هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا
Authority of Natural Science Research and Technology

الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم
Libyan Society for Quality & Excellence in Education

الجودة وضمانها في
الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية

الواقع وإمكانات التطوير

2019

أينما توجد العراقيل والتحديات فهناك فرص للتحسين والتطوير

هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا
Authority of Natural cience Research and Technology

الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم
Libyan Society for Quality & Excellence in Education

تقرير عن :

الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية

(الواقع وإمكانات التطوير)

" أينما توجد العراقيل والتحديّات فهناك فرص للتحسين والتطوير "

2019م

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية بنغازي / ليبيا
هاتف : 9090509 – 9096379 – 9097074
بريد المصور : 9097073
البريد الإلكتروني : nat_lib_libya@hotmail.com
ردمك ISBN 978 – 9959 – 1– 2089 – 2
الإيداع القانوني : 620 / 2019

حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم

الجامعات المستهدفة هي :

ر. م	اسم الجامعة	ر. م	اسم الجامعة
1	الجامعة المفتوحة	14	جامعة صبراتة
2	جامعة مصراتة	15	جامعة إجدابيا
3	جامعة بني وليد	16	جامعة الزنتان
4	جامعة سرت	17	جامعة النجم الساطع
5	جامعة السيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة	18	الجامعة الأسمرية الإسلاميّة
6	جامعة بنغازي	19	جامعة الزيتونة
7	جامعة نالوت	20	جامعة الجفرة
8	جامعة سبها	21	جامعة الزاوية
9	جامعة غريان	22	جامعة طبرق
10	جامعة المرقب	23	جامعة عمر المختار
11	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا	24	جامعة طرابلس
12	جامعة فزان	25	جامعة الجفارة
13	الأكاديمية الليبية للدراسات المالية والجمركية	26	أكاديمية الدراسات العليا بنغازي
		27	جامعة خليج السدرة

فريـــق إعـــــداد التقـــرير :

ر. م	الاســـــــــم	الصفـــــــة
1	أ. د.حسين سالم مرجيـــــــن	رئيس الفريق
2	د.عادل محمّد الشركســـــــي	عضـــــوًا
3	د. مصباح سالم العمـــــاري	عضـــــوًا
4	أ. سالمة إبراهيـــم بن عمـران	عضـــــوًا

فريـــق مراجعـــــة التقـــرير :

ر. م	الاســـــــــم	الجهـــة التابـــع لهـــا
1	أ.د. عبدالسلام أحمد المثناني	جامعة سبها
2	أ.د. محمّد أحمد الدوماني	جامعة المرقب
3	أ.د. محمّد مسعود شلوف	جامعة طرابلس
4	أ.د. فيصل عبدالعظيم العبدلي	هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا
5	أ.د. صالح الغماري عبدالله	جامعة عمر المختار
6	أ.د. عقيل محمّد البربار	جامعة طرابلس
7	أ.د. مصطفى عبدالعظيم الطبيب	جامعة طرابلس
8	أ.د. عبدالرحيم محمّد البدري	جامعة بنغازي
9	د. الطاهر أحمد الكري	جامعة غريان
10	د. أبوبكر الجيلاني السنوسي	جامعة سرت
11	د. محمّد عمر الغزال	جامعة مصراتة
12	د. اسماعيل عبدالغني إحمودة	جامعة بنغازي
13	د. سليمان مفتاح الشاطر	جامعة سرت
14	د. سالمة عبدالكريم أبوخطوة	جامعة بنغازي
14	د. عمر مصطفى الصلابي	جامعة بنغازي
16	أ. سميرة إبراهيم بن عمران	جامعة طرابلس

المدقـــق اللغـــــوي	د. رضا محمّد جبران

المحتويـــات

ر. م	الموضـــــوع	الصفحة
1	التقديم	10
2	المقدّمة	12
3	التمهيد	13
4	مقدمة عن إعداد التقريـــر	14
5	إعـــداد التقريـــــر	14
6	نطـــــاق التقـــرير	15
7	أهـــــــداف التقـــرير	20
8	تســـاؤلات التقـــرير	20
9	مجريـات إعداد التقـرير	20
10	بيانات خاصة حول الجامعـــات والأكاديميات المستهدفة	23
11	نتائـــج التقريـــر	49
12	النتائج الختاميـــــة	96
13	أهـــــم المقترحـات	110
14	المراجـــــــــع	114
15	الملاحـــــــــق	116

قائمـــــة الأشكـــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (1)	يُوضّح مدى الفائدة التي حققها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتنفيذه لرؤيته، وتعزيزه لوضعه التنافسي بين مكاتب ضمان الجودة الأخرى، ومساهمته في تطوير الجامعات لتحقيق مكاسب ومراكز متقدمة .	50
الشكل رقم (2)	يُوضّح قيام مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتحويل رسالته إلى خطط وسياسات وبرامج عملية آخذاً في الاعتبار الظروف المجتمعية والمهنية الحالية والمتوقّعة (توافق الرسالة مع السياقات المستقبلية) .	51
الشكل رقم (3)	يُوضّح أهم الأهداف التي تمّ تحديدها وتنفيذها من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء خلال العام 2018م .	53
الشكل رقم (4)	يُوضّح وجود خطة إستراتيجية بالجامعة تستوعب العام الجامعي 2018- 2019م .	54
الشكل رقم (5)	يُوضّح وجود سياسات (ضوابط أو نظم) واضحة، ومعتمدة يتم العمل بمقتضاها في الجامعة بشأن تعيين أعضاء هيئة التدريس .	56
الشكل رقم (6)	يُوضح البرامج العلمية التي تحصلت على الاعتماد البرامجي، والمؤسسي (مبدئيأو نهائي) من مركز ضمان الجودة أو المراكز والجمعيات الدولية إن وجدت	57
الشكل رقم (7)	يُوضّح القيام بتوصيف البرامج الأكاديمية التي تُقدّمها الجامعة وهي معتمدة، ومنشورة على موقعها الإلكتروني.	58
الشكل رقم (8)	يُوضّح القيام بتوصيف المقرّرات الدراسيّة لكل برنامج أكاديمي تُقدمه الجامعة ونشره على موقعها الإلكتروني.	59
الشكل رقم (9)	يُوضّح أهم المخرجات التنفيذية للاجتماعات الدوريّة ما بين مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة ومنسّقي الجودة بالكليات.	61
الشكل رقم (10)	يُوضّح عدد الكليات والأقسام التي أجرت الدراسة الذاتية بالجامعة لسنة 2018م.	63
الشكل رقم (11)	يُوضّح أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ عملها بالجامعة بناءً على الدراسات الذاتية داخل كليات وأقسام الجامعة .	64
الشكل رقم (12)	يُوضّح القيام بعـــرض البرامـــج الأكاديميـــة على مقيّمين خـــارجيين.	65
الشكل رقم (13)	يُوضّح القيام بنشر أدلّة الإجراءات الإدارية والأكاديمية (دليل أعضاء هيئة التدريس، دليل الطلاب، دليل الموظفين ...وغيرها) .	66
الشكل رقم (14)	يُوضّح القيام بنشـــر وتعميم المواثيق الأخلاقية بالجامعة.	67
الشكل رقم (15)	يُوضّح أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات التقييم.	68
الشكل رقم (16)	يُوضّح أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب.	69
الشكل رقم (17)	يُوضّح أهـــم المؤتمـــرات والنـــدوات العلميّـــة التي تـــمّ إنجازهـــا خلال العام الدراسي 2018- 2019م .	72

قائمـــــة الأشكـــال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (18)	يُوضّح أهم ورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها والتي تمّ إنجازها خلال العام الدراسي 2018- 2019م .	74
الشكل رقم (19)	يُوضّح أهم المشاركات العلميّة سواء أكانت مؤتمرات أو ندوات أو ورش عمل خارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة .	76
الشكل رقم (20)	يُوضّح قيام الجامعة بتنفيذ جوائز خاصة بالجودة والتميّز خلال العام الدراسي 2018-2019م مثل : جائزة البرنامج العلمي - جائزة أفضل باحث- جائزة أفضل موظف ... وغيرها .	79
الشكل رقم (21)	يُوضّح المقترحات التي قدّمها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرئاسة الجامعة وتمّ تنفيذها .	81
الشكل رقم (22)	يُوضّح أهـم برامـج وأنشطة الجامعـــة التي تمّ تنفيذها فيما يتعلــق بالمسؤولية المجتمعية والبيئية .	83
الشكل رقم (23)	يُوضّح أهـــم أهم شهائد ورسائل الشكر والتقدير التي تحصّلت عليها إدارة الجامعة لقيامها بتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية والبيئية خلال العام 2018م .	85
الشكل رقم (24)	يُوضّح أهم البرامج والأنشطة التي تمّ تنفيذها مع جهــات سوق العمل ذات العلاقـــة بمخرجات الجامعة .	87

قائمـــــة الجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1)	يُوضّح عدد الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية القائمة قبل 2008م.	17
الجدول رقم (2)	يُوضّح عدد الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية التي تمّ استحدثتها بعد 2008م.	19
الجدول رقم (3)	يُوضّح البيانات العامة حول الجامعة المفتوحة.	23
الجدول رقم (4)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة مصراتة.	24
الجدول رقم (5)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة بني وليد.	26
الجدول رقم (6)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة سرت.	28
الجدول رقم (7)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة .	30
الجدول رقم (8)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة بنغازي.	31
الجدول رقم (9)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة نالوت.	33
الجدول رقم (10)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة سبها.	34
الجدول رقم (11)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة غريان.	35
الجدول رقم (12)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة المرقب.	36
الجدول رقم (13)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة فزان.	38
الجدول رقم (14)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة إجدابيا.	39
الجدول رقم (15)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة الزنتان.	40
الجدول رقم (16)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة النجم الساطع.	41
الجدول رقم (17)	يُوضّح البيانات العامة حول الجامعة الأسمرية الإسلاميّة.	42
الجدول رقم (18)	يُوضّح البيانات العامة حول جامعة صبراتة.	44
الجدول رقم (19)	يُوضّح البيانات العامة حول الأكاديمية الليبية للدراسات العليا.	45
الجدول رقم (20)	يُوضّح بيانات الجامعات المستهدفة.	46
الجدول رقم (21)	يُوضّح المقارنة بين الجامعات والأكاديميات المستهدفة بين العام الجامعي 2017- 2018م والعام الجامعي 2018- 2019م .	47

قائمـــــة الجـــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (22)	يُوضح عدد المجلات العلمية المحكّمة في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية	77
الجدول رقم (23)	يُوضح الفروقات بالزيادة والنقص لبيانات بعض الجامعات بين العام الجامعي 2017 – 2018م والعام الجامعي 2018 – 2019م	98

تقـــديـــم

يشهد العالم اليوم حراكاً معرفياً متصاعداً، ومسيرة علميّة يتقدم فيها من يسعى بجهدٍ، ولا يتوانى عن بلوغ مراتب التميّز والإبداع، وقد تجاوزت كثير من الأمم مجرد المواكبة، فأخذت بزمام القيادة والتوجيه، وفرضت نفسها على الواقع التعليمي مرجعيةً ومعياراً للمؤسّسات والعلوم، وهذا بفضل مطاولتها وجهدها المستمر في قطع أشواط سباق العلم ومواجهتها للتحدّيات وتذليلها أمام أهدافها وغاياتها الكبيرة.

ويُعدّ التعليم الركيزة الأهم التي تُبنى عليها الدول الحديثة، حتى صار التعليم اليوم ميدانًا للتنافس على مستوى العالم في مجال البحث والابتكار والكفاءة الفنية والبشرية، وانطلاقاً من كون الجامعات هي ساحات التلقي والتعليم، وأروقة البناء الفكري، وغرس قيم المواطنة، وتعزيز معارف الإنسان وبناء شخصيته، فإنها تُمثل المجال الأكبر لمواكبة العالم ومواجهة التحديّات، وتعزيز عدة الوطن من الموارد والكفاءات، وحماية حدوده وحراسة قيمه.

من هنا يظهر جلياً ضرورة الانتقال بالجامعة من مجرد مكان للتلقين واجترار المعلومات إلى فضاء واسع لبناء الإنسان والمجتمع والدولة، ومن مجرد كونها مؤسّسة لمنح الشهادات إلى كينونة تقدم الخبرات والمهارات والاختراعات التي تعزّز من مكانة الدولة، وتدفع بها في الصفوف الأولى من دول العالم، وتحول دون تأخرها أو تخلفها عن الركب، وتحميها من انهيارات القيم وتفكك أواصر المجتمع، وتحصّنها من الأفكار المشوّهة والهدّامة.

وفي هذا السياق ينبثق موضوع الجودة وضمانها في التعليم العالي بصفته موضوعاً معيارياً لضمان مواكبة مسيرة التطوّر التي يشهدها التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تثير وما تزال نقاشات وحوارات على مستوى العالم، فتُعقد لأجل ذلك الورش والمؤتمرات والملتقيات والندوات التي تبحث في آليات تطبيق الجودة والاعتماد في مؤسّسات التعليم العالي.

ولهذا شرعت المؤسّسات العالمية والهيئات الدولية بالتأكيد على معايير الجودة والاعتماد، وبناء مراكز التقييم ومتابعة الجودة، وإصدار أدلّة ضمان الجودة، وتأسيس اللجان بهدف متابعة تصنيف الجامعات عالمياً، وضبط وتقييم وتقويم المؤسّسات التعليمية، والتأكّد من اتجاه مسيرة التعليم باتجاه الارتقاء بمستوى مخرجاته المعرفية والبشرية.

وقد شهدت السنوات الأخيرة جهوداً مؤسّسية دولية حثيثةً للارتقاء بالعملية التعليمية، وجودتها في المؤسّسات التعليمية، وشملت الجهود جودة التعليم في جميع مراحله، ومختلف عناصر العملية التعليمية؛ المباني، وتجهيزاتها، ومرافقها، والمناهج الدراسيّة، وتطويرها، وتحديثها باستمرار، والوسائل التعليمية، وتطويرها، وإدارة العملية التعليمية، وإصلاحها، وأصبحت جودة التعليم هدفاً وإستراتيجية للدول والشعوب.

ومن متطلبات نجاح عمل مكاتب الجودة هو التزام الإدارات العليا بتهيئة وتوفير البيئة المناسبة في مؤسّسات التعليم العالي، وتأهيل القيادات الجامعية لإدارة ثقافة الجودة، ومضاعفة جهودها في بناء إستراتيجية حقيقية لإدارة الجودة ومتابعة تنفيذها، وإدامة تحسين عمل المكاتب وتحديث معايير الجودة وآليات تطبيقها وفق المعايير العالمية المعتمدة.

وفي سياق هذه الجهود يأتي تقرير الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم الموسوم " الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية: الواقع وإمكانات التطوير "؛ ليُمثل خطوة كبيرة في ميدان تعزيز جودة التعليم العالي وضبط معايير الاعتماد والارتقاء بمخرجاته، ومواكبة التجارب العالمية في ميدان الجودة التعليمية، من خلال تعزيز الوعي بأهمية إدارة الجودة الشاملة، وضمانها في المؤسّسات التعليمية بشكلٍ عام، ومؤسّسات التعليم العالي بشكلٍ خاص.

ويأتي هذا التقرير مفصّلاً وشاملاً، قائماً على الرصد والاستقراء والبيانات الدقيقة، ليُقدم رؤية علميّة وإجراءات تطبيقية تُسهم في ترسيخ مفاهيم الجودة في العملية الإدارية والتعليمية في الجامعات، والسعي لتزويد المجتمع بكفاءاتٍ قادرةٍ على العطاء والبناء والإدارة الإبداعية في مناحي الحياة المختلفة.

وقد أحسن الإخوة في هذا التقرير في وصف واقع مكاتب ضمان الجودة ومستوى الأداء، والوقوف على أبرز العراقيل والتحدّيات التي واجهت وتُواجه عمل ضمان الجودة في مختلف المكاتب والمؤسّسات، وبيان أهم الممارسات الإيجابية التي ظهرت خلال الفترة المنصرمة والتي تُحسب للمكاتب جهداً مميزاً في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها دول المنطقة لاسيما دولة ليبيا الحبيبة، كما ختم التقرير بقراءة استشرافية مستقبلية ركّزت على ضرورة دعم وزارة التعليم لمكاتب الجودة والعمل على تشريع بعض القوانين والتعليمات التي تعزّز من تطبيق معايير الجودة، ونشر ثقافتها بين مختلف المؤسّسات التعليمية.

وفي الختـــــام أتقدم بجزيل الشكر للإخوة في الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم على هذا الجهد المميز، والذي يُمثل تلبية مهمة لحاجة ضرورية لمؤسّساتنا التعليمية، وآمل أن يجد هذا التقرير صدىً عملياً ليكون دليلاً مرشداً للجامعات الليبية والعربية، للارتقاء بالتعليم العالي والبحث العلمي والوصول إلى مخرجات بشرية تليق بحاجة الأمة وقيمها الأصيلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأستاذ الدكتور / سلطان أبو عرابي العدوان

الأمين العام السابق لإتحاد الجامعات العربية

ورئيس جامعة اليرموك الأسبق– وعضو الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك

المقـــدمـــــة

يأتـــي تقرير في سياق تحقيق أهداف الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم، والتي وضعت على عاتقها منذ إنشائها بقرار رقم (38) لسنة 2015م، الصّادر عن هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا، وقد تمثلت تلك الأهداف في رصد برامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات الليبية الحكومية، وتحديد أهم مؤشرات إنجاز تلك البرامج والأنشطة، كما تقوم الجمعية بتحفيز بعض الجامعات الحكومية لتطبيق وتفعيل نظم الجودة وإجراء الدراسات الذاتية بهدف تحديد مواطن القوة، والضعف، والفرص، والتحدّيات، ووضع الخطط الإستراتيجية لتحسين وتطوير العملية التعليمية المُقدّمة.

وفـــي إطار ذلك قامت الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم بعقد الملتقى الوطني الثاني لمديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية بهدف تبادل الخبرات والمعلومات بين مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، وكذلك رصد العراقيل والتحدّيات التي واجهتها، إضافةً إلى تحديد إمكانات التحسين والتطوير في خطوة نحو تعزيز الممارسات الجيّدة لتلك المكاتب.

ونتـــج عن الملتقى هذا التقرير الذي تضمّن الوضع الحالي لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية المستهدفة خلال العام الجامعي 2018- 2019م، **ولا يُؤخذ في الحسبان أي تغيير قد يحدث لاحقاً بالجامعات سواء أكان إيجابيًا أم سلبيًا.**

وقـــد قام فريق إعداد التقرير بتوثيق جميع الاستنتاجات والملاحظات بناءً على الشواهد والأدلّة المادية المُقدّمة من مديري مكاتب ضمان الجودة، وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات، إضافةً إلى المعلومات التي توفرت للجمعية من خلال الاستبانات والاجتماعات التي تمّ عقدها مع قيادات مكاتب ضمان الجودة، وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وبذل الفريق المكلّف كل المساعي من أجل الوصول إلى الفهم الشامل لخصوصية تلك المكاتب.

وأخيـــرًا وإن تضع الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم بين أيديكم هذا التقرير الذي تحدّد فيه أهم مسارات التحسين وإمكانات التطوير لضمان مؤسّسات تعليم عالٍ أكثر تميّزًا وفعالية، فإنها تؤمن بأن هذا التقرير وأي تقرير سيتم تقديمه في المستقبل سيُسجل تطوّر مسيرة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، ومدى تقدمها والعراقيل والتحدّيات التي واجهتها وتواجهها والدروس والعِبر المستفادة.

أ.د. حسين سالم مرجين

رئيس الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم

تمهيـــــــد

تسعى برامج وأنشطة الجودة وضمانها في مجال التعليم العالي إلى إحداث تغييرات في المنظومة التعليمية والخدمية والإدارية للجامعات والأكاديميات الحكومية المستهدفة، سواء من حيث التخطيط، أو التنفيذ أو المتابعة، وتقوم أساسيات الجودة على بناء منظومة تعليمية شاملة تسعى نحو التحسين والتطوير بشكلٍ دائمٍ ومستمر، سواء على مستوى القدرة المؤسّسية من مبانٍ، وقاعات، وتجهيزات، ومعامل...إلخ، أم على مستوى مفاصل العملية التعليمية، من حيث بنية البرامج التعليمية، أو المقرّرات الدراسيّة، أو طرائق التدريس، أو آليات التقييم...إلخ، لتنتقل بعد ذلك إلى التأكّد من كون مخرجات تلك العملية تمتلك المعارف والفهم والمهارات اللازمة، ومدى مواءمتها مع سوق العمل، ويصل تأثير أساسيات الجودة أيضًا إلى متابعة الخريجين في مرحلة التوظيف في سوق العمل، وذلك بغية الاستفادة من آرائهم في عمليات تحسين وتطوير البرامج التعليمية.

ولأهمية الدور الذي تقوم به الجامعات والأكاديميات في إحداث التغيير المطلوب والمخطّط له، في تطوّر المجتمعات؛ فإن جُلّ دول العالم تحرص على تحسين وتطوير مؤسّسات التعليم العالي فيها، كذلك الحال في ليبيا فإن الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية يمكن أن تضطلع بدور في تطوّر وتقدم المجتمع؛ ومن هنا كان لزاماً أن تكون لها مكاتب لضمان جودة مدخلاتها ومخرجاتها، تستعرض تباين وتفاوت واقع تلك الجامعات والأكاديميات، والذي يؤثر على أدائها، وتعالج التفاوت في حجم العراقيل والتحدّيات التي تواجهها، واستمرار ذلك التفاوت والاختلاف من شانه أن ينعكس بشكلٍ سلبي على مستويات أداء مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء.

ولذلك فإن هذا التقرير يأتي ليبحث عن ذلك التباين، والتفاوت، والغفلة في برامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وينشد الاقتراب أكثر من واقع الجودة وضمانها في تلك الجامعات والأكاديميات، بغية كشفها، وفهمها، وإزالة بعض العتمة المضروبة حول أهم العراقيل والتحدّيات التي تُواجه تطبيق الجودة والاعتماد فيها، خاصةً في ظل استمرار الانقسام الحكومي في ليبيا بعد 2014م، وأيضًا انقسام المركز الوطني لضمان الجودة إلى ثلاثة مراكز رئيسة كل ذلك أسهم في تدني مستويات برامج الجودة في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، كما وصل بعضها إلى مرحلة الغفلة عن الجودة وضمانها وهذا بحد ذاته في حاجة للمزيد من البحث والكشف .

ويعتبر هذا التقرير خطوة إيجابية طيبة لتعاون مُثمر أسهم فيه مديرو مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، حيث قام كل عضو بما عُهد له من مهام خير القيام، ولعل أول ما تجدر الإشارة إليه التنويه إلى التوجهّات والملاحظات القيّمة التي أبداها السّادة المراجعون في قراءة مسودة هذا التقرير.

1- مقدمة عن إعداد التقرير :

استند هذا التقرير إلى استبانة تقييم تمّ توزيعها على مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، حيث ركّزت الاستبانة على بعض البيانات والمعلومات عن الجامعات والأكاديميات، ومكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء فيها، إضافةً إلى أسئلة التقييم الأدائي، وهي مرتبطة بفاعلية عددٍ من البرامج، والأنشطة، والضوابط، والمتطلبات التي يجب أن تستوفيها الجامعات، وفقًا للمعايير الوطنية، والدولية للجودة والاعتماد.

كما اعتمد التقرير على مجموعات النقاش البؤرية، والتي تهدف للوصول إلى فهم أعمق وأفضل لواقع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، حيث عُقد ملتقى وطني لمديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية في رحاب جامعة سرت خلال الفترة من 4 إلى 5 فبراير 2019م، وتمّ توزيع مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء على ست جلسات حوارية، ترأس كل جلسة أحد خبراء الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم، واستغرقت جلسات النقاش البؤرية حوالي أربعة عشر ساعة على مدار يومين، حيث تمّ التوصّل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تمّ تضمينها في هذا التقرير .

1.1- إعداد التقرير :

تمّ إتباع مجموعة من الخطوات الأساسية عند إعداد التقرير، وكانت على النحو التالي:

أ- أسئلة استمارة الاستبانة : حيث قُسّمت استبانة التقييم المُحالة إلى مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء إلى أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة، وهي على النحو التالي :

- الأسئلة المغلقة:

وهي التي كانت أسئلتها محدّدة الإجابة، حيث قُسّمت إلى خيارين، هما :

* **الإجابة بـ (نعم)** : تعني أن الجامعة، أو الأكاديمية تمتلك مؤشرات وممارسات السؤال، وأنها موجودة ومطبّقة بشكلٍ مستمرٍ ودائم .

* **الإجابة بـ (لا)** : تعني أن الجامعة، أو الأكاديمية لا تمتلك مؤشرات وممارسات السؤال، وأنها غير موجودة أصلاً، أو أنها موجودة جزئياً، أو أن تنفيذها لا يتم بشكل فعّال ومستمر، وبالتالي تُؤثر على عملية الجودة وضمانها بالجامعة .

- الأسئلة المفتوحة :

وهي التي كانت أسئلتها غير محدّدة الإجابة، أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل: ما هي الممارسات الجيّدة؟.

ب- نطاق التقرير :

شمل نطاق التقرير الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وتركز في الأساس على مستوى أداء عمل مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بها، حيث يُعد مستوى الأداء أحد المعايير الأساسية للحكم بموضوعية وشفافية على واقع الجودة داخلها ومدى جودة الخدمات التي تقدمها الأمر الذي يساعد على زيادة فاعلية التقييم.

وقبل تحديد الجامعات والأكاديميات المستهدفة التي شملها نطاق التقرير نود الإشارة هنا إلى أن التوسّع في تأسيس الجامعات والأكاديميات لم يكن مدروس، حيث بلغ عدد الجامعات الليبية الحكومية حوالي خمس وعشرين (25) جامعة، إضافةً إلى (3) ثلاث أكاديميات، ولم يخلُ ذلك التوسّع من بعض المثالب، أهمها أن عملية تأسيس الجامعات والأكاديميات الحكومية من قبل الحكومتين؛ تمّت دون النظر إلى المادة رقم (52) من قانون التعليم رقم : (18) لسنة 2010م، والتي تُبين بأنه يتم تأسيس الجامعات والأكاديميات " بما يضمن تغطية كافة التخصّصات، وتكاملها بين الجامعات الليبية، وبما يتناسب مع الموارد البشرية، والطبيعية، وتوجهات التنمية، والاقتصاد الوطني "، كما أن عملية التوسّع تلك يُعاب عليها عدم مراعاتها للمصلحة الوطنية العليا، حيث تتم – غالبًا – بناءً على ترضيات قبلية أو ضغوطات مناطقية، وأن ما يدعم وجهة النظر هذه هو ما يُلاحظ من افتقاد بعض تلك المؤسّسات للكفاءات البشرية التدريسية والإدارية.

وعلى أي حال سواء قبِل البعض أم لم يقبل بوجهة النظر هذه فإنه من الواجب بالنسبة لنا أن نلفت الانتباه لهذا الأمر.

وبناءًا على ما ذكرنا فإن نطاق التقرير قد تحدد كالتالي:

• تمّ تقسيم الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وهي : الجامعات والأكاديميات التي تأسّست قبل 2008م، أما المجموعة الثانية فهي : الجامعات والأكاديميات التي تأسّست ما بعد 2008م.

• ويمكن تعليل هذا التقسيم إلى كون دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي الصّادر العام 2008م، والمعتمد من قبل اللجنة الشعبية العامة "سابقًا" بقرار رقم (340) لسنة 2008م، بشأن منح الجامعات القائمة آنذاك الاعتماد المؤسّسي والبرامجي المبدئي؛ حيث أوضح الدليل المذكور أن مؤسّسات التعليم العالي الموجودة قبل العام 2008م، تمّ تصنيفها ضمن مؤسّسات التعليم العالي القائمة حيث تعتبر " في حكم من حصلت على الاعتماد المبدئي، وذلك من منطلق أنها قد خضعت لمتابعة الجهات المشرفة عليها في السابق وحصولها على تراخيص من قبل، بالتالي فإن إجراءات التخطيط والمتابعة والتقييم فيها قد تكون أكثر تطورًا عن المؤسّسات حديثة الإنشاء أو الجديدة " (دليل ضمان الجودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي، 2008، ص38)، وبحسب الدليل " تعامل هذه المؤسّسات معاملة المؤسّسات المتحصّلة على تصنيف الاعتماد المبدئي "، ويُوضّح الجدول رقم (1) مؤسّسات التعليم العالي التي كانت قائمة قبل إصدار دليل ضمان الجودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي 2008م.

جدول رقم (1) يُوضّح عدد الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية القائمة قبل 2008م.

ت	اسم المؤسّسة	تاريخ التأسيس	الموقع	قرار التأسيس	الموقع الإلكتروني
1	جامعة بنغازي	1955	بنغازي	بموجب مرسوم ملكي بتاريخ 15 ديسمبر سنة 1955 م تحت اسم الجامعة الليبية، في 1973 انفصلت الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، وهما جامعة بنغازي وجامعة طرابلس، وفي سنة 1976م تمّ تعديل تسمية الجامعة إلى جامعة قاريونس، وفي 2012 تمّ تعديل التسمية إلى جامعة بنغازي.	www.uob.edu.ly
2	جامعة طرابلس	1957	طرابلس	تأسّست كفرع من الجامعة الليبية عام 1957، بعد ذلك تمّ فصلها في1973 لتصبح جامعة طرابلس، وفي 6791 تمّ تعديل التسمية إلى جامعة الفاتح، في 2012 تمّ تعديل التسمية إلى جامعة طرابلس.	www.uot.edu.ly
3	جامعة سبها	1983	سبها	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (187) لسنة 1983م .	www.sebhau.edu.ly
4	جامعة مصراتة	2000	مصراتة	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (308) لسنة 2000م.	www.misuratau.edu.ly
5	جامعة عمر المختار	1985	البيضاء	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (768) لسنة1985م.	www.omu.edu.ly
6	الجامعة المفتوحة	1987	طرابلس	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (670) لسنة 1987م.	www.nopen.ly
7	جامعة الزاوية	1988	الزاوية	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (35) لسنة 1988م.	www.zu.edu.ly

ت	اسم المؤسّسة	تاريخ التأسيس	الموقع	قرار التأسيس	الموقع الإلكتروني
8	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا	1988	جنزور	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقًا) رقم (996) لسنة1995 ، قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقًا) رقم (442) لسنة 2008م بشأن تبعية الأكاديمية إلى اللجنة الشعبية للتعليم العالي .	www.alacademia.edu.ly
9	جامعة سرت	1991	سرت	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (745) لسنة 1991م .	www.su.edu.ly
10	جامعة غريان	1991	غريان	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (745) لسنة 1991م، ثم قرار مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني رقم (19) لسنة 2017م، بشأن إعادة تسمية جامعة الجبل الغربي إلى جامعة غريان .	http://gu.edu.ly/
11	الجامعة الأسمرية الإسلاميّة	1995	زليتن	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقًا) رقم (257) لسنة 1995م .	www.asmarya.edu.ly
12	جامعة المرقب	2001	الخمس	قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقًا) رقم (77) لسنة 2001م .	www.elmergib.edu.ly
13	جامعة الزيتونة	2001	ترهونة	قرارا مجلس الوزراء رقم (168) لسنة 2012 بإعادة جامعة ناصر الأممية إلى جامعة الزيتونة بعد 2011م .	www.azu.edu.ly

كما أوضح دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي – المُشار إليه سابقًا – بأن مؤسّسات التعليم العالي حديثة الإنشاء " يجب أن تخضع لعملية الاعتماد المبدئي " وذلك للتأكّد من " جديّة والتزام المؤسّسة بمعايير واشتراطات الجودة الضامنة لتحقيق المستهدف من رسالة المؤسّسة وغاياتها " (دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي، 2008، ص37).

إن الاسترسال في الحديث عن مضامين دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي 2008م، وقدرته على توضيح عمليات الجودة والاعتماد لمؤسّسات التعليم العالي القائمة والحديثة مهم جدًا، كون أن الدليل يحمل العديد من النقاط التي يجب الوقوف عندها حينما يثار موضوع الجودة في مؤسّسات

التعليم العالي ولكننا رأينا الاكتفاء بهذا القدر، ويمكن مراجعة الجدول رقم (2) لمعرفة عدد الجامعات التي تمّ استحداثها بعد 2008م.

جدول رقم (2) يُوضّح عدد الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية التي تمّ استحداثها بعد 8002م

م .	اسم المؤسّسة	تاريخ التأسيس	الموقع	قرار التأسيس	الموقع الإلكتروني
1	جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة	2102م	البيضاء	رقم القرار (941) وزارة التعليم حكومة المؤتمر الوطني .	www.ius.edu.ly
2	جامعة إجدابيا	2014م	إجدابيا	رقم القرار (113) مجلس الوزراء الحكومة المؤقتة .	www.uoa.edu.ly
3	جامعة النجم الساطع	2015م	البريقة	رقم القرار (689) مجلس الوزراء الحكومة المؤقتة .	www.bsu.edu.ly/about
4	جامعة بني وليد	2015م	بني وليد	رقم القرار(193) مجلس الوزراء حكومة الإنقاذ .	www.bwu.edu.ly
5	جامعة صبراتة	2015م	صبراتة	رقم القرار (157) مجلس الوزراء حكومة الإنقاذ .	www.sabu.edu.ly
6	جامعة الجفرة	2016م	ودان	رقم القرار (440) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني.	لا يوجد
7	جامعة طبرق	2016م	طبرق	رقم القرار (62) مجلس الوزراء الحكومة المؤقتة .	www.tu.edu.ly
8	أكاديمية الدراسات العليا بنغازي	2016م	بنغازي	رقم القرار (59) مجلس الوزراء الحكومة المؤقتة .	لا يوجد
9	الأكاديمية الليبية للدراسات المالية والجمركية	2016م	طرابلس	رقم القرار (593) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني.	لا يوجد
10	جامعة الزنتان	2017م	الزنتان	رقم القرار (13) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني.	www.uoz.edu.ly
11	جامعة الجفارة	2017م	سهل جفارة	رقم القرار (14) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني .	لا يوجد
12	جامعة خليج السدرة	2017م	بن جواد	رقم القرار (1224) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني .	لا يوجد
13	جامعة غريان	2017م	غريان	رقم القرار (19) وزارة التعليم حكومة الوفاق الوطني .	www.gu.edu.ly
14	جامعة فزان	2017م	مرزق	رقم القرار (138) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني .	لا يوجد
15	جامعة نالوت	2017م	نالوت	رقم القرار (606) مجلس الوزراء حكومة الوفاق الوطني .	لا يوجد

الجدول من إعداد فريق الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم 9102م

1.2- أهداف التقرير :

يسعى هذا التقرير إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرّف على أهم العراقيل والتحدّيات التي تُواجه مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية.

2- التعرّف على أهم الممارسات الجيّدة التي قامت بها مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية.

3- تبادل المعلومات والخبرات في مجال الجودة وضمانها على مستوى الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية.

4- تشجيع روح المنافسة بين الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية لتجويد العملية التعليمية.

5- تحفيز ودفع الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية باتجاه برامج التدقيق سواء أكان مؤسّسياً أم برامجياً في المرحلة اللاحقة.

6- التأكّد من وجود أهم المؤشرات الدالّة على جدّية والتزام الإدارات العليا في الجامعات بمعايير، واشتراطات تطبيق الجودة وضمانها.

7- عرض واقع جودة العملية التعليمية، ووضعها الحالي، واقتراح مسارات التحسين.

3.1- تساؤلات التقرير :

بناءًا على الأهداف المذكورة فإن هذا التقرير يسعى للإجابة عن عدد من التساؤلات أهمها:

1- ما هو واقع مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية؟

2- ما هي أهم العراقيل والتحدّيات التي تُواجه هذه المكاتب؟

3- ما هي أهم الممارسات الجيّدة التي تقوم بها بعض هذه المكاتب؟

4- ما هي التوقّعات المستقبلية لمهام مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية؟

4.1- مجريات إعداد التقرير :

تمّ إعداد التقرير على النحو التالي:

♦ مخاطبة الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية بتاريخ : 2018/12/15م، بشأن عزم الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم على القيام بعقد ملتقى يستهدف مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، حيث يتوجب على مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء تعبئة استبانات – والتي تمّت

صياغتها وإحالتها عن طريق البريد الإلكتروني إلى مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء – تتضمن عددًا من الأسئلة، إضافةً إلى بعض البيانات والمعلومات، مع ضرورة إحالتها في موعد أقصاه : 2019/01/15م.

♦ تبين أنه لم تستجب بعض الجامعات والأكاديميات لدعوة المشاركة في فعاليات الملتقى الذي يستهدف مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء؛ دون تقديمها أيّ مبرّر، وهي : جامعة طرابلس، وجامعة الزاوية، وجامعة الجفرة، والأكاديمية الليبية للدراسات المالية والجمركية .

♦ كما امتنعت بعض الجامعات عن المشاركة في فعاليات الملتقى الوطني الثاني لمديري مكاتب الجودة وتقييم الأداء؛ بالرغم من قيام بعضها بإحالة استمارات استبانات التقييم، حيث كانت المبررات متنوعة، فبعضها يتعلق بالخوف من التعامل والتواصل مع مؤسّسات ذات علاقة بالحكومة الموازية، وبعضها الآخر يتعلق بوجود الالتزامات المسبقة، والجامعات هي: جامعة عمر المختار، وجامعة طبرق، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة المرقب، وجامعة مصراتة، وجامعة صبراتة.

♦ شاركت بعض الجامعات في فعاليات الملتقى؛ دون قيامها بتعبئة استمارة الاستبانة، وكان مُبررها في ذلك حداثة التأسيس، وعدم القدرة على إحالة الاستبانة، والجامعات هي: جامعة فزان، وجامعة الزيتونة.

♦ اشتملت استمارة الاستبانة المُحالة إلى كل الجامعات والأكاديميات المستهدفة على عدد من الأسئلة المغلقة، والمفتوحة، كما تضمّنت أيضًا ضرورة قيام مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات بإحالة بعض الأدلّة والشواهد التي تُؤكد على مصداقية الإجابات المُحالة.

♦ قامت جُلّ الجامعات والأكاديميات بتعبئة استبانة التقييم، ومن تم أحالتها إلى الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم، وقد تفاوتت درجة الالتزام بالموعد المحدّد لتسليم استبانات التقييم من جامعة إلى أخرى.

♦ قام أعضاء الفريق المكلّف بصياغة نتائج الاستبانات بتفريغ الإجابات، وإدراجها في مسودة مبدئية.

♦عقدت الجمعية الليبية للجودة والتميّز الملتقى الوطني الثاني لمديري مكاتب الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، في رحاب جامعة سرت يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق : 04-2019/02/05م، وذلك من أجل فهم أعمق لواقع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وسبر أغوارها، حيث عقدت مجموعات النقاش البؤرية لمديري مكاتب ضمان الجودة

وتقييم الأداء ست جلسات نقاش، وطُلب من السّادة مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء الإجابة على عدد من التساؤلات المحدّدة، والمذكورة آنفًا في التقرير.

♦ قام أعضاء الفريق المكلّف بالإطلاع على المواقع الإلكترونية الخاصة بالجامعات والأكاديميات المستهدفة –عملية مسح– وذلك بُغيّة التأكّد من بعض المعلومات والبيانات المُحالة.

♦ **تمّ** التواصل مع مديري مكاتب الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات المستهدفة بشأن إحالة بعض الشواهد والأدلّة التي تُؤكّد صحة تنفيذ بعض الأنشطة والبرامج، أو إنجاز بعض الأدلّة والسياسات، أو القيام ببعض الممارسات الجيّدة.

♦ **قام** الفريق بإحالة مسودة التقرير المبدئية إلى عدد من الخبراء؛ للحصول على تغذية راجعة من حيث الالتزام والتقيّد بالمنهجية العلميّة، إضافةً إلى التأكّد من تحقيق أهداف وتساؤلات التقرير الموضوعة مسبقًا.

♦ **قام** الفريق بمراجعة ملاحظات الخبراء، حيث تمّ الأخذ بالملاحظات وتضمينها في التقرير.

2- بيانات خاصة حول الجامعات المستهدفة :

الجامعـــــة المفتوحـــــة

جدول رقم (3)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	المفتوحة
عدد الكليات	ـــــــ
عدد الفروع	33
عدد الأقسام العلميّة	16
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	47 وطنيًا
عدد الموظفين	524
عدد الطلاب	71344

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	أ.د. عيسى حسن غلام
تاريخ التكليف	يونيو/ 2015م
الدرجة العلميّة	أستاذ
مجال التخصّص	أصول تربية (إدارة تعليمية)
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2007م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	ـــــــ
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	ـــــــ
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــــ
البريد الإلكتروني	eisa.ghlam@yahoo.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	https://ou.edu.ly/quality-office/

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة مصراتـــــة

جدول رقم (4)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	مصراتة
عدد الكليات	17
عدد الفروع	ـــــ
عدد الأقسام العلميّة	126
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	1052
عدد الموظفين	1595
عدد الطلاب	16467

ثانياً : بيانات وكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. عبدالعزيز مصطفى الولدة
تاريخ التكليف	2018/08/14م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	إدارة الأعمال
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2006م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	17
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	17
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	qa@misuratau.edu.ly
رابط المكتب على موقع الجامعة	https://www.misuratau.edu.ly

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الساتل	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
2	المجلّة الدولية للعلوم الهندسية وتقنية المعلومات	نصف سنوية	ـــــــ	ONLINE ISSN 2410-4256 PRINTING ISSN 2410-4132	1.9
3	المجلّة العلميّة لكلية التربية	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
4	مجلّة كلية العلوم	نصف سنوية	ـــــــ	2519-9749	
5	مجلّة العلوم الطبية	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
6	مجلّة دراسات الاقتصاد والأعمال	نصف سنوية	ـــــــ	ONLINE ISSN 2521-8360 PRINTING ISSN 2521-8352	0.7
7	مجلّة كلية الآداب	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
8	مجلّة شمال جنوب	نصف سنوية	ـــــــ	2073-4042	0.98
9	مجلّة كلية الفنون والإعلام	نصف سنوية	ـــــــ	2523-2711	ـــــــ
10	مجلّة قبس للبحوث والدراسات الشرعية	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
11	مجلّة البحوث القانونية	نصف سنوية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
12	مجلّة مركز البحوث والاستشارات	لم تصدر بعد	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة بني وليـــــد

جدول رقم (5)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	بني وليد
عدد الكليات	10
عدد الفروع	3
عدد الأقسام العلميّة	71
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	771 و11
عدد الموظفين	820
عدد الطلاب	6470

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. فرج عمر موسى
تاريخ التكليف	2017/10/02م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	إدارة تعليمية وتخطيط تربوي
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	يناير 2016م
عدد مكاتب ضمان الجودة الكليات	9 (باستثناء كلية واحدة حديثة الإنشاء)
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	17
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	3
البريد الإلكتروني	farag692002@yahoo.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	https://bwu.edu.ly/quality-assurance/

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الحق – كلية القانون	2102م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
2	مجلّة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية	2102م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
3	مجلّة العلوم الاقتصادية والسياسية – كلية الاقتصاد	2013م	ـــــــ	ISSN 2518-5497	ـــــــ
4	مجلّة المعرفة – كلية التربية	2015م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
5	مجلّة العلوم الزراعية والبيولوجية – كلية الزراعة	2015م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
6	مجلّة الجامعة للعلوم الإنسانية والتطبيقية الاجتماعية	2017م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة ســـــرت

جدول رقم (6)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	سرت
عدد الكليات	10
عدد الفروع	2
عدد الأقسام العلميّة	91
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	625
عدد الموظفين	1300
عدد الطلاب	7885

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. فرج محمّد الدعيكي
تاريخ التكليف	2019/01/01م
الدرجة العلميّة	أستاذ مشارك
مجال التخصّص	هندسة النفط والغاز
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	5002
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	01
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	64
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	quality@su.edu.ly
رابط المكتب على موقع الجامعة	http://su.edu.ly/ar/index.php/quality-assurance-and-performance-evaluation

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة أبحاث	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
2	مجلة الدراسات الاقتصادية	ـــــــ	2017/296	ـــــــ	ـــــــ
3	مجلّة أبحاث قانونية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
4	مجلّة جامعة سرت للعلوم الإنسانية	ـــــــ	ـــــــ	ISSN.2518-5454	ـــــــ
5	مجلّة جامعة سرت للعلوم التطبيقية	ـــــــ	ـــــــ	ISSN.2518-5454	ـــــــ

جامعـــــة السيّـد محمّـد بن علي السّنوسي الإسلاميّـة

جدول رقم (7)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	السيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة
عدد الكليات	5
عدد الفروع	2 مراكز علميّة
عدد الأقسام العلميّة	22
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	360
عدد الموظفين	560
عدد الطلاب	6348

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. سعيد محمّد سعيد غريدة
تاريخ التكليف	2015/07/06م
الدرجة العلميّة	أستاذ مساعد
مجال التخصّص	تاريخ أوربي وسيط
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2012م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	5
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	28
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	2
البريد الإلكتروني	saeidgrida@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة البحوث العلميّة	2016م	ـــــ	ـــــ	ـــــ
2	المجلّة العلميّة للدراسات التاريخية والحضارية	2018/06م	ـــــ	ـــــ	ـــــ

جامعـــــة بنغـــازي

جدول رقم (8)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	بنغـــــازي
عدد الكليات	28
عدد الفروع	6
عدد الأقسام العلميّة	174
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	2885
عدد الموظفين	6000
عدد الطلاب	79292

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. عياد طاهر عياد بن اسماعيل
تاريخ التكليف	2018/10/15م
الدرجة العلميّة	أستاذ مساعد
مجال التخصّص	الإدارة العامة
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2005م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	52
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	52
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	11
البريد الإلكتروني	ayad.benismail@uob.edu.ly
رابط المكتب على موقع الجامعة	http://qa.uob.edu.ly/

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	كلية الآداب	1958م	ـــــ	ISSN 1871-2325	1.7 لسنة 2018م
2	دراسات في الاقتصاد	1965م	ـــــ	238-2017	ـــــ
3	مجلّة جامعة بنغازي	1988م	ـــــ	512 -2018 محلي	ـــــ
4	المجلّة الليبية للعلوم والتقنية	2007م	ـــــ	ISSN 1407-2663 ISSN 3931-3662	ـــــ
5	العلوم والدراسات الإنسانية	2013م	ـــــ	ISSN 2132-2694	0.19 لسنة 2018م
6	البحوث المالية والاقتصادية	2014م	ـــــ	239-2017	ـــــ
7	كلية التربية العلميّة	2015م	ـــــ	ـــــ	ـــــ
8	المجلّة الليبية للأبحاث الهندسية	2016م	ـــــ	214-2017 محلي ISSN 226-335	ـــــ
9	مجلّة دراسات قانونية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

جامعـــــة نالـــوت

جدول رقم (9)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	نالـــــوت
عدد الكليات	6
عدد الفروع	1
عدد الأقسام العلميّة	26
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	160
عدد الموظفين	241
عدد الطلاب	1800

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. محمّد قاسم محمّد الزغبي
تاريخ التكليف	2018/12/04م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	هندسة مدنية
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2018/12/04م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	6
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	6
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	2
البريد الإلكتروني	m.alzohpi75@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

جامعـــــة سبهـــــا

جدول رقم (10)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	سبها
عدد الكليات	12
عدد الفروع	10
عدد الأقسام العلميّة	125
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	1267 و 24
عدد الموظفين	2319
عدد الطلاب	21500

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	أ.د. أبوبكر إبراهيم محمّد
تاريخ التكليف	2010م
الدرجة العلميّة	أستاذ
مجال التخصّص	علم النبات
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2004م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	21
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	125
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	qao@sebhau.edu.ly abuabou@yahoo.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة العلوم البحثية والتطبيقية	1995م	ـــــ	9200 – 2521	ـــــ
2	مجلّة العلوم الإنسانية	1995م	ـــــ	ـــــ	ـــــ
3	مجلّة العلوم الطبية	2000م	ـــــ	ـــــ	ـــــ

جامعـــــة غريـــان

جدول رقم (11)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	غريان
عدد الكليات	18
عدد الفروع	ـــــ
عدد الأقسام العلميّة	150
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	980
عدد الموظفين	1425
عدد الطلاب	8624

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. رمضان محمّد بيوض
تاريخ التكليف	2017/04/02م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	إدارة
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2008م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	16
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	16
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	Rbayood@yahoo.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الجامعة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
2	مجلّة دراسات في المال والأعمال	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

جامعـــــة المرقـــــب

جدول رقم (12)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	المرقب
عدد الكليات	20
عدد الفروع	2
عدد الأقسام العلميّة	163
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	1536
عدد الموظفين	1383
عدد الطلاب	16151

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. محمّد علي سعيد
تاريخ التكليف	2018/08/12م
الدرجة العلميّة	أستاذ مساعد
مجال التخصّص	علوم الحياة
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2008م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	20
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	20
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	2
البريد الإلكتروني	mafahej@elmergib.edu.ly
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة العلوم الإنسانية	2008م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
2	مجلّة التربوي	2012م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
3	مجلّة القلعة العلميّة	2013م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
4	مجلّة العلوم الشريعة والقانونية	2013م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
5	مجلّة آفاق اقتصادية	2013م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
6	مجلّة لبدة الكبرى	2014م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
7	مجلّة لبدة الطبية	2014م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
8	المجلّة العلميّة لعلوم الشريعة	2016م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
9	مجلّة علوم التربية الرياضية وعلوم الحركة	2016م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
10	مجلّة العلوم الإنسانية والتطبيقية	2016م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
11	مجلّة علميّة إلكترونية	2017م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
12	مجلّة العمران العلميّة للدراسات الحضرية	2017م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة فـــــزان

جدول رقم (13)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	فـــــــزان
عدد الكليات	4
عدد الفروع	ـــــــ
عدد الأقسام العلميّة	15
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	93
عدد الموظفين	195
عدد الطلاب	1590

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. عبدالسلام مولود قنا
تاريخ التكليف	2018/02/15م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	محاسبة
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	فبراير/2018م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	2
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	2
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــــ
البريد الإلكتروني	Abdusalum@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة إجدابيـــــا

جدول رقم (14)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	إجدابيا
عدد الكليات	9
عدد الفروع	ـــــــ
عدد الأقسام العلميّة	22
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	221
عدد الموظفين	1450
عدد الطلاب	22000

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د . مفتاح أبوبكر العرفي
تاريخ التكليف	2018/11/25م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	جغرافيا سياسية
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2014م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	9
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	28
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــــ
البريد الإلكتروني	muftahalarufe@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر . م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة البيئة والهندسة	2016 م	ـــــــ	ISSI	ـــــــ
2	مجلّة عارف للدراسات الإنسانية	2018/12 م	ـــــــ	تحت التجهيز	ـــــــ

جامعـــــة الزنتـــــان

جدول رقم (15)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	الزنتان
عدد الكليات	22
عدد الفروع	1
عدد الأقسام العلميّة	136
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	633
عدد الموظفين	1617
عدد الطلاب	5701

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د . سعاد سعيد الغلام
تاريخ التكليف	2018/04/04م
الدرجة العلميّة	محاضر
مجال التخصّص	رياضيات
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2015م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	22
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	ـــــــ
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــــ
البريد الإلكتروني	Swad_alghlam@hotmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر . م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الجبل العلميّة	2015م	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة النجم الساطـــع

جدول رقم (16)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	النجم الساطع
عدد الكليات	4
عدد الفروع	ـــــ
عدد الأقسام العلميّة	14
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	40
عدد الموظفين	400
عدد الطلاب	3000

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	أ. محمّد منصور الزناتي
تاريخ التكليف	2017/02/05م
الدرجة العلميّة	محاضر مساعد
مجال التخصّص	علوم سياسية
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2016/09م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	3
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	14
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	mohmmadmansur645@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

الجامعـــــة الأسمرية الإسلاميّة

جدول رقم (17)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	الأسمرية الإسلاميّة
عدد الكليات	19
عدد الفروع	ـــــ
عدد الأقسام العلميّة	96
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	1036
عدد الموظفين	1050
عدد الطلاب	13718

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. محمود عاشور المقلة
تاريخ التكليف	2018/90/01م
الدرجة العلميّة	أستاذ مساعد
مجال التخصّص	محاسبة
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2007/09/17م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	19
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	19
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	m_almogla@yahoo.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الأسمرية الطبية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
2	مجلّة أصول الدين	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
3	مجلّة علوم البحار وتقنيات البيئة	ـــــــ	ـــــــ	2413 -5267	1.6 لسنة 2018م
4	مجلّة كلية التربية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
5	مجلّة العلوم الإنسانية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
6	مجلّة العلوم التطبيقية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
7	مجلّة كلية الشريعة والقانون	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
8	مجلّة العلوم الشرعية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ
9	مجلّة الجامعة الأسمرية	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ	ـــــــ

جامعـــــة صبراتـــة

جدول رقم (18)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	صبراتة
عدد الكليات	17
عدد الفروع	ـــــ
عدد الأقسام العلميّة	96
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	1100
عدد الموظفين	1080
عدد الطلاب	16400

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	أ.د. علي مفتاح راشد
تاريخ التكليف	2018/09/17م
الدرجة العلميّة	أستاذ
مجال التخصّص	لغة عربية
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2016/11/07م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	17
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	96
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	ـــــ
البريد الإلكتروني	Alialhndi2017@gmail.com
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة جامعة صبراتة للعلوم الإنسانية	2017/06	2017/139	ـــــ	ـــــ
2	مجلّة جامعة صبراتة للعلوم التطبيقية	2018/09	2018/435	ـــــ	ـــــ

الأكاديميـــة الليبيـــة للدراسات العليـــا

جدول رقم (19)

أولاً : بيانات الجامعة :

اسم الجامعة	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا
عدد الكليات	7
عدد الفروع	2
عدد الأقسام العلميّة	41
عدد أعضاء هيئة التدريس (الوطنيين والمغتربين)	72
عدد الموظفين	260
عدد الطلاب	70 و3688

ثانياً : بيانات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة :

اسم مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء	د. علي صابر
تاريخ التكليف	2010م
الدرجة العلميّة	ـــــ
مجال التخصّص	ـــــ
تاريخ إنشاء مكتب ضمان الجودة بالجامعة	2005م
عدد مكاتب ضمان الجودة بالكليات	ـــــ
عدد منسّقي ضمان الجودة بالكليات	7
عدد منسّقي ضمان الجودة بالفروع	2
البريد الإلكتروني	ali.saber@academy.edu.ly
رابط المكتب على موقع الجامعة	ـــــ

ثالثاً : المجلّات العلميّة المحكّمة بالجامعة :

ر. م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1	مجلّة الأكاديمية للعلوم الأساسية والتطبيقية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
2	مجلّة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

4- بيانات عامة حول الجامعات المستهدفة :

جدول رقم (20) يُوضح بيانات الجامعات المستهدفة

ت	اسم الجامعة	عدد الكليات	عدد الفروع	عدد الأقسام العلميّة	عدد أعضاء هيئة التدريس	عدد الموظفين	عدد الطلاب
1	الجامعة المفتوحة	ـــــ	33	16	47	542	71344
2	جامعة مصراتة	17	ـــــ	126	1052	1595	16467
3	جامعة بني وليد	10	3	71	782	820	6470
4	جامعة سرت	10	2	91	625	1300	7885
5	جامعة السَيِّد محمّد بن علي السَنوسي الإسلاميّة	5	2	22	360	560	3648
6	جامعة بنغازي	28	6	174	2885	6000	79292
7	جامعة نالوت	6	1	26	160	241	1800
8	جامعة سبها	21	10	125	1291	2319	21500
9	جامعة غريان	18	ـــــ	150	980	1425	8624
10	جامعة المرقب	20	2	163	1536	1383	16151
11	جامعة فزان	4	ـــــ	15	93	195	1590
12	جامعة إجدابيا	9	ـــــ	22	221	1450	22000
13	جامعة الزنتان	22	1	106	633	1617	5701
14	جامعة النجم الساطع	4	ـــــ	14	40	400	3000
15	الجامعة الأسمرية الإسلاميّة	19	ـــــ	96	1036	1050	13718
16	جامعة صبراتة	17	ـــــ	96	1100	1080	16400

بيانات عامة حول الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية المستهدفة مقارنة بين عامي 2017 – 2018م و 2018 - 2019 م :

جدول رقم (21) يُوضح المقارنة بين الجامعات والأكاديميات المستهدفة خلال عامي 2017– 2018م و 2018– 2019م

ر.م	اسم الجامعة	2018م	2019م	2018م	2019م	2018م	2019م	2018م	2019م	2018م	2019م	2018م	2019م
1	الجامعة المفتوحة	ـــــ	ـــــ	32	33	16	16	28	47	200	542	71446	71344
2	جامعة مصراته	16	17	ـــــ	ـــــ	107	126	1114	1052	1574	1595	16921	16467
3	جامعة بني وليد	10	10	2	3	78	71	778	782	ـــــ	820	ـــــ	6470
4	جامعة سرت	11	11	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	400	625	1300	1300	10000	7885
5	جامعة السيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة	5	5	ـــــ	2	21	22	360	360	ـــــ	560	3648	3648
6	جامعة بنغازي	15	28	8	6	68	174	1815	2885	4547	6000	75556	79292
7	جامعة نالوت	ـــــ	6	ـــــ	1	ـــــ	26	ـــــ	160	ـــــ	241	ـــــ	1800
8	جامعة سبها	19	21	ـــــ	10	90	125	1120	1291	1886	2319	24500	21500
9	جامعة غريان	18	18	ـــــ	ـــــ	158	150	941	980	1437	1425	10617	8624
10	جامعة المرقب	21	20	ـــــ	2	120	163	1428	1536	1357	1383	16151	16151
11	جامعة فزان	ـــــ	4	ـــــ	ـــــ	ـــــ	15	ـــــ	93	ـــــ	195	ـــــ	1590
12	جامعة إجدابيا	6	9	ـــــ	ـــــ	27	22	230	221	1150	1450	15000	22000
13	جامعة الزنتان	21	22	3	1	ـــــ	106	852	633	1917	1617	7390	5701
14	جامعة النجم الساطع	3	4	ـــــ	ـــــ	14	14	39	40	447	400	3000	3000
15	الجامعة الأسمرية الإسلاميّة	20	19	ـــــ	ـــــ	132	96	1016	1036	886	1050	14100	13718
16	جامعة صبراتة	17	17	ـــــ	ـــــ	96	96	907	1100	953	1080	16436	16400
17	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا	ـــــ	7	ـــــ	2	ـــــ	41	ـــــ	72	ـــــ	260	ـــــ	3758

ت	اسم الجامعة	عدد الكليات	عدد الفروع	عدد الأقسام العلميّة	عدد أعضاء هيئة التدريس	عدد الموظفين	عدد الطلاب
17	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا	7	2	41	72	260	3758
18	جامعة الزاوية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
19	جامعة الجفرة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
20	جامعة الزيتونة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
21	جامعة طرابلس	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
22	جامعة طبرق	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
23	جامعة الجفارة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
24	جامعة عمر المختار	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
25	جامعة خليج السدرة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
26	الأكاديمية الليبية للدراسات المالية والجمركية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
27	أكاديمية الدراسات العليا بنغازي	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

نتائج التقرير

بدايةً نودّ أن نُصارح القارئ بأن تحليلنا لنتائج الاستبانات التي تمّ توزيعها على مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية سيكون مبني على مجموعة من الأسس المتعلقة بتلك الجامعات والأكاديميات منها على سبيل المثال : توظيف رسالتها في التحسين والتطوير لضمان تعليم عالٍ أفضل، وكذلك التركيز على العمليات والممارسات التفصيلية لأداء مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، وعلى دورها في التحسين والتطوير المستمر من أجل تحقيق المستهدف.

وقد كانت أولى خطوات التقييم هي تقسيم الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية إلى مجموعتين؛ إحداهما تأسّست قبل 2008م، والأخرى تأسّست ما بعد 2008م، ليتم بعد ذلك بناء وتصميم استبانات التقييم والتي تضم مجموعة من التساؤلات المتعلقة في مجملها بكيفية حصول تلك الجامعات والأكاديميات المستهدفة على الاعتماد بشقيه المؤسّسي والبرامجي سواء أكان مبدئيًا أم نهائيًا، وكذلك كيفية استغلالها لمواردها البشرية والمادية المتاحة، ومعرفة ما تنتهجه من خطط وسياسات وبرامج وأنشطة لتطوير مخرجاتها، ومدى انخراطها ومساهمتها في المسؤولية المجتمعية، ومشاركتها في نشر وتأصيل ثقافة الجودة وضمانها.

وتأسيسًا على ما تقدم سنُحاول قدر الإمكان استعراض نتائج استبانات التقييم دون تحيّز؛ لكشف وفهم واقع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وستكون كالتالي:

❁ التعرّف على مدى الفائدة التي حققها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرؤيته، وتعزيزه لوضعه التنافسي بين مكاتب ضمان الجودة الأخرى، ومساهمته في تطوير الجامعة لتحقيق مكاسب ومراكز متقدمة :

بحسب نتائج استبانات التقييم فأن رؤية جُلّ مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لا تزال كما هي منذ سنوات دون أيّ تغيير، كذلك لا توجد أية مؤشرات واضحة ومنشورة لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء تُبين قياس تحقيق الرؤية، خاصةً فيما يتعلق بالوضع التنافسي وتحقيق مكاسب ومراكز متقدمة كما هو الحال في الأكاديمية، وعدد من الجامعات، مثل : الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة بنغازي، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، في حين أوضّح مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سبها أنه قام بتبني رؤية جديدة ولكنه لم يقدم أيّ إسهام ملموس يُوضح

مدى تحقيقه لرؤيته السابقة.

أما فيما يتعلّق بمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات حديثة التأسيس، فإنها تعتبر في طور البناء، مما يصعب معه تحديد وضعها التنافسي بين مكاتب ضمان الجودة الأخرى، إلا أنها تسعى بشكل حثيث نحو تطوير وتحسين رؤيتها التنافسية مثلما هو الحال في جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، وجامعة صبراتة، وجامعة النجم الساطع، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان.

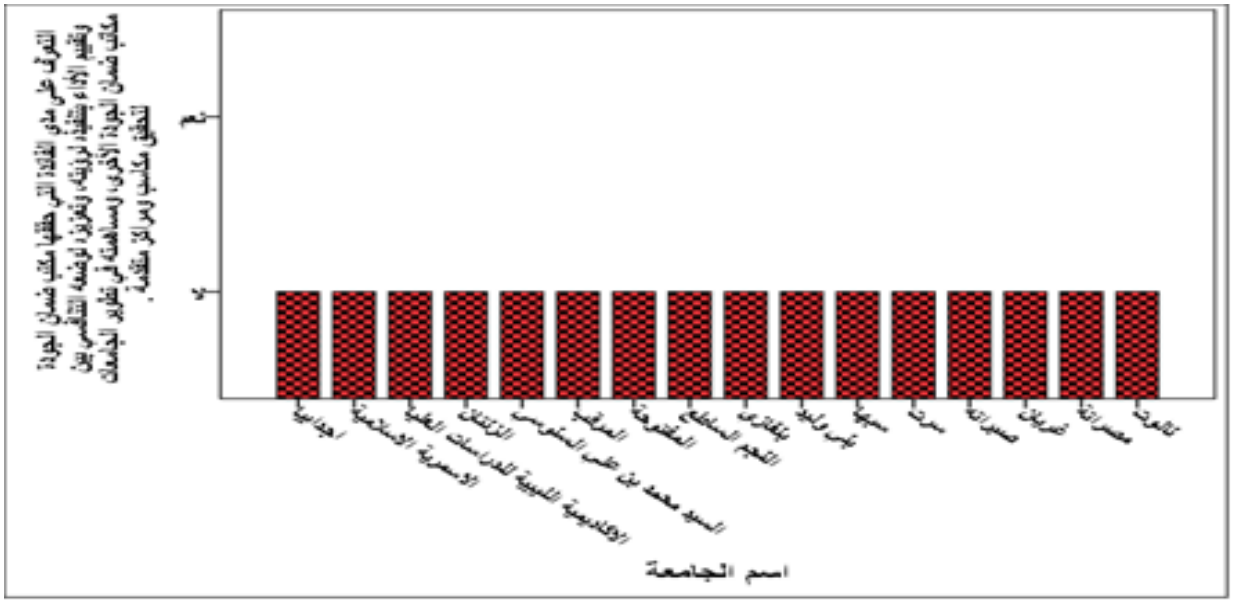

الشكل رقم (1) يُوضّح التعرف على مدى الفائدة التي حققها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتنفيذه لرؤيته، وتعزيزه لوضعه التنافسي بين مكاتب ضمان الجودة الأخرى، ومساهمته في تطوير الجامعة لتحقيق مكاسب ومراكز متقدمة .

❁ قيام مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتحويل رسالته إلى خطط وسياسات وبرامج عملية آخذاً في الاعتبار الظروف المجتمعية والمهنية الحالية والمتوقّعة (توافق الرسالة مع السياقات المستقبلية) :

بعض مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات لا يوجد لديها ما يُفيد بوجود خطط وسياسات واضحة، ومنشورة، ومعتمدة نابعة من رسالة الجامعة، وتتماشى مع السياقات المستقبلية، مثل: الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة بنغازي، وجامعة سبها، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، وكذلك الحال بالنسبة للأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

وبالمقابل فأن جُلّ مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات حديثة التأسيس هي الأخرى لا تمتلك أيّ خطط أو سياسات تتوافق مع السياقات المستقبلية مثل: جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي

السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، وجامعة صبراتة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان، في حين يوجد لدى مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة النجم الساطع خطة وسياسات عملية واضحة، ومحدّدة، لكنها تفتقر إلى اعتمادها من جهات الاختصاص.

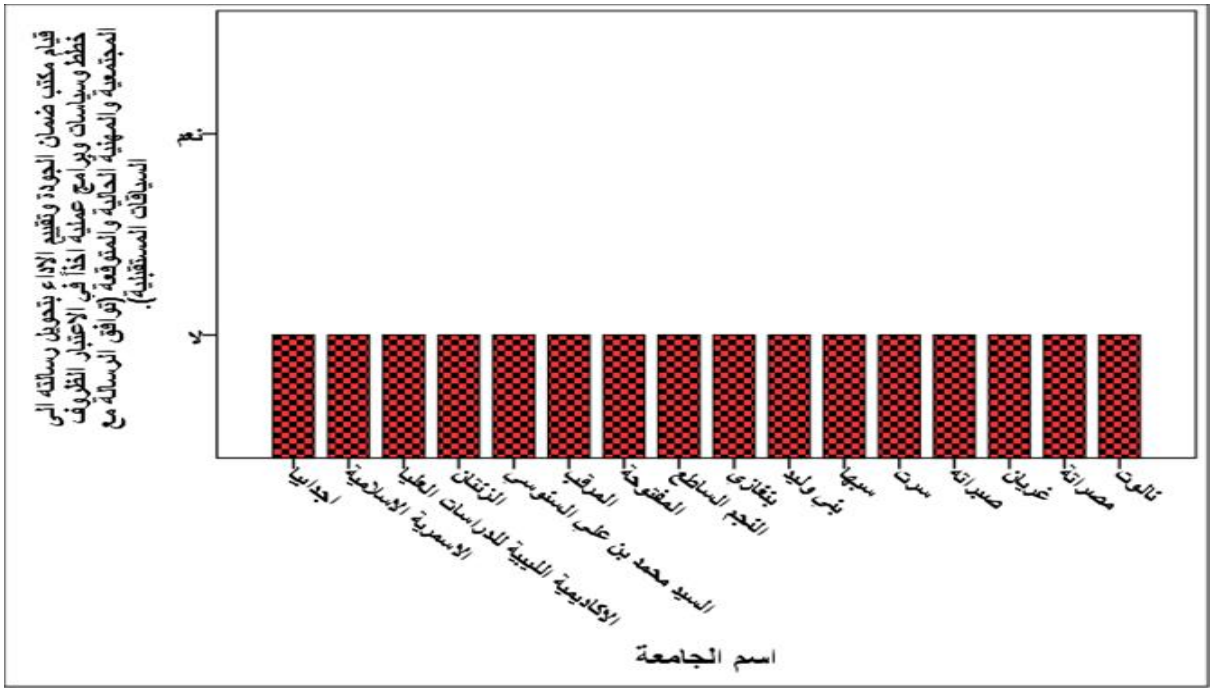

الشكل رقم (2) يُوضّح قيام مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتحويل رسالته إلى خطط وسياسات وبرامج عملية آخذاً في الاعتبار الظروف المجتمعية والمهنية الحالية والمتوقّعة (توافق الرسالة مع السياقات المستقبلية).

❁ أهم الأهداف التي تمّ تحديدها وتنفيذها ضمن خطة مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء خلال العام 2018م :

وفي الوقت الذي يتواصل فيه الحديث عن وجود خطط سنوية محدّدة وواضحة، ومنشورة ومعتمدة (خطط تنفيذية)، لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديمية، كان لابد من التعرّف على أهم الأهداف التي تقوم مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في الجامعات والأكاديمية برسمها لتنفيذها ضمن خطتها للعام 2018م، وتبين من نتائج استبانات التقييم أن بعض تلك المكاتب يفتقر أصلاً إلى وجود خطط سنوية واضحة ومحددة، وفي الغالب يتم الركون إلى منشورات، أو تعميمات صادرة عن رئيس المؤسّسة؛ بشأن إلزام كليات الجامعة أو مدارس الأكاديمية ببعض معايير الجودة والاعتماد، ولهذا فإن بعضها يعتمد على الأهداف العامة الموجودة في دليل المركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية للعام 2012م، مثل : جامعة مصراتة، وجامعة سرت، في حين أن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة المفتوحة ركّز على هدف رئيس واحد، وهو نشر ثقافة الجودة بالجامعة، أما

مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة بنغازي فأنه قام بوضع مجموعة من الإجراءات التنفيذية بُغية تحقيق عدد من الأهداف أهمها : تشكيل لجنة بشأن متابعة تنفيذ إستراتيجية الجامعة 2017-2022م، وتوزيع استمارتين الأولى أكاديمية، والثانية إدارية على الكليات، للتأكّد من استيفائها لمعايير الجودة والاعتماد للمرحلة الجامعية، والدراسات العليا بهدف التحسين، والتطوير الأكاديمي، والإداري، وتفعيل صفحة المكتب على مواقع التواصل الاجتماعي، وإنشاء مجموعة على (الفايبر) لتسهيل، وتبسيط الإجراءات، بهدف توفير قنوات اتصال بين المكتب والكليات، وتوفير قاعدة بيانات.

وعلى نحو مماثل قام مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سبها بسلسلة من الإجراءات التنفيذية لتحقيق أهدافه وهي : الاستمرار في نشر ثقافة الجودة بالجامعة، والاستعداد للاعتماد المؤسّسي، وتحديث رؤية ورسالة الجامعة وكلياتها وبرامجها، والقيام بالزيارات الاسترشادية لتذليل الصعاب التي تُواجه رؤساء أقسام الجودة بالكليات؛ بما يُتيح لهم تطبيق معايير الجودة والاعتماد، بينما وضع مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة غريان إجراءات تنفيذية لتقييم العملية التعليمية من خلال إعداد نموذج لتقييم المقرّرات الدراسيّة يوزّع على أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة كافةً لتقييم العملية التعليمية خلال الفصل أو السنة الدراسيّة.

وقد استطاع مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة المرقب القيام بعددٍ من الإجراءات التنفيذية أهمها : التركيز على نشر ثقافة الجودة وتفعيلها بالجامعة، والربط مع مؤسّسات المجتمع المدني حتى يُقحم الخريجون في تنمية المجتمع، كما بيّن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة الأسمرية الإسلاميّة أن الجامعة قامت بتنفيذ مقترح يتضمن تشكيل لجنة تقييم واقع الجودة بكليات الجامعة، وأنه تمّ تشكيل اللجنة وفق قرار السّيّد رئيس الجامعة رقم (765) لسنة 2018م، وأشار مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالأكاديمية إلى قيامه بتنفيذ عددٍ من الأهداف أهمها : إنجاز الدراسة الذاتية، والمشاركة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية للأكاديمية، وإعادة تنشيط عملية ضمان الجودة والاعتماد، ونشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد .

وحاولت بعض مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات حديثة التأسيس تنفيذ عدد من الأهداف؛ وإن كانت تفتقر إلى وجود خطط واضحة ومنشورة ومعتمدة مثل : جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، وجامعة إجدابيا، وحدّد مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة صبراتة حزمة من الإجراءات التنفيذية بغية تحقيق مجموعة من الأهداف وهي : استكمال توفير متطلبات الاعتماد المؤسّسي بكلية الهندسة صبراتة، والانتهاء من إعداد مشروع تهيئة إدارة الجامعة

للحصول على شهادة (ISO 9001:2015)، وتقديم مجموعة من الدورات والمحاضرات في نشر ثقافة الجودة، وبيّن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة النجم الساطع قيامه بعددٍ من الإجراءات التنفيذية تتعلق بتحقيق وثائق الاعتماد المؤسّسي منها : تنظيم المسابقة الثانية لجائزة الجودة الإدارية، وتنظيم المسابقة الثانية لجائزة الموظف المثالي، وإعداد الدراسة الذاتية بناءً على معايير الاعتماد المؤسّسي، وكشف مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة الزنتان عن قيامه بتنفيذ عددٍ من الأهداف، أهمها : القيام بزيارات ميدانية لبعض الكليات من أجل متابعة برامج الجودة، وتنظيم ورش عمل للتعرّف على مفاهيم الجودة وضمانها.

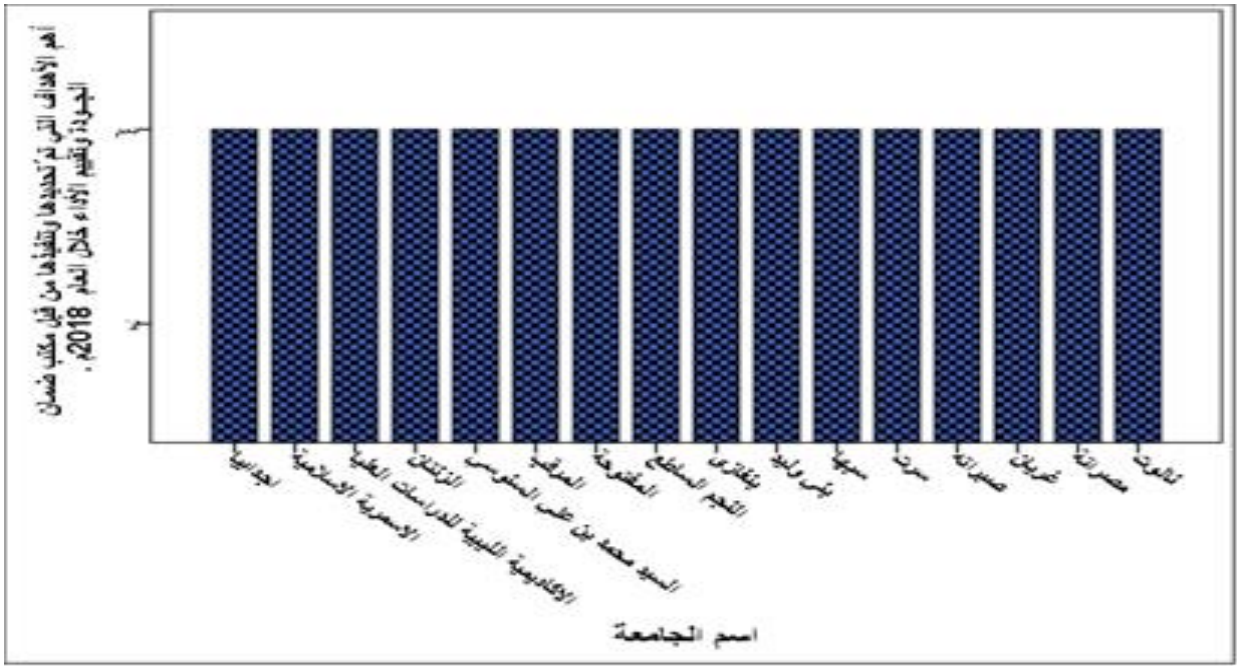

الشكل رقم (3) يُوضّح أهم الأهداف التي تمّ تحديدها وتنفيذها من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء خلال العام 2018م .

❁ وجود خطة إستراتيجية بالجامعة تستوعب العام الجامعي 2018– 2019م :

تُعد الخطة الإستراتيجية بمثابة الدعامة الأساسية لتطوير العمل الأكاديمي والإداري والخدمي والارتقاء بجودة وأداء المنظومة التعليمية، ويتم ذلك من خلال رسم خارطة طريق تترجم رسالة ورؤية وأهداف الجامعة في خطوات عمل تنفيذية نحو تقديم خدمات تعليمية وبحثية وإدارية ومجتمعية متميزة، لتحدد مكانة الجامعة بين نظيراتها وخلق فرص للتنافس من أجل تحقيق الجودة والتميّز في أدائها، فعند طرح هذا التساؤل في استبانة التقييم تبين من الإجابات وجود خطط إستراتيجية لجامعتي مصراته، وبنغازي تغطي الفترة من 2018 – 2019م، بينما قامتا جامعة سبها والأكاديمية بتشكيل لجان من أجل إعداد

خطط إستراتيجية وهي إما في طور الانتهاء منها أو اعتمادها، وكذلك الحال بالنسبة للجامعة الأسمرية الإسلاميّة التي قامت أيضًا بتشكيل لجنة من أجل إعداد الخطة الإستراتيجية؛ إلا أنها لم تتقيد بالفترة الزمنية المذكورة في التساؤل المطروح، ذلك لأن خطتها الإستراتيجية التي تسعى إلى تنفيذها تستوعب الفترة (2019- 2024م)، في حين لا تمتلك بعض الجامعات أيّة خطط إستراتيجية، مثل : الجامعة المفتوحة، وجامعة المرقب، وجامعة غريان، وجامعة سرت .

وبخصوص الجامعات حديثة التأسيس فإن جُلّها لا يمتلك خططًا إستراتيجية، باستثناء جامعة النجم الساطع تمتلك خطة إستراتيجية للجامعة تغطي الفترة (2018- 2022م)، إلا أنها بحاجة إلى اعتماد من قبل رئاسة الجامعة.

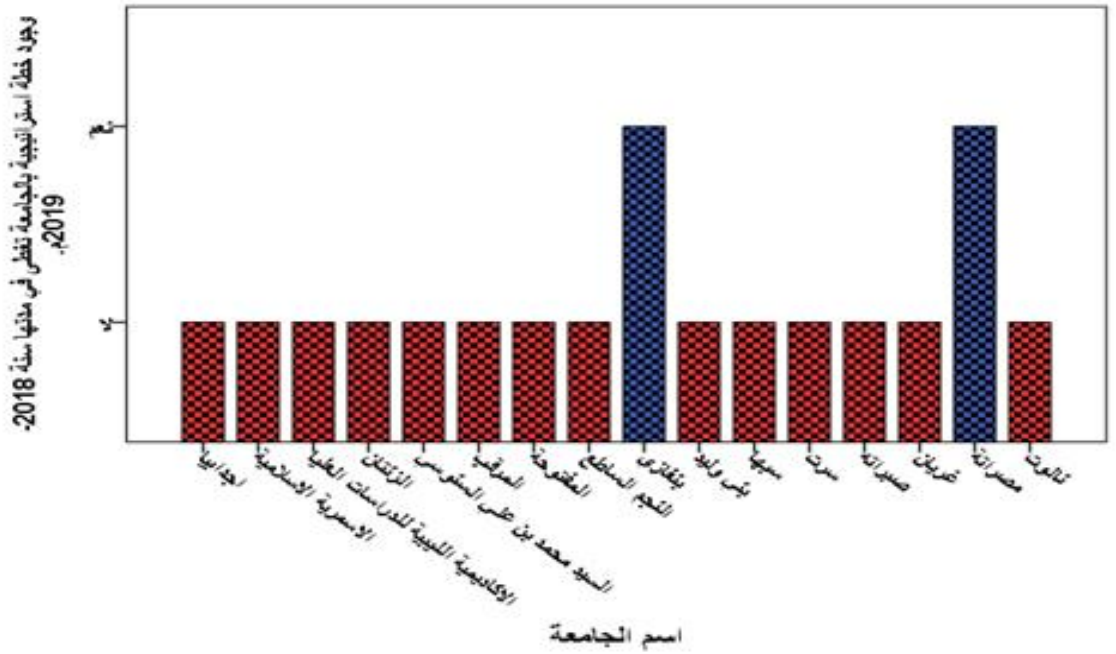

الشكل رقم (4) يُوضّح وجود خطة إستراتيجية بالجامعة تستوعب العام الجامعي 2018 – 2019م

❁ وجود سياســـات (ضوابط أو نـظم) واضحـــة، ومعتمدة يتم العمل بمقتضاها في الجامعة بشأن تعيين أعضـــاء هيئة التدريس :

تلتزم جُلّ الجامعات بضوابط اللائحة (501) لسنة 2010م، بشأن تعيين أعضاء هيئة التدريس، كما أن بعض الجامعات وضعت بعض الشروط الإضافية، مثل : الجامعة المفتوحة التي تشترط فيمن يتعين عضو هيئة تدريس بالجامعة ألاّ تقلّ درجته العلميّة عن أستاذ مساعد، كما تُوجد لدى بعض الجامعات مجموعة من السياسات التي يتم العمل بمقتضاها في شـأن تعيين أعضـاء هيئة التدريس، حيث يتم الإعلان عن الحاجة لأعضاء هيئة تدريس جُدد وفقًا للوائح المعمول بها، إلى جانب تحديد التخصّص

والعدد المطلوب، كما تتولى إدارة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تلقي طلبات القبُول، بعد التأكّد من استيفاء كافة المسوّغات الأصلية المعتمدة، ومن ثم يُمنح طالب القبُول إيصالًا بذلك، وتُقبل صور الوثائق بعد مقارنتها بالأصل، كما يتولى رئيس الجامعة أو من يُفوّضه تشكيل لجان للقبُول والمفاضلة على مستوى الجامعة، بناءً على اقتراح من إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتكون كالتالي :

1- عدد ثلاثة (3) أعضاء هيئة تدريس متخصّصين في المجال المُتقدّم إليه طالب الوظيفة.

2- عدد واحد (1) عضو هيئة تدريس في مجال اللغة العربية لتقييم مستوى لغة المحاضر.

3- عدد واحد (1) عضو هيئة تدريس متخصّص في مجال التربية.

ويجوز أن يكون بعضهم من خارج الجامعة، على ألاّ تقل درجاتهم العلميّة عن درجة " أستاذ مشارك "، ويصدر بعد ذلك قرار من رئيس الجامعة بشأن التعيين بعقد ممن تمّ قبولهم على وظيفة عضو هيئة تدريس، والجامعات التي تعمل بهذه السياسات هي: جامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة سبها، وجامعة المرقب، الجامعة الأسمرية الإسلاميّة، في حين تضع جامعة بنغازي شروطًا أخرى بعد الالتزام بضوابط اللائحة (501) لسنة 2010م بشأن تعيين أعضاء هيئة التدريس، وهي:

1- مدى احتياج القسم.

2- المفاضلة بين المُتقدّمين مع تقديم المبررات والمُسبّبات للقبُول أو الرفض في اجتماع القسم.

3- الاعتماد في محضر اجتماع الكلية.

4- عرض الموضوع في اجتماع لجنة شؤون أعضاء هيئة التدريس للتأكّد من صحة الإجراءات.

كما تعمل جامعة غريان وفقًا لضوابط اللائحة (501) لسنة 2010م لتعيين أعضاء هيئة التدريس الجُدد، ولكن تنفرد كل كلية بضوابط معينة، وفقاً للائحة الداخلية بالكلية – أيّ أنه ليس هناك ضوابط محدّدة وموحّدة تصدرها الجامعة وتسري على كافةً الكليات والأقسام العلميّة بالجامعة.

أما فيما يتعلق بالأكاديمية فقد وضعت عدد من الضوابط تمّ اعتمادها لاستقطاب وقبول أعضاء هيئة تدريس بصفة قارّين اعتبارًا من العام 2018م، وشملت الضوابط معايير تغطي التوازن بين التخصّصات المطلوبة، والخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس الذي تمّ قبوله.

ويبقى أن نُبين في هذا السياق إلى أن الجامعات حديثة التأسيس هي أيضًا تعمل على نفس الضوابط والسياسات السابقة بشأن تعيين أعضاء هيئة التدريس.

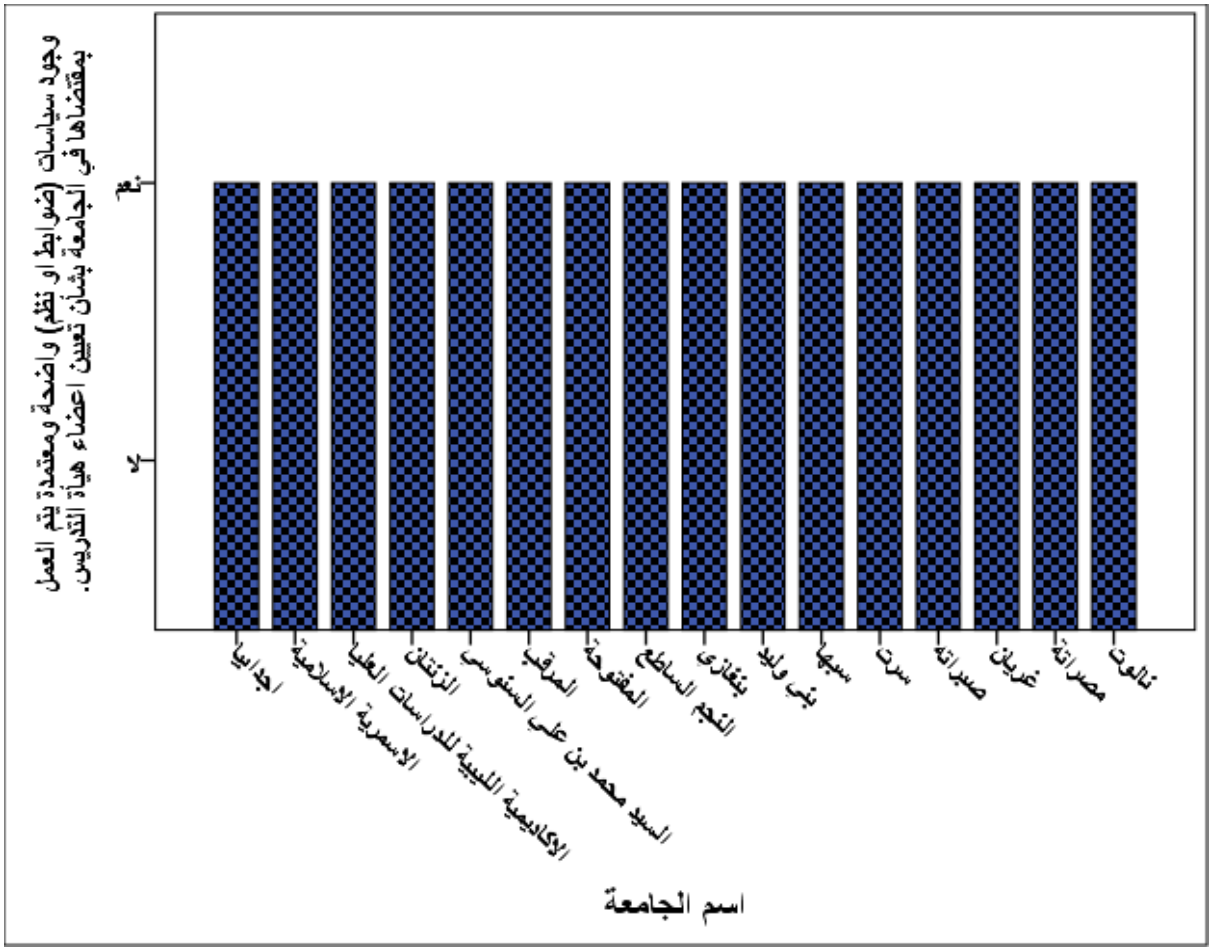

الشكل رقم (5) يُوضّح وجود سياســـات (ضوابط أو نظم) واضحــة، ومعتمــدة يتم العمل بمقتضاها في الجامعة بشـــأن تعيين أعضـــاء هيئة التدريس.

❁ البرامج العلميّة التي تحصّلت على الاعتماد البرامجي، والمؤسّسي (مبدئي أو نهائي) من مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية أو المراكز والجمعيات الدولية إن وجدت :

نستنتج من استبانات التقييم أن الجامعات حديثة التأسيس لم تتحصل حتى إعداد هذا التقرير على الاعتماد البرامجي، أو الاعتماد المؤسّسي المبدئي مثل : جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، جامعة صبراتة، وجامعة النجم الساطع، جامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان، في حين أن الجامعات التي تأسّست قبل 2008م كانت قد تحصّلت على الاعتماد المبدئي المؤسّسي والبرامجي؛ بناءً على دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي المعتمد من قبل اللجنة الشعبية العامة " سابقًا "، إلا أنها لم تتحصل على الاعتماد المؤسّسي والبرامجي النهائي المطلوب منها، وفقًا للدليل المذكور، والجامعات هي : الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة بنغازي، وجامعة سبها، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، وفي المقابل فأن الأكاديمية تحصّلت على الاعتماد المبدئي المؤسّسي العام 2008م، والاعتماد المبدئي البرامجي لعدد

(84) برنامجًا بين أعوام 2008-2011م، من المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، إلا أن كل تلك البرامج بحاجة إلى عمليات ضمان جودة، والجدير بالذكر أن الأكاديمية كمؤسّسة بحاجة للانتقال إلى الاعتماد المؤسّسي والبرامجي النهائي.

وتأتي أهمية الاعتماد الأكاديمي بشقيه المؤسّسي والبرامجي من كون المؤسّسة مستوفية للمعايير المطلوبة من المركز الوطني للجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، لترسيخ نظام الجودة وضمانها بها من أجل تعزيز مكانتها بين نظيراتها والجهات ذات العلاقة على المستوى الداخلي والخارجي، وزيادة الثقة في مخرجاتها لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل، وللتعرف على مدى مساهمة هذه المخرجات في خدمة المجتمع وتنميته، ويعد حصول تلك المؤسّسات على هذا الاعتماد بمثابة قاطرة للوصول ببرامجها الأكاديمية والعلميّة والبحثية والإدارية والخدمية إلى مستوى أداء متميز وجودة عالية.

واللافت هنا أن عدم حصول الجامعات كافةً والأكاديمية على الاعتماد المؤسّسي والبرامجي يقف حائلاً أمام حصولهم على أي اعتماد دولي من مراكز، أو جمعيات دولية.

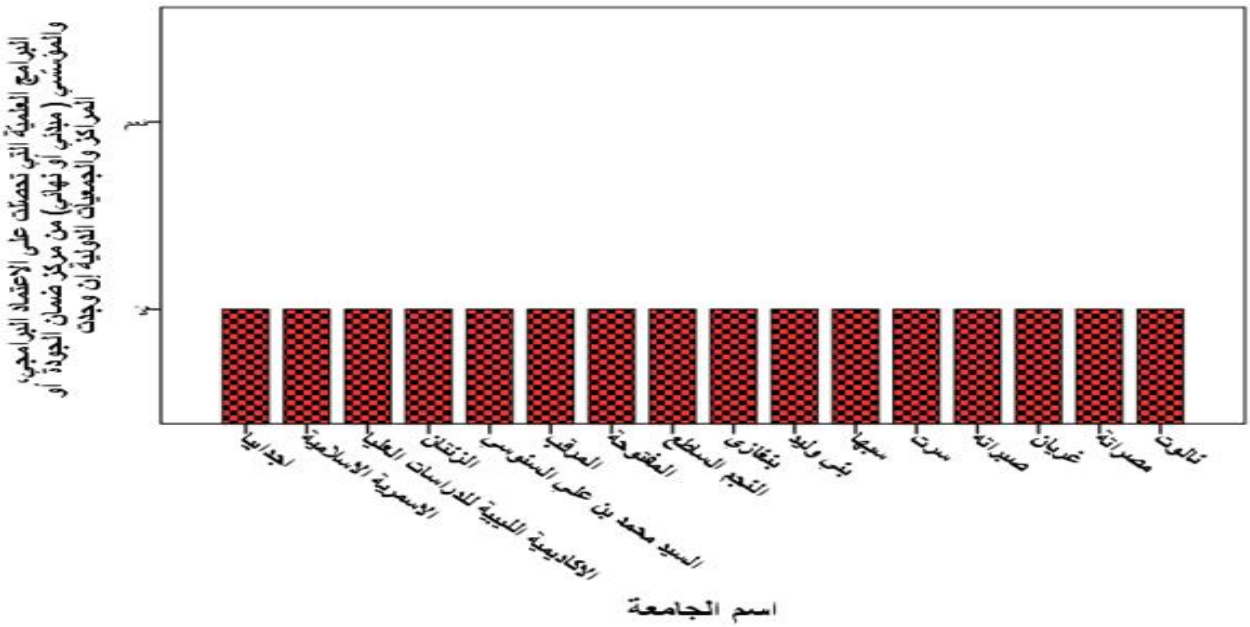

الشكل رقم (6) يُوضّح البرامج العلمية التي تحصلت على الاعتماد البرامجي، والمؤسسي (مبدئي أو نهائي) من مركز ضمان الجودة أو المراكز والجمعيات الدولية إن وجدت.

❁ القيام بتوصيف البرامج الأكاديمية التي تقدّمها الجامعة معتمدة، ومنشورة على موقعها الإلكتروني:

إن إعداد توصيفًا للبرامج الأكاديمية وتطويرها بشكل تُراعى فيه خصوصية الجامعة بما يتفق ورسالتها ورؤيتها وأهدافها ومخرجاتها التعليمية ويتوافق مع النموذج الصّادر عن المركز الوطني لضمان جودة

واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية 2008م، هو بمثابة تجسير الطريق نحو التطوير والتحسين المستمر وبناء منظومة تعليمية الجودة والتميّز جوهرها، إلا أنه يتضح جليًّا من خلال نتائج استبانات التقييم بأن كل الجامعات لا تمتلك توصيفًا معتمداً للبرامج الأكاديمية ومنشوراً على مواقعها الإلكترونية، وكذلك الحال بالنسبة للجامعات حديثة التأسيس.

وفيما يتعلق بالأكاديمية فقد أوضحت أنها تمتلك توصيفًا لبعض البرامج، بمدرسة العلوم التطبيقية والهندسية، إلا أنه غير منشور في موقعها الإلكتروني.

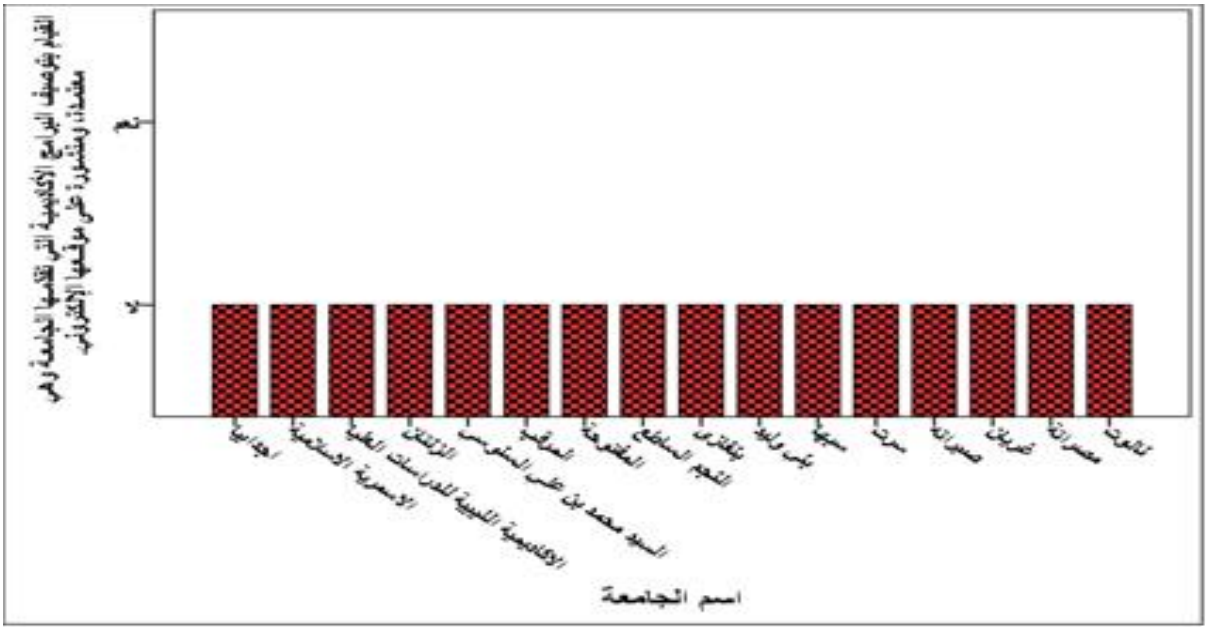

الشكل رقم (7) يُوضّح القيام بتوصيف البرامج الأكاديمية التي تقدّمها الجامعة وهي معتمدة، ومنشورة على موقعها الإلكتروني.

❁ القيام بتوصيف المقرّرات الدراسيّة لكل برنامج أكاديمي تُقدمه الجامعة، ونشره على موقعها الإلكتروني:

وعلى نحو مماثل للفقرة السابقة فإن كل الجامعات وحتى حديثة التأسيس منها لا يتوفر لديها، أيّ توصيفًا للمقرّرات الدراسيّة معتمد ومنشور على موقعها الإلكتروني، وفقًا للنموذج الصّادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية 2008م، وكذلك الحال بالنسبة للأكاديمية.

ويجب لفت الانتباه هنا أن توصيف المقرّرات الدراسيّة لا يتم إلا مع توصيف البرامج الأكاديمية حيث يسعى كلاهما إلى ضمان الجودة وتحقيقها في العملية التعليمية، إضافةً إلى ضمان إعداد خريجين على مستوى عالٍ من الكفايات العلميّة والمعرفية.

وعلى أيّ حال كان لزامًا ألّا تغفل الجامعات والأكاديميات أهمية توصيف المقرّرات الدراسيّة والبرامج الأكاديمية؛ ذلك أن عملية التوصيف تلك من شأنها أن تبين مدى ملائمة البرامج الدراسيّة لاحتياجات المجتمع وسوق العمل، ومتطلبات التنمية، ومدى ارتباط المقرّرات والمناهج والبرامج الدراسيّة برسالة الجامعة وأهدافها، ومعرفة مدى توافر نظام واضح للقياس المستمر لهذا الارتباط؛ كذلك فإنها تُوضح مدى وجود منهج دراسي محدّد ومتطوّر لكل مقرّر بما يضمن مواكبة العصر في جميع المجالات؛ ومن شأنها أن تبين مدى ملائمة المقرّرات، وعدد الوحدات لكل مقرّر دراسي لمتطلبات منح الدرجة العلميّة وفقًا للمعايير والأنماط المحلية والدولية؛ بالإضافة إلى معرفة مدى ملائمة البرامج الدراسيّة لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والإبداع وتحمل المسؤولية والعمل ضمن فريق والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وفهم حقيقة المتغيرات الإقليمية والدولية؛ والتعرّف كذلك على مدى التميّز الذي تتمتع به كل كلية في برامجها وأنشطتها البحثية والعلميّة .

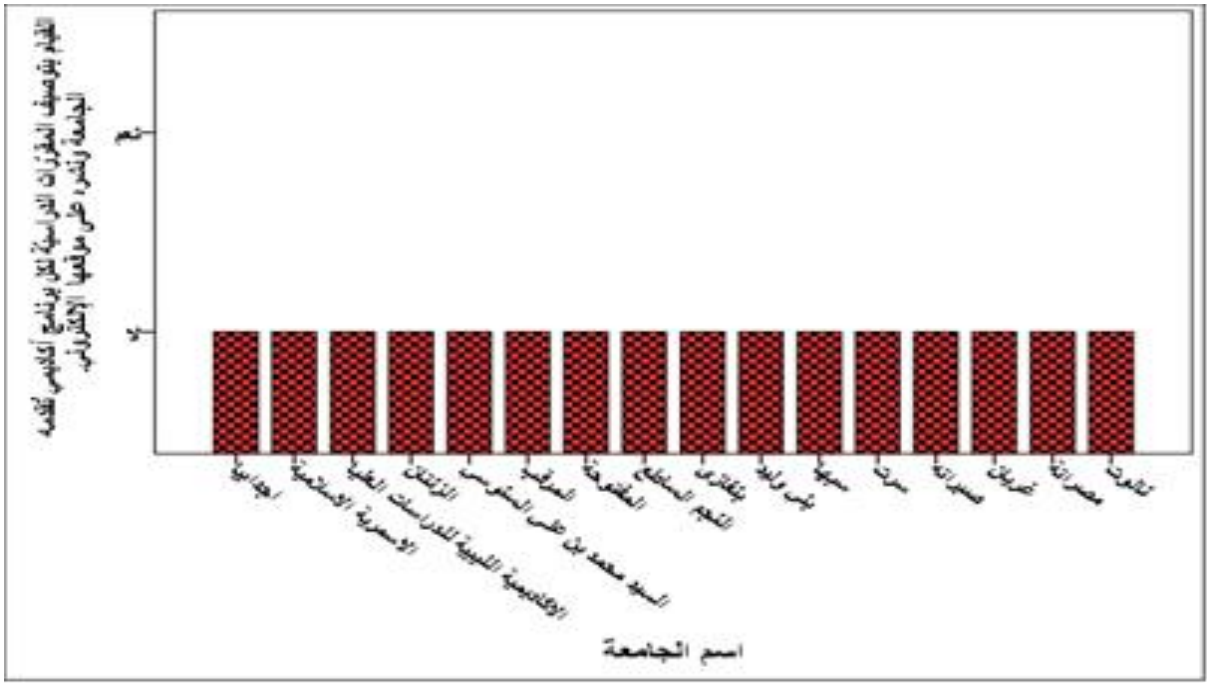

الشكل رقم (8) يُوضّح القيام بتوصيف المقرّرات الدراسيّة لكل برنامج أكاديمي تُقدمه الجامعة ونشره على موقعها موقعهـا الإلكترونـي .

❁ أهـم المخرجـات التنفيذيـة للاجتماعـات الدوريّـة ما بين مكتب ضمان الجـودة وتقييم الأداء بالجامعة ومنسّقي الجـودة بالكليـات :

تجدر الإشارة هنا إلى وجود مخرجات تنفيذية للاجتماعات الدوريّة بين بعض مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات مع منسّقي الجودة بالكليات مثل : إعداد بعض الأدلّة للكليات، ودليل الطالب، ودليل

أعضاء هيئة التدريس، والقيام بورش عمل عن الجودة وضمانها، وهذه الجامعات هي : جامعة مصراتة، وجامعة سرت، كما كانت أهم المخرجات التنفيذية لاجتماعات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة بنغازي مع منسّقي الجودة بالكليات، هي : الاحتفال باليوم العالمي للجودة 8 نوفمبر 2018م في عدد من كليات الجامعة، وتشكيل خمسة فرق عمل لضمان الجودة بالجامعة، وحدّد مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سبها عددًا من المخرجات التنفيذية أهمها : إقامة ورش عمل لرؤساء أقسام الجودة بالكليات، وتحديث رؤية ورسالة الكليات وبرامجها، والاستمرار في نشر ثقافة الجودة من خلال الندوات وورش العمل، وتشكيل فريق للتحليل الإحصائي، وتشكيل لجان استرشادية بالجامعة، والدراسة الذاتية للبرامج والكليات، كما أشار مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة غريان إلى أن ضعف درجة التعاون بين منسّقي الجودة بالكليات ورؤساء الأقسام العلميّة والإدارية بها، قد ألقى بظلاله على ضعف المخرجات التنفيذية لاجتماعات مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة؛ ورغم ذلك قام عدد قليل جدًا من منسّقي الجودة بالكليات بتنفيذ ما تمّت مناقشته في الاجتماعات الدوريّة.

وهناك بعض المخرجات التنفيذية للاجتماعات بين مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة ومنسّقي الكليات غير واضحة كما هو الحال في الجامعة المفتوحة، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، وبيّن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالأكاديمية أن المخرجات التنفيذية لمنسّقي الجودة بالمدارس العلميّة هي : السعي نحو تنشيط عملية ضمان الجودة والاعتماد بالمدارس العلميّة، إلا أنه يوجد عدد من الصعوبات الفنية منها : عدم وجود مُسمّى بالهيكل التنظيمي للمدرسة العلميّة يعمل من خلاله، أو يُعين وفقه منسّق لضمان الجودة وتقييم الأداء.

وفي المقابل، يظهر أن جُلّ مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات حديثة التأسيس لا تزال في طور وضع اللبنات الأولى للجودة وضمانها في كليات وأقسام الجامعة، مثل : جامعة بني وليد، وجامعة نالوت، وجامعة الزنتان، وقد استطاع مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة تنفيذ مجموعة من المخرجات للاجتماعات الدوريّة مع منسّقي الجودة بالكليات أهمها : تنفيذ الخطة التشغيلية لكل قسم من أقسام الجودة على مستوى الكليات والأقسام العلميّة، ومتابعة تعبئة نماذج تقييم أعضاء هيئة التدريس، وتقييم المناهج بالأقسام العلميّة، ومتابعة تطوير الأدلّة، ومتابعة لجان الدراسة الذاتية، ووضع تقرير فصلي لسير العملية التعليمية، وحدّد مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة صبراتة عددًا من المخرجات التنفيذية منها توفير النواقص التي تحتاجها مكاتب ضمان الجودة بالكليات لأداء أعمالها في ظروف مناسبة، ومتابعة الورش والعروض المرئية التي تقوم بها لجنة

اعتماد المؤسّسة بكلية الهندسة من قبل منسّقي أقسام الجودة بالكليات للاستفادة من خبرات عمل اللجنة، وإعداد بريد إلكتروني خاص بأقسام الجودة بالكليات من خلال الموقع الدولي (Office365) لتسهيل التواصل بين الأقسام، كما أوضّح مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة النجم الساطع أنه قام بتشكيل لجنة برئاسة مدير مكتب الجودة، وعضوية رؤساء الأقسام العلميّة للإشراف على تنفيذ معايير الاعتماد البرامجي خلال العام 2019م، وكشف مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة إجدابيا عن وضعه عدد من الإجراءات التنفيذية منها : تنفيذ الخطة التشغيلية للجودة بالأقسام العلميّة والكليات، وتقييم المناهج بالأقسام العلميّة، ومتابعة تطوير الأدلّة.

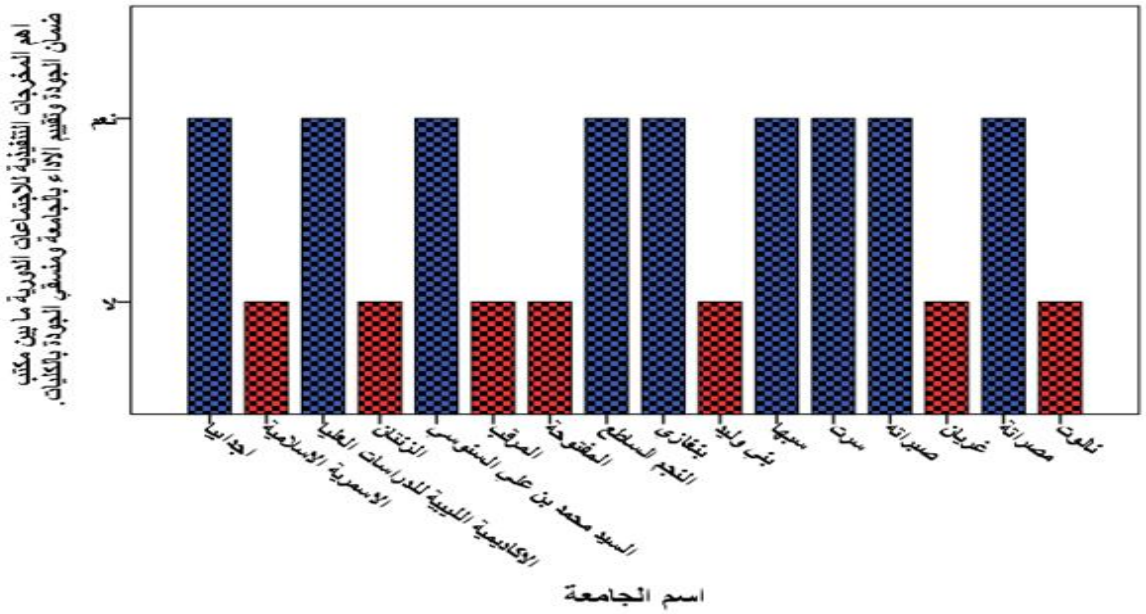

الشكل رقم (9) يُوضّح أهم المخرجات التنفيذية للاجتماعات الدوريّة ما بين مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة ومنسّقي الجـــودة بالكليـــات.

❁ عدد الكليات والأقسام التي أجرت الدراسة الذاتية بالجامعة لسنة 2018م :

تُعد الدراسة الذاتية بمثابة تقييم لواقع أطراف العملية التعليمية بحيث توضح ملامح نقاط القوة وفرص دعمها ونقاط الضعف للبحث عن حلول لها، والتعرف على العراقيل والتحديّات لمجابهتها بهدف تحسين جودة مخرجاته وخدماتها، وهي أيضًا بوادر تمهيدية لانطلاق عملية التقييم الخارجي التي من خلال تستكمل منظومة الجودة وضمانها.

وقد تبين من نتائج استبانات التقييم قيام جامعة بنغازي بإجراء الدراسة الذاتية لعدد من الكليات؛ وهي : كلية الطب البشري، وكلية طب الأسنان، وكلية الصحة العامة، وكلية التمريض، في حين قسّمت جامعة سبها اعتماد برامج الجامعة وكلياتها على مراحل، المرحلة الأولى التجهيز لاعتماد عدد (36) برنامجًا

مُقسّمًا على (16) كلية وهي : كلية العلوم، وكلية الآداب، وكلية الهندسة، وكلية القانون، وكلية التربية غات، وكلية التربية أوباري، وكلية التقنية الطبية، وكلية التمريض، وكلية التربية براك، أما بقية الكليات بحسب النتائج تنوي إجراء الدراسة الذاتية خلال العام 2019م، كما أوضحت جامعة المرقب أنها قامت بإحالة مشروع قرار للسّيّد رئيس الجامعة بتشكيل لجنة التقييم الذاتي للشروع بتنفيذ الدراسات الذاتية، وبيّنت الجامعة الأسمرية الإسلاميّة أنها شكّلت لجان لإجراء الدراسة الذاتية خلال العام 2018م في كليات العلوم الشرعية، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلاميّة، ولم تُقدّم اللجان تقارير الدراسات الذاتية بعد، كما نفّذ مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة دراسة استطلاعية لتقييم واقع الجودة بكليات الجامعة بهدف وضع خطة تنفيذية للمكتب.

في حين أن بقية الجامعات كالجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة غريان، وكذلك الأكاديمية لم تُجرِ أيّة دراسات ذاتية سواء على مستوى الكليات، أو على مستوى الأقسام.

وعلى نحو مماثل فإن بعض الجامعات حديثة التأسيس لم تُجرِ هي أيضًا دراسات ذاتية سواء على مستوى الكليات، أو على مستوى الأقسام مثل : جامعة نالوت، وجامعة إجدابيا، بينما جامعة بني وليد قامت بدراسات استطلاعية على مستوى الكليات، وكشفت جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة عن قيامها بتنفيذ عدد ثلاث دراسات ذاتية لكنها لم تحدد الكليات المستهدفة، وتمكّنت جامعة صبراتة من تنفيذ دراسة ذاتية بكلية الهندسة والأقسام التابعة لها، وعددهم ثمانية أقسام، وقامت جامعة النجم الساطع بتنفيذ دراسة ذاتية بقسم هندسة النفط فقط، في حين بيّنت جامعة الزنتان أن هناك كلية واحدة بالجامعة تعمل على إعداد دراسة ذاتية وهي في طور التنفيذ؛ دون تحديد ماهيتها.

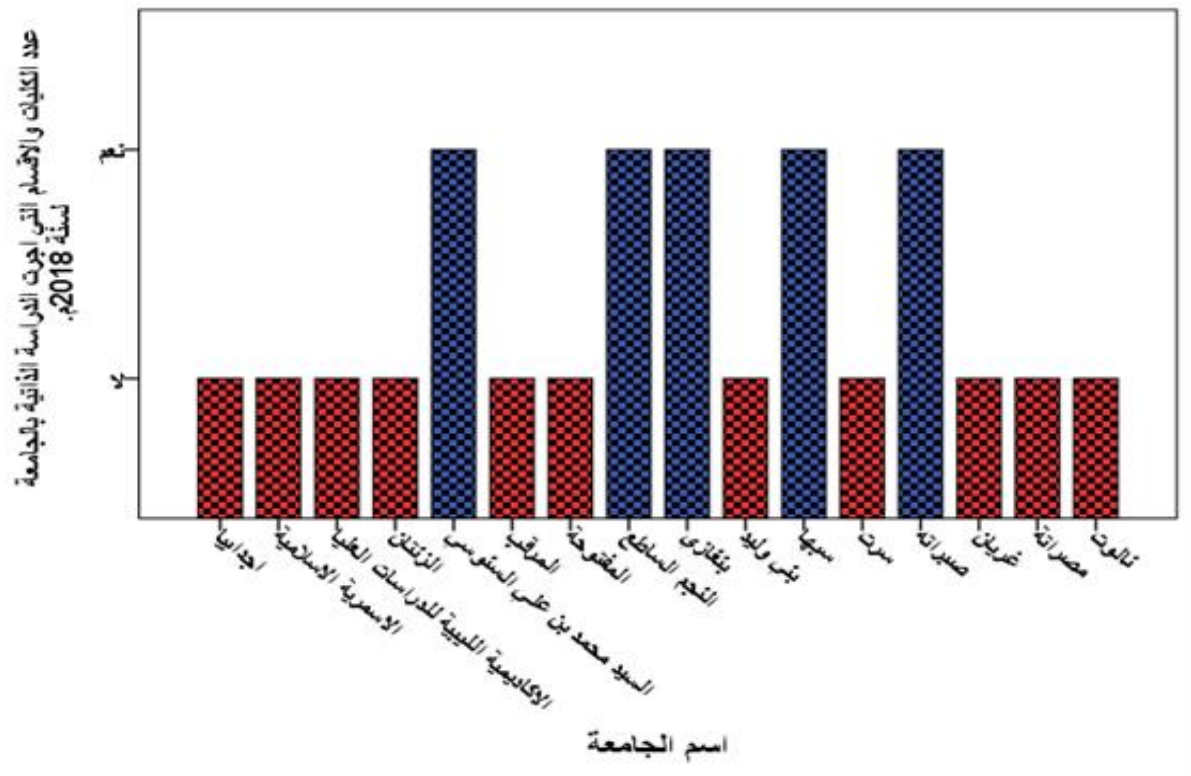

الشكل رقم (10) يُوضّح عدد الكليات والأقسام التي أجرت الدراسة الذاتية بالجامعة لسنة 2018م.

❁ أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ عملها بالجامعة بناءً على الدراسات الذاتية داخل كليات وأقسام الجامعة:

بالرغم من قيام جامعة بنغازي بإجراء دراسات ذاتية لعدد من الكليات؛ إلا أن نتائج تلك الدراسات لا تزال حبيسة لدى رئاسة الجامعة، أما بالنسبة لجامعة سبها فقد قامت بإحالة تقارير الدراسة الذاتية للكليات المعنية للتغلّب على نقاط الضعف، كما لا توجد أيّة خطوات إجرائية أو تنفيذية للدراسات الذاتية للكليات المستهدفة بالجامعة الأسمرية الإسلاميّة؛ لعدم تسليم اللجان المكلّفة تقاريرها في الوقت المحدّد.

في حين قامت جامعة بني وليد وهي إحدى الجامعات حديثة التأسيس بوضع خطوات إجرائية وتنفيذية بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، حيث طلبت من كليات الجامعة العمل على تحسين مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة، وتمكّنت جامعة صبراتة من القيام بخطوات تنفيذية بناءً على الدراسة الذاتية لكلية الهندسة وهي : إجراء تعديلات على توصيف المقرّر الدراسي لبعض أقسام كلية الهندسة، وإعداد استبانات خاصة بالطلاب، وأعضاء هيئة التدريس تتوافق والمعايير المطلوبة، وإنشاء الموقع الإلكتروني الخاص بكلية الهندسة صبراتة لتسهيل عمل المنظومة الإدارية والشؤون العلميّة، بينما لا تزال جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة بصدد رفع التقارير النهائية للدراسات الذاتية الخاصة بالكليات التي استكملت تنفيذ الدراسة الذاتية، في حين كشفت جامعة النجم الساطع عن وضعها خطة

تشغيلية لكلية العلوم الهندسية لعام 2019م؛ وذلك بناءً على الدراسة الذاتية للكلية المذكورة، وأوضحت جامعة الزنتان أنه لا توجد أيّة خطوات إجرائية، أو تنفيذية للدراسة الذاتية كونها لا تزال في طور التنفيذ.

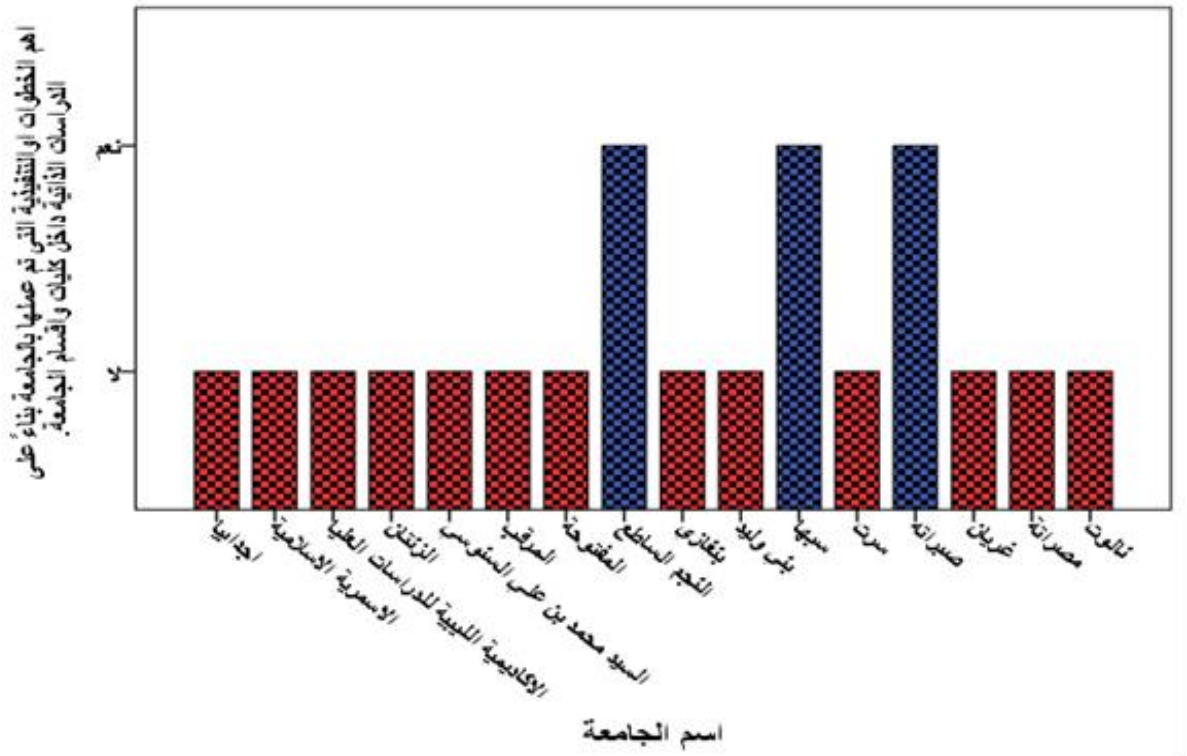

الشكل رقم (11) يُوضّح أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ عملها بالجامعة بناءً على الدراسات الذاتية داخل كليات وأقسام الجامعة.

❁ القيام بعرض البرامج الأكاديمية على مقيّمين خارجيين:

يظهر من خلال نتائج استبانات التقييم أن جُلّ الجامعات لم تُجرِ الدراسة الذاتية التي تعد بمثابة تقييم ذاتي لها، والذي يُمثل بوابة رئيسة لعرض البرامج الأكاديمية على مقيّمين خارجيين، هذه العملية تعكس صورة نقدية للواقع الأكاديمي ووسيلة مجدية لمراجعة البرامج الأكاديمية بشكل دوري لتوضح مدى التزام الجامعة بعملية التحسين والتطوير المستمر لضمان جودة تلك البرامج وتطويرها، وفي هذا الصدد بيّنت جامعة سبها أنها قامت بعرض عددٍ من برامجها في كليات التقنية الطبية، وكلية الاقتصاد على مقيّمين خارجيين إلا أنها لم تُوضح ماهية المقيّمين الخارجيين، وبيّنت أيضًا الجامعة الأسمرية الإسلاميّة أنها عرضت عددًا من برامجها على مقيّمين خارجيين دون توضيح أسماء تلك البرامج، بينما لم تُعرض بقية الجامعات برامجها الأكاديمية على مقيّمين خارجيين مثل : الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة بنغازي، وجامعة غريان، وجامعة المرقب.

وأكدت بعض الجامعات حديثة التأسيس أنها قامت بعرض عدد من برامجها الأكاديمية على مجموعة من المقيّمين الخارجيين من الجامعات الوطنية، مثل: جامعة بني وليد، وجامعة السيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة النجم الساطع، أما بعضها الآخر لم تُعرض برامجها الأكاديمية على مقيّمين خارجيين مثل: جامعة نالوت، وجامعة صبراتة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان.

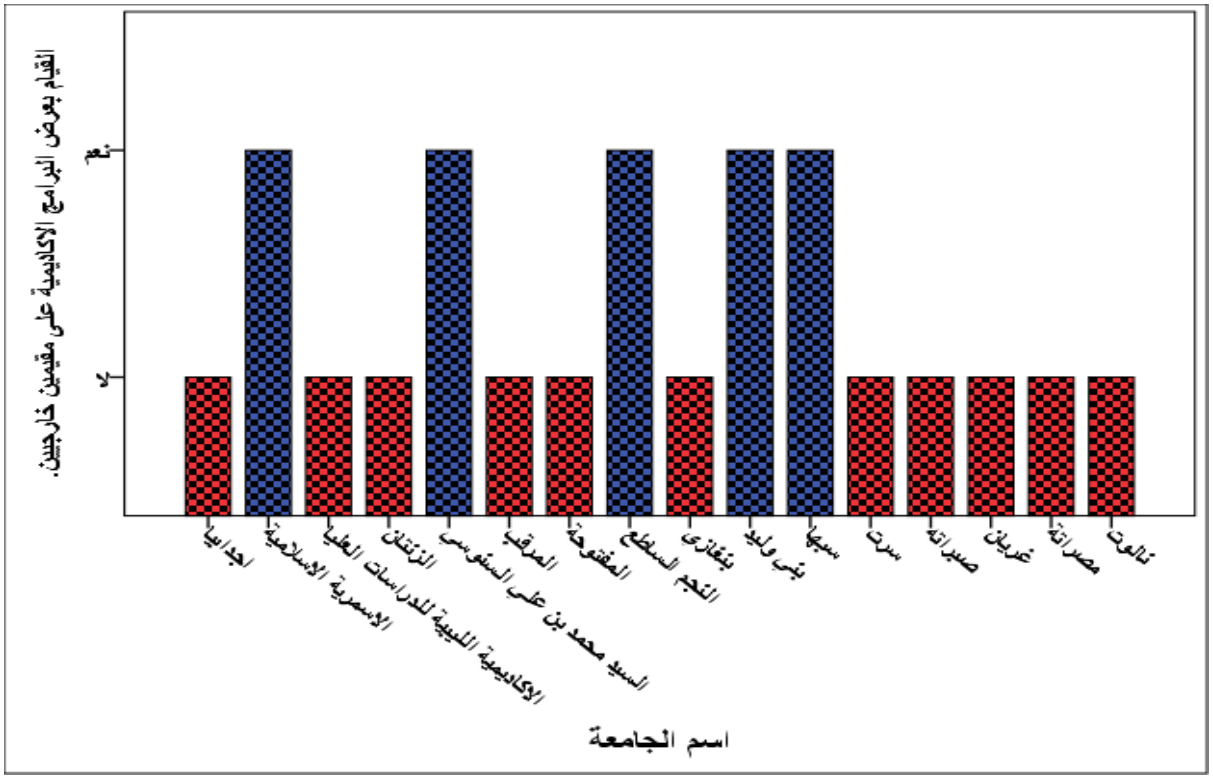

الشكل رقم (12) يُوضّح القيام بعـــرض البرامـــج الأكاديميـــة على مقيّمين خـــارجيين .

❁ القيام بنشر أدلّة الإجراءات الإدارية والأكاديمية (دليل أعضاء هيئة التدريس – دليل الطلاب – دليل الموظفين... وغيرها) :

يُعد نشر أدلّة الإجراءات الإدارية والأكاديمية من الأولويات التي يتوجب أن تلتزم بها الجامعة، وذلك من شأن هذه الأدلّة توفير الوقت والجهد والتكاليف، الأمر الذي يعزز جودة العملية التعليمية والأكاديمية والإدارية بالجامعة، ولذلك فقد قامت جامعة مصراتة بنشر عدد من الأدلّة الأكاديمية على هيئة كتيبات ورقية، وعلى غرارها جامعة سرت هي أيضًا نشرت عدد من الأدلّة الأكاديمية والإدارية على هيئة كتيبات ورقية، أما جامعة سبها فقد قامت بنشر مجموعة من الأدلّة على موقعها الإلكتروني، واستطاعت الجامعة الأسمرية الإسلاميّة نشر بعض الأدلّة ورقيًا، وبقي بعضها الآخر تحت الإنجاز بنسب متفاوتة، في حين أوضحت الجامعة المفتوحة أن لديها أدلّة منشورة ولكنها لم تُحدد نوعية النشر، أما بقية الجامعات لم

تُنشر أيّة أدلّة بعد، مثل : جامعة بنغازي، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، أما بالنسبة للأكاديمية فقد بيّنت أنها بصدد إعادة طباعة عدد من الأدلّة بعد تحديثها .

أما في ما يتعلق ببعض الجامعات حديثة التأسيس مثل : جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان، فإن لديها أدلّة إدارية وأكاديمية لا تزال تحت الإنجاز أو الطباعة والنشر، في حين قامت جامعة صبراتة بنشر جملة من الأدلّة عبر طباعتها في مجلدات، فتمّت طباعة (16) مجلّداً من جزأين (2،1)، وتمّ توزيعها على الكليات، وكذلك تمّ التغليف الحلزوني لعدد حوالي (43) جزء من الأدلّة، وتوزيعها على إدارات ومكاتب الجامعة، فيما أوضحت جامعة النجم الساطع أنها قامت بنشر عدد من الأدلّة، ولكنها لم تُبين نوعية النشر، بينما جامعة نالوت لم تُسجل لديها نشر أيّة أدلّة إدارية، أو أكاديمية .

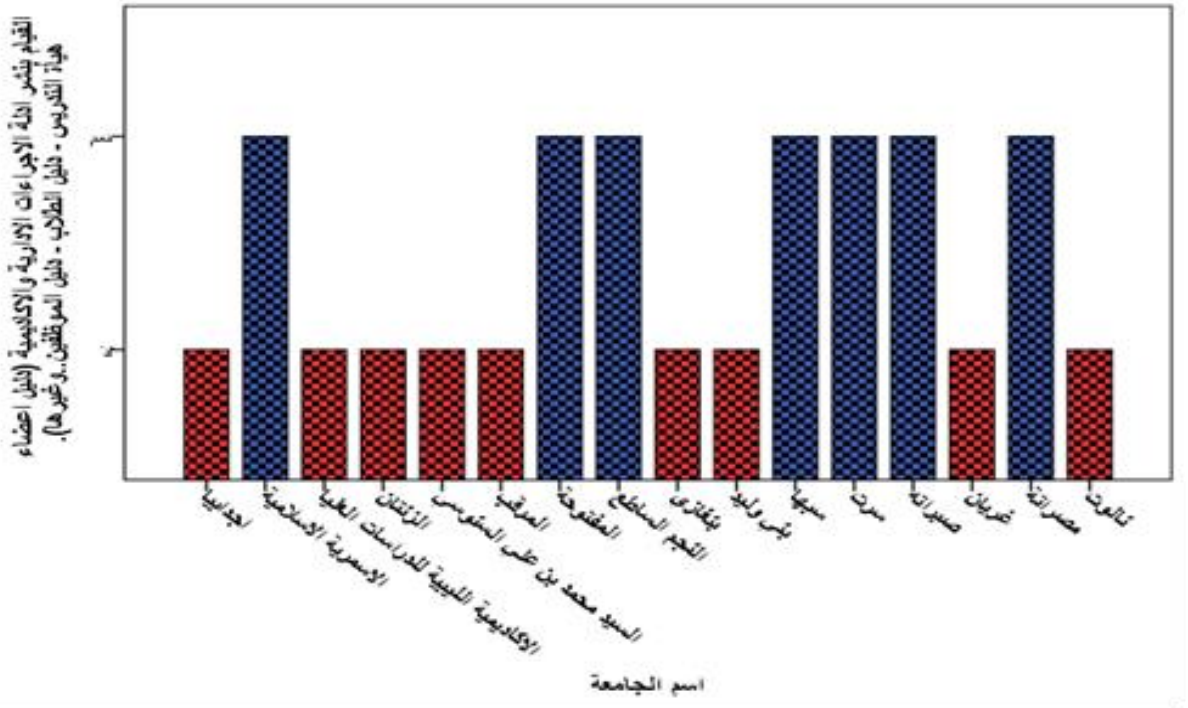

الشكل رقم (13) يُوضّح القيام بنشر أدلّة الإجراءات الإدارية والأكاديمية (دليل أعضاء هيئة التدريس – دليل الطلاب – دليل الموظفين... وغيرها).

❁ القيام بنشر وتعميم المواثيق الأخلاقية بالجامعة :

تبيّن من نتائج استبانات التقييم أن جامعة مصراتة تمتلك عددًا من المواثيق الأخلاقية، الخاصة بعضو هيئة التدريس، والطالب، والموظف، حيث قامت بنشرها وتعميمها من خلال مطويات أو ملّصقات (**posters**)، وعلى غرارها تمتلك الجامعة الأسمرية الإسلاميّة ميثاقًا أخلاقيًا لأعضاء هيئة التدريس معتمد من رئاسة الجامعة، ولكنه غير منشور ورقيًا أو إلكترونيًا، فيما تمتلك جامعة سبها ميثاقًا أخلاقيًا

للطلاب، وتعمل على إنجاز ميثاق أخلاقي للبحث العلمي، في حين تسعى جامعة بنغازي إلى وضع مدونة الأخلاقيات الجامعية والبحث العلمي، بينما لا تمتلك الجامعة المفتوحة، وجامعة سرت، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، أيّة مواثيق أخلاقية، أما بالنسبة للأكاديمية فقد بيّنت أنها تمتلك ميثاقًا أخلاقيًا لأعضاء هيئة التدريس والموظفين؛ وأنه في طور الطباعة والنشر.

وبخصوص الجامعات حديثة التأسيس؛ فأن جامعة صبراتة تمتلك ميثاقًا أخلاقيًا قامت بعرضه في " براويز" ذات حجم كبير في أماكن بارزة بإدارة الجامعة، كما قامت بطبعته في ملصقات " **posters** " وتمّ توزيعه على كليات الجامعة، وكذلك نشره على موقعها الإلكتروني؛ مع أنها لم تُوضح نوعيته، والجهة المستهدفة منه، وبمراجعة الموقع الإلكتروني للجامعة لم يتم العثور على الميثاق المذكور!!، بينما جامعتي بني وليد والنجم الساطع لا تزال تعمل من أجل إنجاز تلك المواثيق، أما بقية الجامعات حديثة التأسيس فأنها لا تمتلك أيّة مواثيق أخلاقية.

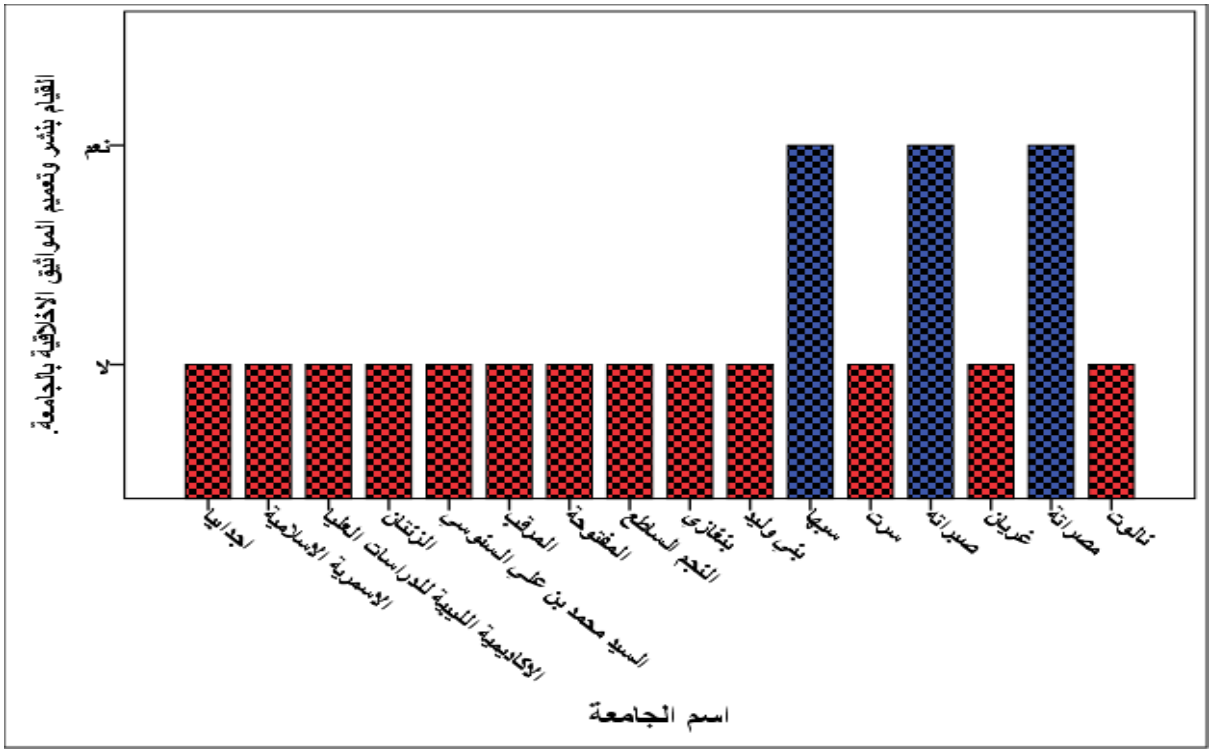

الشكل رقم (14) يُوضّح القيام بنشـــر وتعميم المواثيق الأخلاقية بالجامعة

❁ أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات التقييم الذي تجريه الجامعات لتقييم الوضع العام لديها :

خلصت نتائج هذا التساؤل إلى أن جُلّ الجامعات مثل: الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة سبها، وجامعة غريان، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، وكذلك الأكاديمية،

ليس لديهم أيّة خطوات إجرائية، أو تنفيذية بناءً على نتائج استبانات التقييم التي يتم إجراؤها من فترة إلى أخرى للتعرّف على مدى توفير الخدمات سواء أكانت أكاديمية، أم إدارية، أم خدمية، في حين لا تزال نتائج استبانات التقييم في جامعة بنغازي موجودة لدى رئيس الجامعة بشأن اتخاذ ما يُلزم من إجراءات تنفيذية.

وبالانتقال إلى الجامعات حديثة التأسيس فإن بعضها لا يمتلك أيّة استبانات تقييم للعملية الأكاديمية، أو الإدارية، أو الخدمية، مثل : جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، وجامعة صبراتة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان، بينما قامت جامعة النجم الساطع بوضع بعض نتائج استبانات التقييم لديها ضمن الأهداف في الخطط التشغيلية للعام 2019م، إلا أنها لم تُوضّح نوعية الاستبانات، والجهات المستهدفة منها .

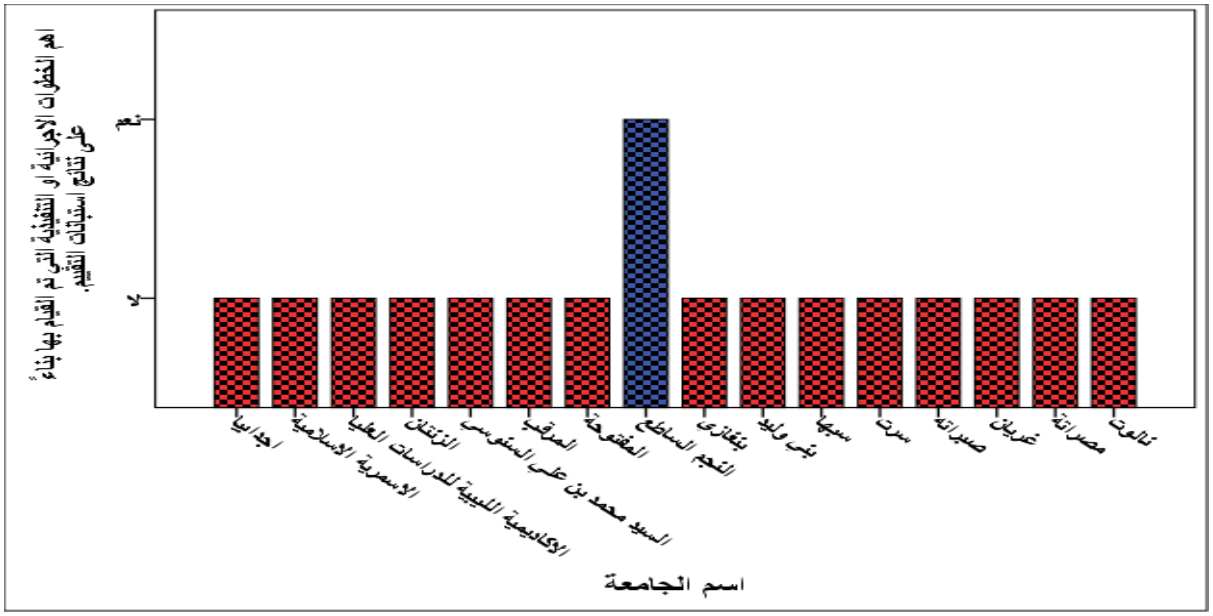

الشكل رقم (15) يُوضّح أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات التقييم .

❁ أهـــــم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب حول ما تقدمه من خدمات :

تقوم بعض الجامعات مثل: جامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة بنغازي، وجامعة سبها، وجامعة غريان، باستطلاع آراء الطلاب حول بعض القضايا الأكاديمية، أو الخدمية، أو الإدارية لكنها تفتقر إلى وجود أية خطوات إجرائية، أو تنفيذية لنتائج تلك الاستطلاعات، فيما يُلاحظ أن الجامعة المفتوحة، وجامعة المرقب لا تمتلكا أيّة استبانات ذات علاقة باستطلاع آراء الطلاب، وفي ذات الشأن أوضحت

الجامعة الأسمرية الإسلاميّة أنها تقوم بتوظيف نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب في إعداد الخطة الإستراتيجية بالجامعة.

وبالنسبة للأكاديمية فقد حدّدت حزمة من الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب منها: إعادة النظر في إجراءات التسجيل والقبول، وإعادة النظر في آليات التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس خاصةً غير القارّين، وإعادة النظر في طرائق التدريس، وأوقات المحاضرات، وإعادة النظر في الامتحانات النهائية، وآليات التقييم للمقرّرات الدراسيّة.

وفي سياق متصل استطاعت بعض الجامعات حديثة التأسيس الاستفادة من نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب مثل : جامعة بني وليد حيث تمّ فتح مركز الحوار والمناظرة، وبيّنت جامعة النجم الساطع أنها وضعت نتائج تلك الاستبانات ضمن الأهداف في الخطط التشغيلية للعام 2019م، في حين أن جامعة نالوت لديها نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب لكنها تفتقر لوجود أية خطوات إجرائية أو تنفيذية للاستفادة منها، بقي أن نلفت إلى أنّ بقية الجامعات حديثة التأسيس مثل : جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة صبراتة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان لا توجد لديها أيّة استبانات استطلاع آراء الطلاب.

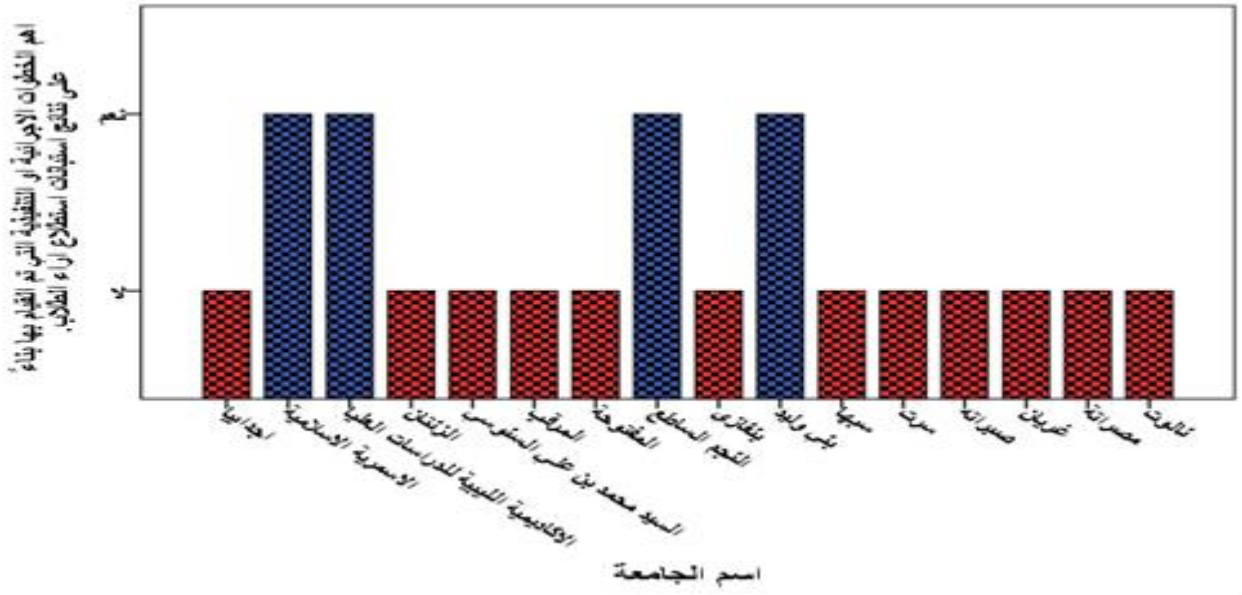

الشكل رقم (16) يُوضّح أهـــم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب .

❁ أهـــم المؤتمـــرات والنـــــدوات العلميّـــــة التي تـــمّ إنـجازهـــا خلال العام الدراسي 2018– 2019م :

الملفت عند مراجعة نتائج استبانات التقييم قيام جُلّ الجامعات بإنجاز عدد من المؤتمرات والندوات العلميّة خلال العام الدراسي 2018– 2019م، حيث شاركت الجامعة المفتوحة في مؤتمر العلوم الهندسية بالتعاون مع هيئة التعليم التقني في شهر مارس 2018م، وبيّنت جامعة مصراتة أنها قامت بإنجاز عدد من المؤتمرات والندوات، دون تحديد أماكنها، وتواريخ انعقادها، وهي : المؤتمر الدولي للتعليم العالي بليبيا، والمؤتمر الدولي للعلوم الأساسية، والمؤتمر الأكاديمي الثاني لدراسات الاقتصاد والأعمال، والمؤتمر العلمي الأول للشيخ العلاّمة محمّد مفتاح قريو، وكذا الحال جامعة بنغازي التي قامت بتحديد سلسلة من المؤتمرات والندوات التي تمّ إنجازها، دون أن توضح هي الأخرى أماكن، وتواريخ انعقادها، أهم تلك المؤتمرات والندوات : مؤتمر الرقابة الإلكترونية، ومؤتمر حماية المستهلك، ومؤتمر تطوير الأداء الأكاديمي، والمؤتمر العلمي لكلية الآداب والعلوم – المرج، والندوة العلميّة لتقنيات النانو، ومؤتمر الإصلاح المؤسّسي، وكذلك فإن جامعة المرقب كنظيراتها السابقات حدّدت عددًا من الأنشطة العلميّة التي تـمّ إنجازهـا ولكن لم تحديد أماكن وتواريخ انعقادها وهي : المؤتمر الأول للعلوم الهندسية والتقنية، والمؤتمر الدولي الثاني للثورة التكنولوجية، وندوة عن الائتلاف وأدب الاختلاف نحو استشراف حياة مجتمعية معتدلة، وندوة علميّة بعنوان " مائة عام على الجمهورية الطرابلسية واستشراف المستقبل "، وندوة عن المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جذورها – تراثها– أعلامها).

في حين أن بقية الجامعات كانت إجاباتها مستوفاة من حيث تحديد نوعية المؤتمرات وأماكن وتواريخ انعقادها، فقد بيّنت جامعة سبها أنها نفّذت عددًا من المؤتمرات والندوات، أهمها : المؤتمر الدولي الأول للعلوم والتكنولوجيا بعنوان " من أجل تطبيق أمثل للعلوم والتكنولوجيا "، خلال الفترة 12–14 فبراير 2018م، والملتقى الأول للصيادلة بمنطقة فزان باستضافة كلية الصيدلة 13 مارس 2018م، والمؤتمر العلمي الثاني لطلبة الدراسات العليا بالجامعة باستضافة كلية الآداب 5 يوليو 2018، والمؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الزراعيين باستضافة كلية الزراعة 24– 25 نوفمبر 2018م، وندوة علميّة بعنوان " التمويل الإسلامي والتنمية "، تنظيم فرع كلية الاقتصاد والمحاسبة سبها 23 ديسمبر 2018م، وقامت جامعة سرت بتحديد عدد من المؤتمرات والندوات العلمية، وهي: مؤتمر حول استراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي 2–3 مايو 2018م كلية الآداب، وورشة عمل إعادة إعمار مدينة سرت في 17 أكتوبر 2018م، الندوة العلمية للذكرى السابعة والتسعون لمؤتمر السلام

بسرت- 21 يناير 2019م، إستضافة الملتقى الوطني الثاني لمديري مكاتب الجودة وتقييم الآداء بالجامعات الليبية في 4-5-فبراير 2019م، وندوة علمية عن مرض اللشمانيا- كلية العلوم الصحية 14 يناير 2019م، أما جامعة غريان فقد رصدت جملة من المؤتمرات والندوات التي تمّ إنجازها بالجامعة، وهي : المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان : " دور الأمم المتحدة ما بعد التدخل العسكري في ليبيا 2011م : النجاحات والإخفاقات "، خلال الفترة من 12- 22 فبراير 2018م، وندوة علميّة بعنوان : " النباتات السّامة في ليبيا "، بتاريخ 27 مارس 2018م، وورشة عمل بعنوان : " إعداد المشاريع والنشاطات داخل الجامعات "، بتاريخ 28 مارس 2018م، والندوة العلميّة بعنوان : " تطوير وصقل الشباب في المجتمع ".

في حين عرضت الجامعة الأسمرية الإسلاميّة حزمة من المؤتمرات والندوات المنجزة، أهمها : ندوة بعنوان " تجديد فقه السياسة الشرعية بين التأخير والتفعيل " بكلية العلوم الشرعية مسلاته 21 أبريل 2018م، وندوة تعريفية بكلية الهندسة والأقسام واللوائح الخاصة بالكلية، كلية الهندسة 25 أكتوبر 2018م، وندوة حول" الدستور الليبي ومراحله "، تحت إشراف إدارة النشاط العام وكلية الشريعة والقانون 13 نوفمبر 2018م، وندوة علميّة بعنوان " واقع التفتيش التربوي والمؤسّسات التعليمية وعلاقته بالمدخلات والمخرجات الجامعية " 22 يناير 2019م، والندوة العلميّة بعنوان " مشروع الدستور الليبي بين الموقف السياسي والفقه القانوني"، تحت رعاية قسم العلوم السياسية 24 يناير 2019م، وأما بالنسبة للأكاديمية فقد بيّنت أنها لم تُنجز أيّ مؤتمر أو ندوة علميّة.

وفي سياق متصل أوضحت بعض الجامعات حديثة التأسيس أنها قامت بإنجاز عدد من المؤتمرات والندوات إلا أنها لم تحدّد أماكنها وتواريخ انعقادها، فجامعة بني وليد قامت بإنجاز عدد من الندوات، مثل : ندوة للتوعية والتثقيف بشأن امتحانات الثانوية العامة، وندوة تطبيق معايير الجودة بالتعليم الجامعي.

وعلى نحو مماثل نفّذت جامعة إجدابيا عددًا من المؤتمرات والندوات أهمها: مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة في المناطق الجافة وشبه الجافة، والمؤتمر العلمي الثاني للنفط والغاز، وكذلك الندوة العلميّة عن " دور الطاقات المتجدّدة في التنمية المكانية المستدامة"، والندوة العلميّة عن " واقع الإعلام الليبي بين الممتهن والأكاديمي "، والندوة العلميّة عن " الاستقلال بين الواقع والطموحات: نظرة مستقبلية "، أما جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة قامت بإنجاز عدد من الندوات عن الحركة السنوسية.

وبينت جامعة النجم الساطع أنها قامت بتنفيذ المؤتمر العلمي الرابع عن الإدارة الهندسية، كما أنجزت جامعة نالوت ندوة علميّة حول تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال.

بينما افتقرت جامعة صبراتة إلى تنفيذ أي مؤتمر أو ندوة علميّة، ومرد ذلك حسب وجهة نظرها يرجع لعدم وجود الدعم المالي واللوجستي لهذه البرامج، كما بيّنت جامعة الزنتان أنها لم تقم بإنجاز أيّ مؤتمر أو ندوة علميّة، دون ذكر مبررات ذلك.

وما يسترعي الانتباه هنا أن الجامعة قد تساهم من خلال نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات العلميّة التي تقوم بإنجازها في تقديم الحلول لبعض المشاكل والقضايا المختلفة.

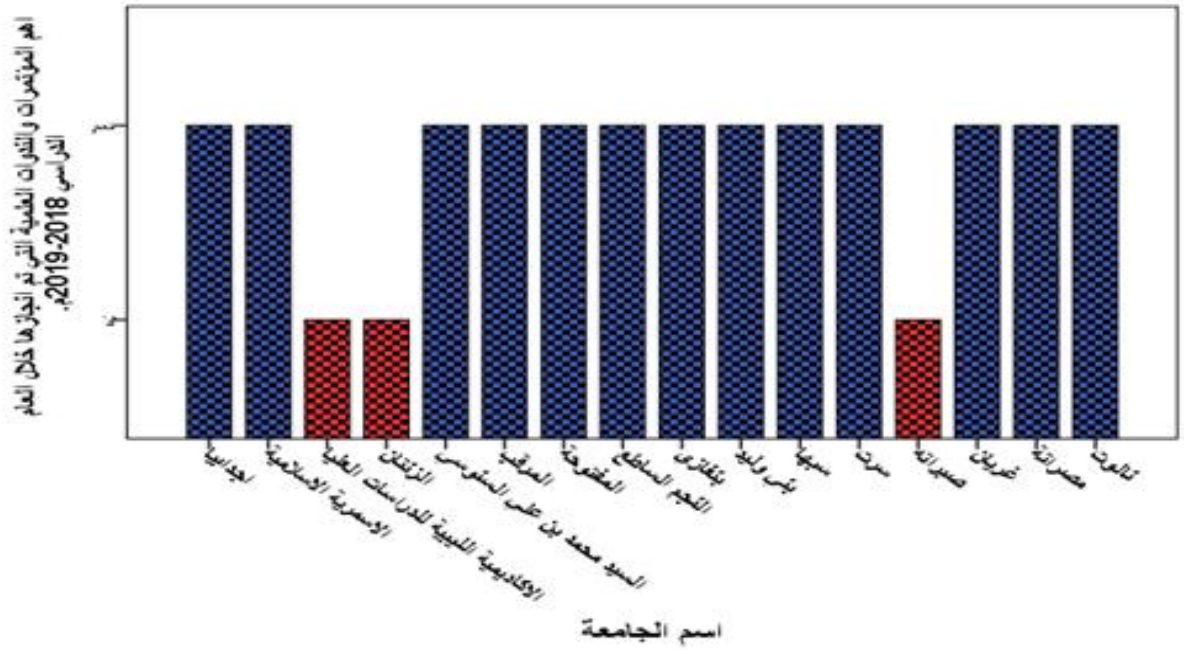

الشكل رقم (17) يُوضّح أهـــم المؤتمـــرات والنـــدوات العلميّـــة التي تـــمّ إنجازهـــا خلال العام الدراسي 2018- 2019م .

❁ أهم ورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها والتي تمّ إنجازها خلال العام الدراسي 2018- 2019م :

إن الغرض من قيام ورش العمل ذات العلاقة بالجودة هو الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والإداري للأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وهي كذلك خطوة نحو تفعيل ونشر ثقافة الجودة وضمانها، فقد قامت أغلب الجامعات بإنجاز عدد من ورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها خلال العام الدراسي 2018- 2019م، وتأتي الجامعة الأسمرية الإسلاميّة على قمة الترتيب في تحديدها لتلك الورش وأماكن وتواريخ انعقادها، فقد بينت أنها أنجزت ورش عمل عن الجودة وضمانها أهمها : جلسة حوارية حول

توصيف البرامج والمقرّرات الدراسيّة بكلية اللغة العربية بتاريخ 2018/01/17م، وندوة حول " توصيف البرنامج التعليمي : المفاهيم وآليات التنفيذ "، بتاريخ 2018/03/27م، وورشة عمل حول " كيفية بناء أسئلة الامتحانات في ضوء معايير الجودة ومواصفات الورقة الامتحانية " 2018/04/22م، وجلسة حوارية حول توصيف البرامج والمقرّرات الدراسيّة بكلية الهندسة بتاريخ 2018/09/20م، في حين أنجزت جامعة مصراتة مجموعة من ورش العمل أهمها : الدورة التدريبية للتخطيط الإستراتيجي للكليات الجامعية، والرسائل العلميّة بين الواقع والمأمول، ودراسة مفاهيم الجودة والاعتماد من خلال المعايير والأدلّة الصّادرة عن المركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، كما قامت جامعة سرت بتنفيذ ورش عمل للتعريف بالدراسة الذاتية، ومعايير الجودة، في حين أنجزت جامعة بنغازي ورشة عمل عن الجودة في التعليم العالي، وأخرى عن التخطيط الإستراتيجي، بينما قامت جامعة سبها بإنجاز سلسلة من ورش العمل عن الجودة وضمانها، أهمها : الدراسة الذاتية، التدقيق الداخلي، التقييم البرامجي والمؤسّسي، التصنيف الدولي والعالمي، فيم أنجزت جامعة غريان عددًا من ورش العمل أهمها : " التخطيط الإستراتيجي "، و"مواصفات الجودة في التعليم حسب معايير المواصفة (ISO 9001) إصدار 2015 "، و"إعداد وكتابة المراسلات والتقارير الإدارية"، في حين قامت جامعة المرقب بإنجاز ورشة عمل حول إعداد وتنفيذ برامج اعتماد الجودة بالدراسات العليا، وبناء فريق عمل الجودة، بينما لم تنجز الجامعة المفتوحة والأكاديمية أيّة ورش عمل ذات علاقة بالجودة وضمانها.

وفي ذات الشأن وسعيا منها لتفعيل ونشر ثقافة الجودة قامت الجامعات حديثة التأسيس بتنفيذ عدد من الندوات وورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها؛ فجامعة الزنتان قامت بإنجاز ورشة عمل بعنوان " مفاهيم ومتطلبات الدراسة الذاتية "، والتي انعقدت في كلية التربية – تيجي بتاريخ 2018/08/12م، وورشة عمل عن "أهمية الدراسة الذاتية في تقييم المؤسّسة التعليمية" بتاريخ 09-2019/01/10م، في حين قامت جامعة بني وليد بإنجاز ورشة عمل بعنوان "تطبيق معايير الجودة بالتعليم الجامعي"، وأقامت البرنامج التدريبي لرؤساء أقسام الجودة بالكليات ومنسّقي الجودة بالأقسام العلميّة، وكما عقدة ملتقى جامعة بني وليد الأول للجودة، وقامت جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة بإنجاز ورشة عمل عن الدراسة الذاتية، وكذلك ورشة عمل عن الوحدات الدراسيّة، وعقدت جامعة صبراتة ورشة عمل بعنوان "نظم إدارة الجودة وكتابة إجراءات العمل"، وبيّنت جامعة النجم الساطع أنها نفّذت مجموعة من حلقات النقاش والمحاضرات التثقيفية، ولكن لم يتم تحديدها، في حين أن جامعة نالوت، وجامعة إجدابيا لم تُنجزا أيّة ورش عمل عن الجودة وضمانها.

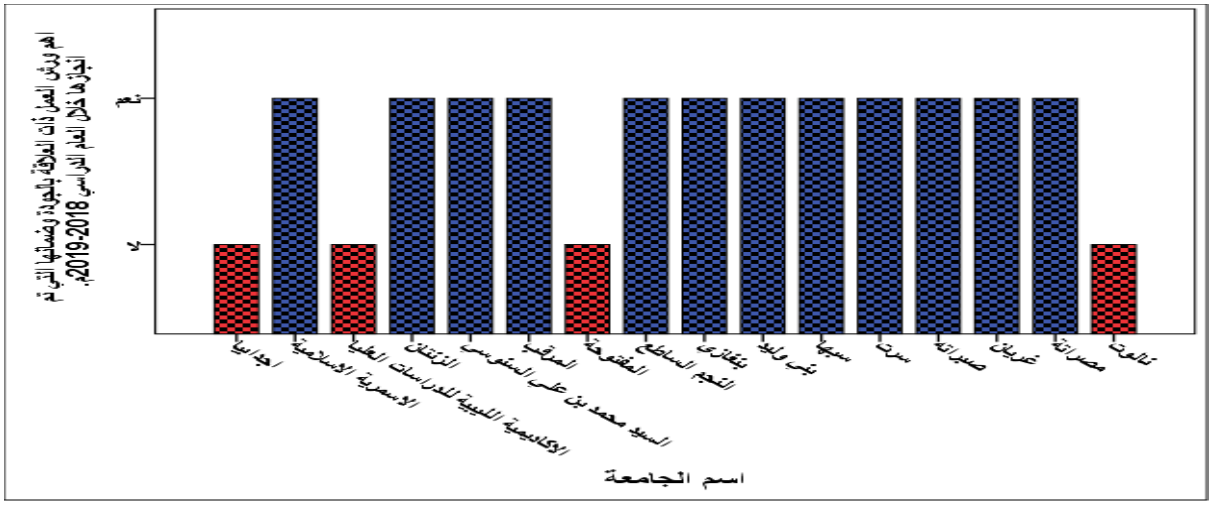

الشكل رقم (18) يُوضّح أهم ورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها والتي تمّ إنجازها خلال العام الدراسي 2018- 2019م .

❁ أهم المشاركات العلميّة سواء أكانت مؤتمرات أم ندوات أم ورش عمل خارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة :

تُعد المشاركات العلميّة من ضمن الممارسات الجيّدة التي تُعبر عن تطبيق نظام الجودة وسيرورته، في كل نشاطاتها ولا يجب أن تقف عند المشاركة فقط، وإنما جني ثمار نتائج وتوصيات تلك المؤتمرات والندوات وورش العمل وتحويلها إلى واقع ملموس يساهم في تطوير العملية التعليمية، وفي هذا السياق بيّنت الأكاديمية، وبعض الجامعات أنها قامت بالمشاركة في عدد من المؤتمرات أو الندوات، وورش العمل الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، إلا أنها لم تقم بتحديد تلك المشاركات أو عددها، إضافةً إلى تاريخ ومكان الانعقاد، مثل : جامعة مصراتة، وجامعة سرت، ولا يوجد لدى الجامعة المفتوحة أية مشاركات علميّة، وعلى نحو أخر حدّدت بعض الجامعات نوعية المشاركة، وعددها، مثل : جامعة بنغازي التي شاركت في مؤتمر البيئة في بريطانيا، ومؤتمر طب الأسنان في إيطاليا، ومؤتمر تقنية المعلومات في تركيا، ومؤتمر اللغة العربية في الإمارات العربية المتحدة، كما أوضحت جامعة سبها أنها قامت بالمشاركة في عدد من المؤتمرات والندوات؛ إلا أنها لم تُوضح ماهيتها، وحدّدت جامعة المرقب جملة من المشاركات العلميّة دون توضيح بعض أماكنها وتواريخ انعقادها، وهي : مؤتمر التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للإرهاب في ظلّ التطورات والتحولات الإقليمية، وملتقى صفاقس الدولي الخامس للمالية الإسلاميّة، والمؤتمر العلمي الدولي لعلوم الرياضة، والمؤتمر الدولي الثالث للعلوم الأساسية وتطبيقاتها.

والمُلاحظ في هذا الخصوص أن الجامعة الأسمرية الإسلاميّة كانت أكثر رصداً لعدد المشاركات العلميّة وتحديداً لأماكنها وتواريخ انعقادها، وأهمها : المؤتمر المُنعقد بمدينة بالي الأندونيسية يوم 2018/09/27م، والمؤتمر العلمي الدولي بجامعة مالايا – ماليزيا خلال 4-2018/11/5م، والملتقى العلمي الدولي الأول المقام بالجزائر بجامعة البليدة 2 لونيسي خلال الفترة 27-2018/11/28م، ومؤتمر الإعلام الجغرافي الرقمي خلال الفترة 26-2018/11/30م، والمؤتمر العلمي الدولي بجامعة سكاريا التركية بالتنسيق مع الجامعة الإسلاميّة بغزة خلال الفترة 8-2018/12/10م، وعلى غرارها جامعة غريان حيث عددت مشاركاتها في مجموعة من المؤتمرات العلميّة أهمها : مؤتمر ريادة الأعمال والابتكار بالجامعات الليبية، والذي عُقد في الجمهورية التونسية في 2018/03/28م، والمشاركة في المؤتمر الدولي للجامعات العربية الآسيانية الثالث، الذي عُقد بماليزيا في الفترة من 24- 2018/06/27م، والمؤتمر الأفريقي الثاني المُنعقد في مدينة مراكش المغربية من 24- 2018/01/27م، والمشاركة في المؤتمر العلمي السنوي في دورته السابعة بعنوان " العولمة وتنمية الموارد البشرية في الوطن العربي " الذي عُقد بجامعة أبي بكر بالقايد بالجزائر يومي 14- 2018/11/15م.

فيما حظيت بعض الجامعات حديثة التأسيس بالمشاركة في عدد من المؤتمرات والندوات الوطنية والدولية إلا أنها لم تقم بحصرها أو تحديدها، مثل : جامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، بينما كانت جامعة نالوت أكثر تحديدًا لعدد المشاركات العلميّة، ولكنها لم تحدد بعض أماكنها وتواريخ انعقادها، وهي: المؤتمر العالمي العاشر للميكانيكا الحاسوبية، والمؤتمر الخامس للجمعية العربية للمهندسين، والندوة العلميّة الثالثة " الباحثون الليبيون في المملكة المتحدة "، والمؤتمر الدولي الأول حول العلوم والتكنولوجيا بجامعة سبها، وكشفت جامعة صبراتة عن مشاركتها في عدد من المؤتمرات والندوات، ولكنها لم تحديد بعض أماكنها وتواريخ انعقادها، منها : المشاركة في المؤتمر الدولي لجامعة أم البواقي بالجزائر، والمشاركة في دورة دولية نظّمتها المنظمة العربية للثقافة والعلوم " الأليسكو " في تونس في شهر أبريل 2018م حول التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة بمؤسّسات الدولة واستنباط المؤشرات وتقديمها لصنّاع القرار في الدولة، في حين رصدت جامعة النجم الساطع مشاركة علميّة واحدة، لم يتم تحديدها، وبيّنت جامعة إجدابيا أن لديها مجموعة من المشاركات، ولكن لم يتم حصرها، وحدّدت جامعة الزنتان عدد ثلاث مشاركات علميّة، دون بيان تواريخ انعقادها، وهي : المؤتمر الدولي حول علم الفيروسات والأمراض الفيروسية السارية -GEEFSM2017,Valencia

spain، والمؤتمر الدولي حول علم الفيروسات الجزيئي وهندسة جيناتها JFV2018,Paris–France، والمؤتمر الدولي حول علم الفيروسات والأمراض الفيروسية السارية GEEFSM2018,Massello– Italy .

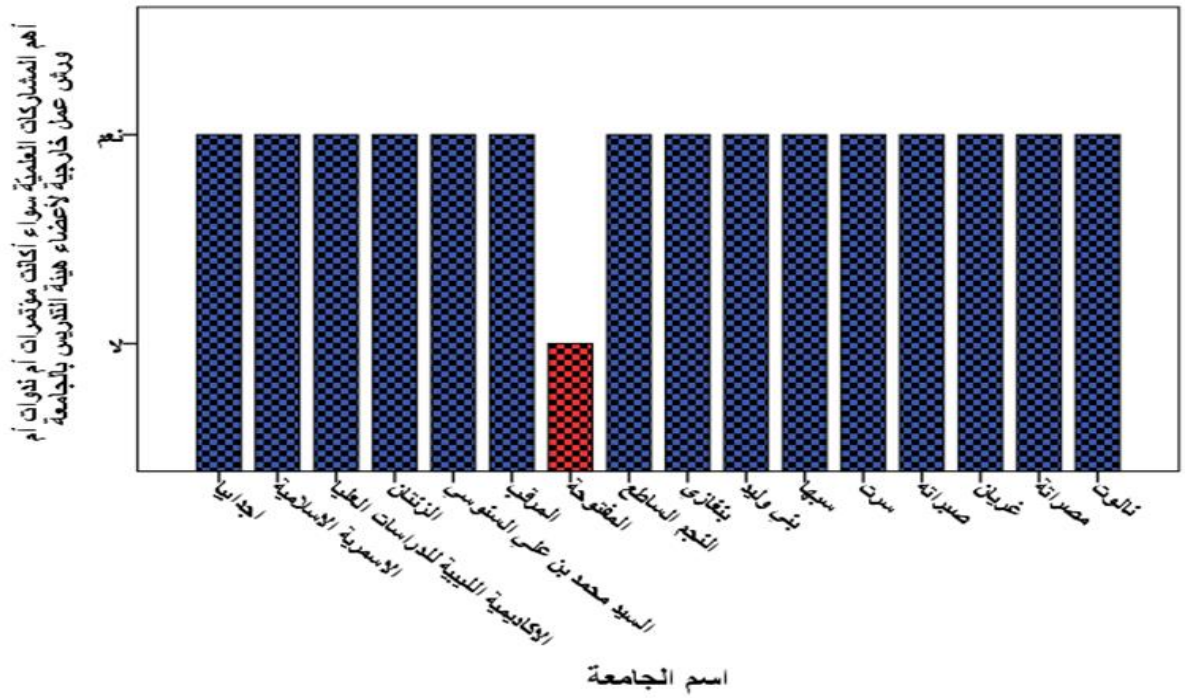

الشكل رقم (19) يُوضّح أهم المشاركات العلميّة سواء أكانت مؤتمرات أم ندوات أم ورش عمل خارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

❁ عدد المجلّات العلميّة المحكّمة في الجامعة :

يُعد وجود المجلّات العلميّة في الجامعات والأكاديميات الرافد العلمي الفاعل لإيصال الإنتاج الفكري والعلمي والبحثي الرصين إلى المهتمين به، ويُساهم في دفع عجلة البحث العلمي لتحقيق التواصل المعرفي، والاستزادة العلميّة، والجدول التالي يرصد المجلّات العلميّة المحكّمة في الجامعات والأكاديميات.

الجدول رقم (22) يوضح عدد المجلّات العلميّة المحكّمة في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية

حيث يتبين من الجدول التالي أن الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية المستهدفة تصدر (66) مجلّة علميّة دوريّة محكّمة، وتنوعت مجالات تلك المجلّات لتشمل جُلّ التخصّصات العلميّة، ومن خلال البيانات المحالة من قبل الجامعات يمكن رصد التالي :

ر. م	اسم الجامعة	عدد المجلّات	العـــــــــــدد			
			رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي		معامل التأثر العربي	معامل التأثر الدولي
				ورقي	إلكتروني		
1	الجامعة المفتوحة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
2	جامعة مصراتة	11	3	5	2	3	ـــــ
3	جامعة بني وليد	6	1	1	ـــــ	ـــــ	ـــــ
4	جامعة سرت	5	1	2			
5	جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
6	جامعة بنغازي	9	4	4	1	2	ـــــ
7	جامعة نالوت	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
8	جامعة سبها	3	ـــــ	1	ـــــ	ـــــ	ـــــ
9	جامعة غريان	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
10	جامعة المرقب	12	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
11	جامعة فزان	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
12	جامعة إجدابيا	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
13	جامعة الزنتان	1	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
14	جامعة النجم الساطع	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
15	الجامعة الأسمرية الإسلاميّة	9	1	ـــــ	ـــــ	1	ـــــ
16	جامعة صبراتة	2	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ
17	الأكاديمية الليبية للدراسات العليا	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ

* عدد المجلّات التي تمتلك الترقيم الدولي للنسخ الورقية (13) مجلّة علميّة.
* عدد المجلّات التي تمتلك الترقيم دولي للنسخ الإلكترونية عدد (3) مجلّات.
* عدد المجلّات التي تمتلك الإيداع القانوني المحلي حوالي (12) مجلّة.
* عدد المجلّات التي تمتلك معامل التأثير العربي (6) مجلّات علميّة.
* في حين لا تمتلك المجلّات العلميّة كافةً معامل التأثير الدولي.

كما يُلاحظ أيضًا أن هناك تفاوتًا جليًّا بين الجامعات في إصدارها للمجلّات العلميّة المحكّمة، كما أن جُلّها لا يحمل رقم الإيداع القانوني الذي يُعد بمثابة الحماية والحصانة الفكرية التي تضمن وتحفظ حقوق الجهود العلميّة للبُحاث من الاختلاسات والسرقات العلميّة وتعزز مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

ومن الملاحظ أيضًا أن جُلّ المجلّات العلميّة المحكّمة لا تحمل معايير الجودة المتعلقة بالنشر العلمي كالترقيم الدولي الذي يُتيح لها التعريف بالأبحاث والدراسات المنشورة على المستوى الإقليمي والدولي، كما أنها تفتقر لوجود معامل تأثير عربي ودولي مما يجعلها تكاد تكون غير معروفة في الأوساط العلميّة الإقليمية والدولية لتصبح مقتصرة فقط على النشر المحلي.

لذا فإن الاهتمام بتحسين مسار المجلّات العلميّة المحكّمة يُعد من الأولويات الرئيسة التي تقع على عاتق القيادات العليا في الجامعات والأكاديميات، والجهات ذات العلاقة للنهوض بها، وإزالة العراقيل والعقبات التي من شأنها عرقلة حركة النشر العلمي، وأيضًا في ظل ما يشهده العالم من حراك علمي يستدعي مواكبة التطور التكنولوجي والتقني لتدشين النمط الإلكتروني للنشر، من أجل توسيع نطاق البحث العلمي والإسهام في تطويره.

❁ قيام الجامعة بتنفيذ جوائز خاصة بالجودة والتميّز خلال الأعوام الدراسي 2018– 2019م، مثل : جائزة البرنامج العلمي جائزة أفضل باحث جائزة أفضل موظف ...وغيرها :

من خلال رصد نتائج استبانات التقييم اتضح جليًّا أن الأكاديمية، والجامعة المفتوحة لا تمتلكا جوائز خاصة بالجودة والتميّز؛ ومرجع ذلك يعود إلى أسباب مالية، في حين توجد جوائز خاصة بالجودة والتميّز بجامعتي مصراتة، والأسمرية الإسلاميّة، ولكن على مستوى الكليات فقط، فتوجد جائزة الباحث المتميّز بكلية التربية البدنية جامعة مصراتة، وجائزة البرنامج التعليمي بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلاميّة بالجامعة الأسمرية الإسلاميّة، واللافت هنا أيضًا أن جامعة سرت تمتلك عددًا من الجوائز ذات العلاقة بالجودة والتميّز مثل : جائزة جامعة سرت الأكاديمية للجودة والتميّز، وجائزة جامعة سرت الإدارية للجودة والتميّز، وجائزة الموظف المتميّز، وأيضًا تمتلك جامعة بنغازي جائزة أفضل بحث، كما رصدت جامعة

المرقب جملة من الجوائز أهمها : جائزة درع الجودة، وجائزة أفضل عضو هيئة تدريس، وجائزة أفضل رئيس قسم، وجائزة أفضل عميد، وجائزة أفضل موظف، وجائزة أفضل كلية، وجائزة أفضل مُسجّل، حيث تعتمد في تطبيقها على قرار رئيس الجامعة، دون وجود لوائح تنفيذية بشأنها.

وقد بيّنت جامعة سبها أنها تمتلك جائزة للجودة والتميّز لكنها لم تُوضح بشأنها أيّ شئ، وأما جامعة غريان فأن لديها مقترحًا بعنوان " جائزة الجامعة "، تُمنح لأفضل أستاذ، وطالب، وموظف، عن كل كلية من كليات الجامعة، ولكن لم يتم اعتماد هذا المقترح من رئاسة الجامعة حتى إعداد هذا التقرير.

وفي سياق متصل فأن جامعة النجم الساطع بوصفها إحدى الجامعات حديثة التأسيس كشفت عن امتلاكها بعض الجوائز الخاصة بالجودة والتميّز التي أفضت إلى قيامها بتنظيم مسابقتين في جائزة الجودة الإدارية، إلى جانب تنظيمها مسابقتين في جائزة الموظف المثالي، وتمكّنت الجامعة من استحداث جائزة عضو هيئة التدريس المتميّز، وجائزة الطالب المتميّز في البحث العلمي والتي سيتم تنفيذهما العام 2019م، في حين كان تنفيذ الجوائز بالنسبة لجامعة بني وليد، وجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة صبراتة، وجامعة إجدابيا، وجامعة الزنتان، لا يتعد وجود بعض المقترحات أو الأنشطة والبرامج التحفيزية، في الوقت الذي تفتقر فيه جامعة نالوت لوجود أية جوائز خاصة بالجودة والتميّز.

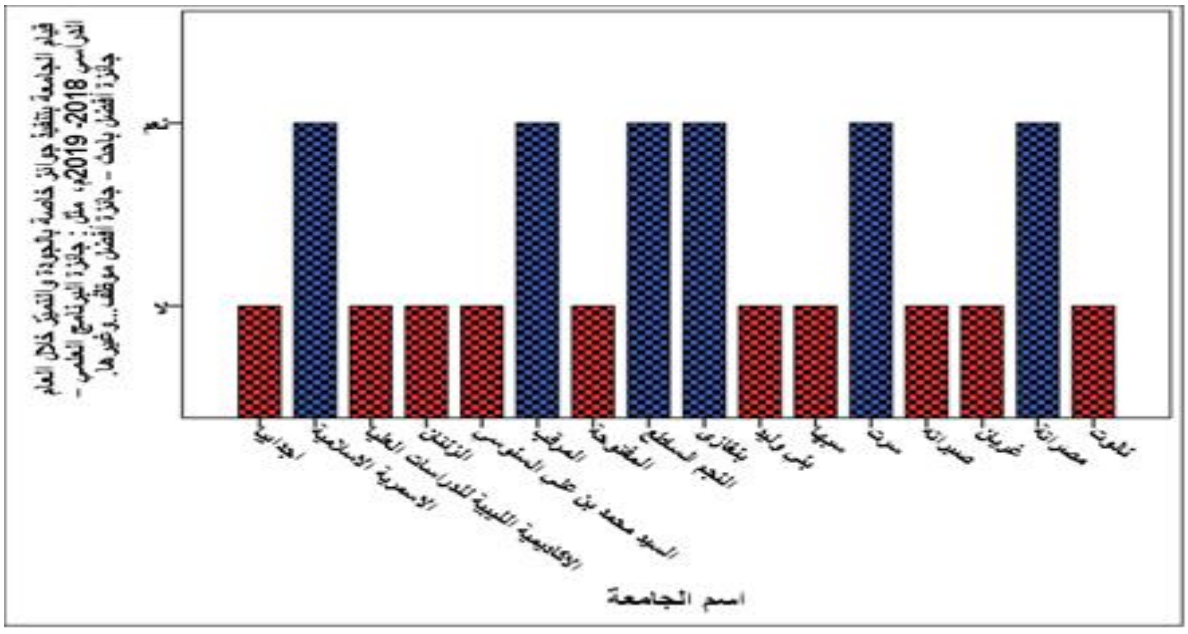

الشكل رقم (20) يُوضّح قيام الجامعة بتنفيذ جوائز خاصة بالجودة والتميّز خلال العام الدراسي 2018– 2019م، مثل : جائزة البرنامج العلمي – جائزة أفضل باحث – جائزة أفضل موظف...وغيرها .

۞ أهم المقترحات التي قدّمها مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرئاسة الجامعة و تمّ تنفيذها :

قامت مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في بعض الجامعات والأكاديمية بتقديم عدد من المقترحات التي تمّ تنفيذها من قبل رئاسة الجامعة، منها قيام جامعة مصراتة بإعداد الخطط الإستراتيجية لكليات الجامعة، والتدقيق الداخلي للكليات، وقيام الجامعة المفتوحة بالشروع في نشر ثقافة الجودة من خلال عدد من المحاضرات، بينما عملت جامعة بنغازي على استصدار تعميم لدعم دور رؤساء أقسام الجودة بالكليات، وتحديد معايير للمتعاونين، وكذلك وضع معايير لتحديد الاحتياجات من المعيدين، واستمارة تقييم برامج الدراسات العليا، ومقترح لجنة الأخلاقيات الجامعية والبحث العلمي، كما استطاعت جامعة سبها تنفيذ عدد من المقترحات المُقدّمة من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة، أهمها : إقامة مؤتمر للجودة، وتحديد مواصفات رؤساء أقسام الجودة بالكليات ومنسّقي الأقسام العلميّة، وتنفيذ الزيارات الاسترشادية، والاستمرار في عقد ورش العمل، وفقاً لمتطلبات الجودة والاعتماد، وإعداد خبراء في الجودة عن طريق التدريب الخارجي، والاستمرار في تعميم الاستبانات.

وفي ذات الشأن قامت جامعة غريان بتنفيذ حزمة من المقترحات المُقدّمة من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة، أهمها : تنفيذ ورشة عمل بعنوان " مواصفات الجودة في التعليم حسب معايير المواصفة، (ISO9001) إصدار 2015م "، وتنفيذ ورشة عمل بعنوان " إعداد وكتابة المراسلات والتقارير الإدارية "، وقامت جامعة المرقب بتنفيذ مقترح مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة بشأن تشكيل لجنة التقييم الذاتي، فيما أوضّح مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة الأسمرية الإسلاميّة قيام رئاسة الجامعة بتنفيذ عدد من المقترحات، وهي : زيادة المرافق المُجهّزة التابعة لمكتب الجودة بالجامعة حيث تمّ منح المكتب ثلاث غرف، بالإضافة إلى صالة اجتماعات مُجهّزة بالأثاث اللازم، واعتماد مقترح الهيكل التنظيمي لمكتب ضمان الجودة بالجامعة، وتضمّن الهيكل التنظيمي الجديد قسمين تابعين لمكتب ضمان الجودة بالجامعة، تمثّل أحدهما في قسم ضمان جودة الوحدات الأكاديمية، وتمثّل الآخر في قسم ضمان جودة الوحدات الإدارية، وكذلك تنفيذ مقترح إلزام أقسام الدراسة والامتحانات بتطبيق ضوابط الورقة الامتحانية مع ضرورة تسلّم أنموذج الورقة الامتحانية، بينما لا يوجد لدى مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سرت أيّة مقترحات تنفيذية نتيجة للتغيير الحاصل في رئاسة الجامعة، وإدارة مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة.

فـــي حـــين بـــيّن مكتـب ضـمان الجـودة وتقيـيم الأداء بالأكاديميـة قيـام رئاسـة الأكاديميـة بتنفيـذ بعـض المقترحـات وهـي: إجـراء الدراسـة الذاتيـة ودعمهـا، وتضـمين وظيفـة منسّـق لضـمان الجـودة وتقيـيم الأداء بالمدارس، مع بيان كافة الخصائص والمواصفات والمهام والحقوق والواجبات.

أما فيما يتعلق بالجامعات حديثة التأسيس، فقد أشار مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة بني وليد إلى وجود مجموعة من المقترحات دون تحديد ماهيتها، مُحالة إلى رئاسة الجامعة، وهي في طور التنفيذ، أما مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة أوضح قيام رئاسة الجامعة بتنفيذ سلسلة من المقترحات مثل : تنفيذ طباعة ملفات التقييم، ومتابعة برنامج الدراسات العليا ومراجعته، كما قامت جامعة نالوت باعتماد رؤية ورسالة وأهداف الجامعة، والمُحالة من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة، في حين تمّ تنفيذ جملة من المقترحات المُقدّمة من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة صبراتة وهي : برنامج الاعتماد المؤسّسي لكلية الهندسة صبراتة، وبرنامج دليل الإجراءات الأكاديمية والإدارية للجامعة، وقامت جامعة النجم الساطع بتنفيذ ثُلّة من المقترحات المُقدّمة من قبل مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة وهي : تعديل لائحة التدريب، وتنفيذ جوائز الجودة، وإنجاز وثائق الاعتماد المؤسّسي.

في المقابل بيّن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة إجدابيا أنه تمّ تنفيذ عدد من المقترحات من قبل رئاسة الجامعة أهمها : تبنّي خطة قصيرة الأجل للعام 2019م، وإنشاء استراحات لأعضاء هيئة التدريس، وصيانة المتهالك منها، وتفعيل دور الأقسام العلميّة في المناسبات العلميّة والاجتماعية والدينية، وبيّن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة الزنتان أن رئاسة الجامعة قامت بتنفيذ المقترحات المُقدّمة من قبل المكتب وهي : تنفيذ مقترح ورشة عمل يُنظمها مكتب ضمان الجودة ومتابعة الأداء بالجامعة، وتنفيذ مقترح ورشة عمل بالتنسيق مع المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية.

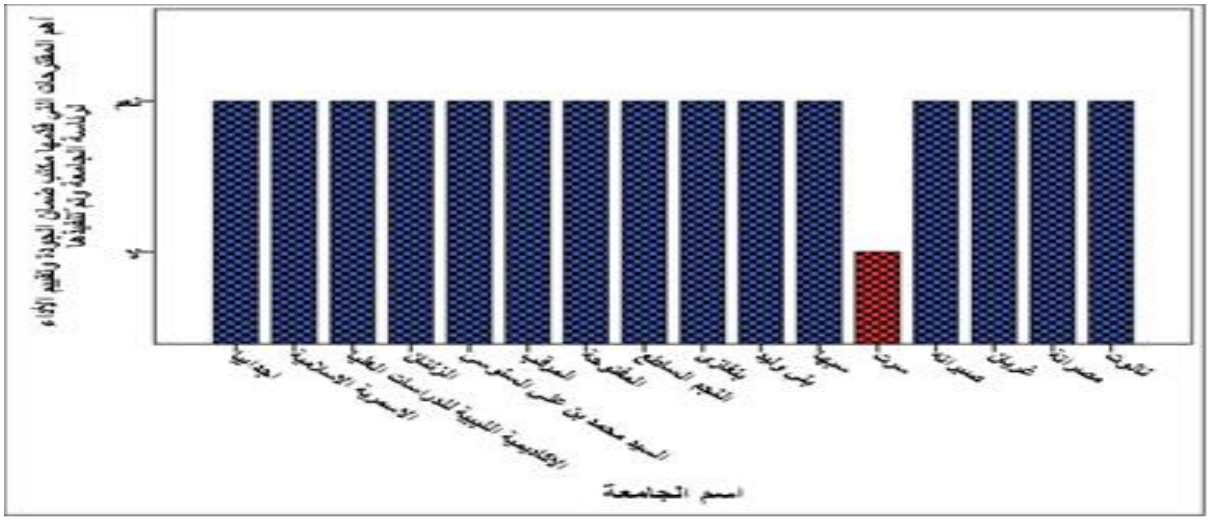

الشكل رقم (21) يُوضّح أهم المقترحات التي قدّمها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرئاسة الجامعة وتمّ تنفيذها .

❁ أهـــــم برامـج وأنـشطة الجامعـــة الـ تي تمّ تنـف يذها فيـ ما يتعلـــق بالـم سؤولية المجتمعية والبيئية :

التركيز على مشاركة الجامعات في تقديم الخدمات المجتمعية والبيئية، ومساهمتها في معالجة القضايا المختلفة يتأتى من الدور الريادي الذي يُمكن أن تلعبه الجامعات في خدمة المجتمع وتطويره وتنميته من خلال برامجها الأكاديمية والعلميّة والبحثية، ومن ناحية أخرى تسهم مسؤولياتها المجتمعية والبيئية في تعزيز روح المنافسة، وتأصيل ثقافة المشاركة المجتمعية كإحدى الممارسات الجيّدة لتلك الجامعات.

فمن خلال الإجابات الواردة في نتائج استبانات التقييم فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية والبيئية، فإن برامج وأنشطة الأكاديمية والجامعات في هذا المجال تكاد تكون محدودة إلى معدومة، فمثلاً لا توجد أيّة برامج أو أنشطة ذات علاقة بالمسؤولية المجتمعية أو البيئية في الجامعة المفتوحة، وجامعة سرت، وجامعة المرقب، وكذلك الأكاديمية، في حين قامت جامعة مصراتة بتوقيع مذكرة تفاهم مع منظمة الرقيب، وذلك لعقد مؤتمر علمي مشترك لحماية المستهلك، وشاركت جامعة بنغازي في حملة النظافة بالمدينة، في حين قامت جامعة سبها بتنفيذ سلسلة من البرامج والأنشطة أهمها : ورشة عمل حول قانون التقاعد، واستخدام برنامج الأرشفة للمواد الكيميائية في المخازن، والمشاركة في معرض ليبيا الزراعي 2018م، والمشاركة في الصالون الاقتصادي 2018م، والمشاركة في برنامج إذاعي أسبوعي بإذاعتي رمضان والشروق، كما قامت جامعة غريان بتنفيذ مجموعة من المحاضرات التوعوية حول فن التعامل مع تلاميذ الصفوف الأولى، وطرائق التدريس الحديثة، والإدارة المدرسية في عدد من البلديات، ورصدت الجامعة الأسمرية الإسلاميّة عدد من البرامج والأنشطة المجتمعية حيث كانت أكثر تحديداً من حيث تواريخ المشاركة والجهة المستهدفة أهمها : ورشة عمل بعنوان " الإسعافات الأولية : إتقانك للإسعافات الأولية قد ينقذ حياة إنسان " برعاية كلية الصحة والتمريض 2018/01/25م، وإقامة دورة مهارات استخدام برنامج (End Note) في إدارة المراجع لأطباء مستشفى زليتن التعليمي 03-2018/10/04م، والإشراف والمشاركة على حملة التوعية بخطر مرض السرطان بالتعاون مع مؤسّسة إنسان الخيرية 2018/10/06م، والمشاركة في مشروع دعم المرأة الليبية في القطاع العام، وتدريب عناصر من الجامعة 2018/10/16م، وإقامة دورة منهجية في مادة اللغة الإنجليزية لمرحلة الشهادة الثانوية، نفّذها مركز اللغات بالجامعة 17-2018/12/20م، والقيام بندوة علميّة عنوانها : " واقع التفتيش التربوي والمؤسّسات التعليمية وعلاقته بالمدخلات والمخرجات الجامعية " 2019/10/22م.

وفي إطار اهتمامها بالمسؤولية المجتمعية والبيئية قامت بعض الجامعات حديثة التأسيس بجملة من البرامج والأنشطة في هذا المجال، حيث نجحت جامعة بني وليد بتشكيل لجان من أعضاء هيئة التدريس للعمل باسم الجامعة في رأب الصدع والحفاظ على السّلم الأهلي داخل المدينة من خلال فضّ بعض النزاعات بين مكونات المجتمع المحلي، والقيام بسلسلة من المحاضرات التوعوية حول مخاطر بعض الظواهر السلبية والهدّامة ومحاربتها والقضاء عليها داخل المجتمع المحلي، وقد بيّنت الجامعة أن هذا

البرنـامج اسـتمر طيلـة العـام الدراسـي 2018م، فـي حـين قامـت جامعـة السّيّد محمّـد بـن علـي السّنوسـي الإسلاميّة بتنفيذ عدد من برامج المسؤولية المجتمعية، أهمها : عقد ندوة حول الدستور الليبي، وأخرى حول أزمة السيولة النقدية بالمصارف الليبية، وموسم ثقافي رمضاني، واحتفالية باليوم العالمي للغة العربية .

وعقدت جامعة صبراتة مؤتمر عن الأمن الغذائي في ليبيا وسُبل حمايته، وقامت جامعة إجدابيا بالمشاركة في سلسلة من البرامج المجتمعية أهمها : ندوة عن ضغوط العمل وآثارها النفسية، وندوة عن المخدرات (الترامادول)، وتأثيراتها على الأفراد، وتنظيم احتفال اللغة العربية بالتعاون مع صحيفة أخبار إجدابيا، وندوة الهوية الليبية بالمركز الثقافي إجدابيا، فيما قامت جامعة الزنتان برعاية المؤتمر الأول للنهوض بالخدمات في بلدية الزنتان، بينما لا يوجد أيّ نشاط أو برنامج للمسؤولية المجتمعية والبيئية لجامعة نالوت، وجامعة النجم الساطع.

والملفت هنا أن هناك تفاوت بين مبادرات الجامعات تجاه المجتمع والبيئة، فهناك جامعات نشطة ساهمت في إحداث تغيير إيجابي في النسق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتقني، وفي المقابل هناك جامعات لها مبادرات متواضعة لم ترقَ إلى المستوى المطلوب، وثالثة لم تسجل أية مبادرات اتجاه المجتمع والبيئة. ولكي تقوم الجامعة بدورها تجاه مجتمعها وبيئتها، وحتى يتحقق الالتحام الحقيقي بين الجامعة والمجتمع لابد أن تقوم الجامعة بدورها انطلاقًا من إيمانها أن مسؤوليتها المجتمعية والبيئية هي واجب وطني قبل أن تكون التزام أخلاقي .

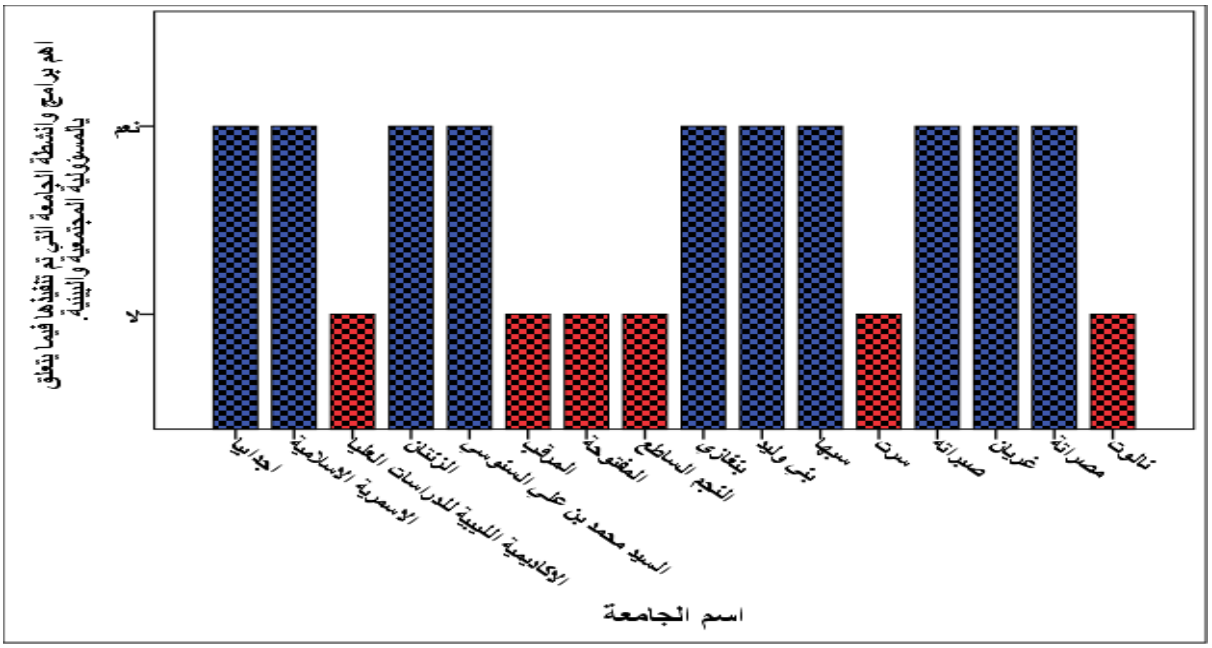

الشكل رقم (22) يُوضّح أهـم برامـج وأنشطة الجامعـــة التي تمّ تنفيذها فيما يتعلـــق بالمسؤولية المجتمعية والبيئية .

❁ أهم شهائد ورسائل الشكر والتقدير التي تحصّلت عليها إدارة الجامعة لقياه ها بتنف يذ برامج المسؤولية المجتمعية والبيئية خلال العام 2018م :

استكمالاً للفقرة السابقة فإن تتويج أيّ جهد يتعلق بالمسؤولية المجتمعية والبيئية يستوجب وجود تقدير للجامعات التي تضع على عاتقها مسؤولية المساهمة في بناء المجتمع وتطويره وتماسكه وتقدمه لتنال بذلك شرف التكريم وتُمنح شهائد التقدير نظير خدماتها تجاه المجتمع والبيئة، فقد مُنحت جامعة بنغازي شهادة شكر وتقدير من جمعية السلام بني وليد للأعمال الخيرية، وتحصّلت جامعة سبها على عدد من شهائد ورسائل الشكر والتقدير، من جمعية حرائر ليبيا الغد للأعمال الخيرية سبها، وشركة سفير المعرفة للتعليم والتدريب تراغن، ومؤسّسة ملتقى فزان من أجل ليبيا.

كما تحصّلت جامعة غريان على عدد من شهائد ورسائل الشكر والتقدير أهمها : شهادة شكر من مدير المعهد العالي للعلوم والتقنية بالحرابة، ومكتب التعليم بمدينة الجوش، وجمعية تنزغت للأعمال الخيرية – ببلدية الحرابة، ومنظمة شباب سيناون للعمل التطوعي، ومكتب التعليم ببلدية الحوامد، ومكتب التعليم ببلدية الشقيقة، بينما رصدت الجامعة الأسمرية الإسلاميّة عدد (28) شهادة شكر وعرفان من العديد من المنظمات والمؤسّسات نتيجة تنفيذها أو إشرافها على برامج وأنشطة المسؤولية المجتمعية والبيئية خلال العام 2018م .

في حين بيّنت جامعة المرقب أنها تحصّلت على عدد من شهائد التقدير ورسائل الشكر من مجموعة مؤسّسات مجتمعية أهمها : المجلس البلدي الخمس، ومستشفى السكر، ومستشفى الأورام الخمس، ونادي الريف الرياضي الخمس، ونادي الحاراثي الرياضي الخمس، وقد أوضحّت الأكاديمية أنها تحصّلت على عدد من الرسائل نتيجة لاستضافتها أو تبنّيها أو مشاركتها في العديد من الفعاليات والأنشطة ذات العلاقة بالخدمة المجتمعية.

ولنا أن نستغرب هنا حصول جامعة المرقب والأكاديمية على رسائل شكر وتقدير بالرغم من عدم قيامهما بأيّة أنشطة أو برامج فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية، هذا يجعلنا نتساءل عما إذا كانت تلك الشهائد والرسائل عبارة عن مجاملة مجتمعية وحسب، أم أن جامعة المرقب والأكاديمية لم تلتزما بتقديم إجابة واضحة ووافية بخصوص مسؤوليتها المجتمعية والبيئية.

وأما فيما يتعلق بالجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة وجامعة سرت فأنها لم تتحصل على رسائل شكر وتقدير بسبب محدودية أو انعدام تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية والبيئية لديها.

وبخصوص الجامعات حديثة التأسيس فقد كشفت جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة عن استلامها شهادة شكر وتقدير من هيئة الأوقاف، أما جامعة إجدابيا فقد تحصّلت على عدد كبير من الشهائد ورسائل الشكر والتقدير أهمها : من صحيفة أخبار إجدابيا، وشركة الخليج للنفط، والمنظمة الليبية للطاقات المتجدّدة والبيئة، والتجمع الليبي للتنمية المكانية، ومستشفى الشهيد إمحمد المقريف، ومُنحت جامعة النجم الساطع شهادة شكر وتقدير من نادي البريقة الرياضي، واستلمت جامعة الزنتان شهادة شكر وتقدير من بلدية الزنتان لإشرافها على أول مؤتمر علمي للبلدية للنهوض بخدماتها.

فيما لم تتحصل جامعتي بني وليد وصبراتة على أي شهائد شكر وتقدير بالرغم من قيامهما ببعض الأنشطة والبرامج المجتمعية، في حين لا تمتلك جامعة نالوت أيّة شهائد أو رسائل شكر وتقدير.

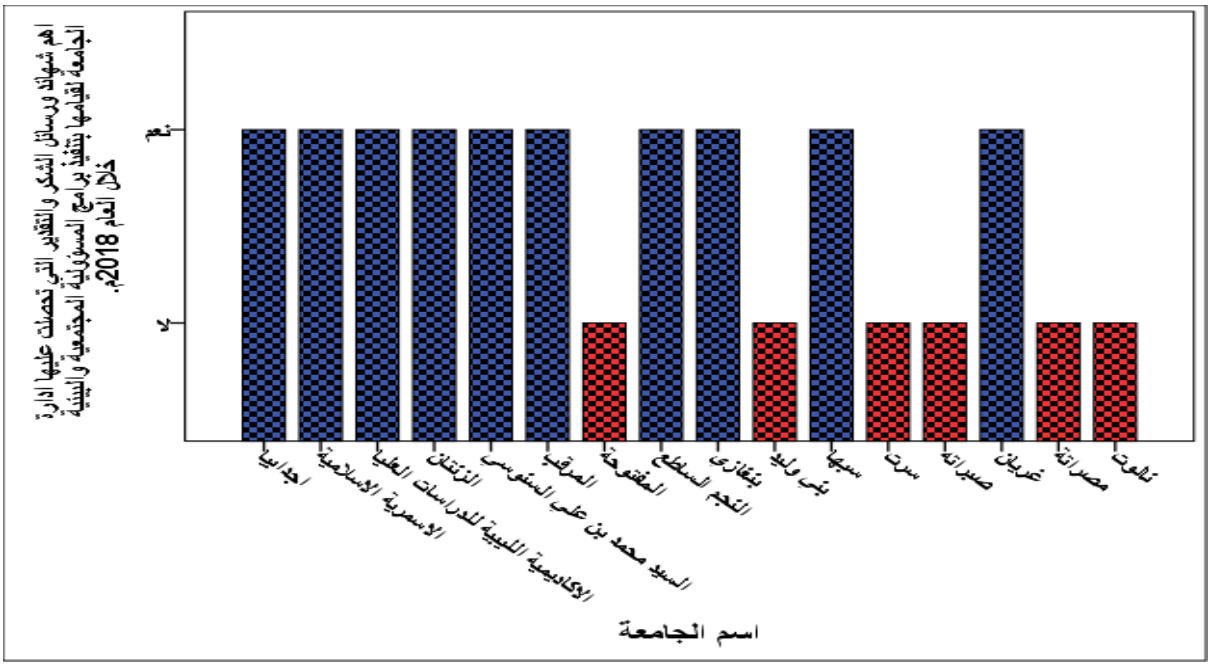

الشكل رقم (23) يُوضّح أهـــم أهم شهائد ورسائل الشكر والتقدير التي تحصّلت عليها إدارة الجامعة لقيامها بتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية والبيئية خلال العام 2018م.

❁ أهم البرامج والأنشطة التي تمّ تنفيذها مع جهـــات سوق العمل ذات العلاقـــــة بمخرجات الجامعة :

تأسيسًا على العلاقة التفاعلية والتكاملية بين سوق العمل والجامعة، فإن هناك مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تقام بين الطرفين في إطار التعاون والتنسيق المستمر لتستطيع مخرجات الجامعات المساهمة بشكل فعّال وإيجابي في عمليات البناء والتنمية في المجتمع، وما تبين لنا من خلال استقراء نتائج استبانات التقييم قيام جامعة بنغازي بتوقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة وشركة "إيني" الإيطالية لتمويل برنامج الدراسات العليا لعدد (30) طالبًا في تخصّص الرعاية الصحية من خلال جامعة "بوكوني"

الإيطالية، وبيّنت جامعة سبها بأنها نفّذت عددًا من البرامج والأنشطة مع جهات سوق العمل لكنها لم تُوضح ماهية تلك الجهات وعلاقتها ببرامج الجامعة، والبرامج هي : أساسيات الحاسوب والإنترنت، ودورة مهارات الاتصال الفعّال، وأخلاقيات المهنة، والسجلات الطبية الإلكترونية، واستطاعت جامعة غريان تنفيذ محاضرة بعنوان : (فن العرض والإلقاء)، بالتعاون مع حاضنة أعمال الجبل الغربي، استهدفت الفائزين في مسابقة غريان لأفضل فكرة مشروع للعام 2018م.

أما بالنسبة لبقية الجامعات وهي: الجامعة المفتوحة، وجامعة مصراتة، وجامعة سرت، وجامعة المرقب، والجامعة الأسمرية الإسلاميّة، لا توجد لديها أيّة برامج أو أنشطة مع جهات سوق العمل ذات العلاقة بالمخرجات التعليمية، وكذلك الحال بالنسبة للأكاديمية.

بينما قامت بعض الجامعات حديثة التأسيس بتنفيذ عدد من البرامج والأنشطة مع جهات سوق العمل فمثلاً قامت جامعة بني وليد بالتعاون مع مراقبة التعليم، بإجراء وتنظيم ورش العمل المتعلّقة بالتعليم وتطوير طرائق التدريس، كما قامت بتقديم برامج وأنشطة تتناول آليات ترسيخ وتوطين المشروعات الصغرى وخاصةً الصناعية منها، ونفّذت جامعة الزنتان عددًا من البرامج والأنشطة مع جهات العمل، منها : برامج تدريب ميداني مع بلدية الزنتان، وبرامج مع مطار الزنتان، وبرامج تدريبية مع مستشفى الحوادث والجراحة بالزنتان، وبرامج تدريب معتمدة من شركة " السيسكو " المختصة في الشبكات، في حين قدّمت جامعة صبراتة مقترحًا إلى عدد من البلديات الواقعة في نطاق الجامعة؛ بشأن دراسة احتياجات سوق العمل من الخريجين والعمل على وضع خطة تهتم بالتخصّصات التي يحتاج سوق العمل إلى تطويرها.

بينما لا يمتلك البعض الآخر أيّة برامج تتعلق بربط المخرجات التعليمية بسوق العمل مثل: جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة، وجامعة نالوت، وجامعة النجم الساطع، وجامعة إجدابيا.

وإذ نتحدث في هذه النقطة عن أهمية التعاون بين الجامعة وسوق العمل لتأهيل وتدريب الخريجين، فإننا نؤكد على أن مثل تلك الأنشطة والبرامج المشتركة تضمن الاستفادة من المخرجات عند توظيفها أو إسناد الأدوار إليها بشكل يخدم التنمية المجتمعية.

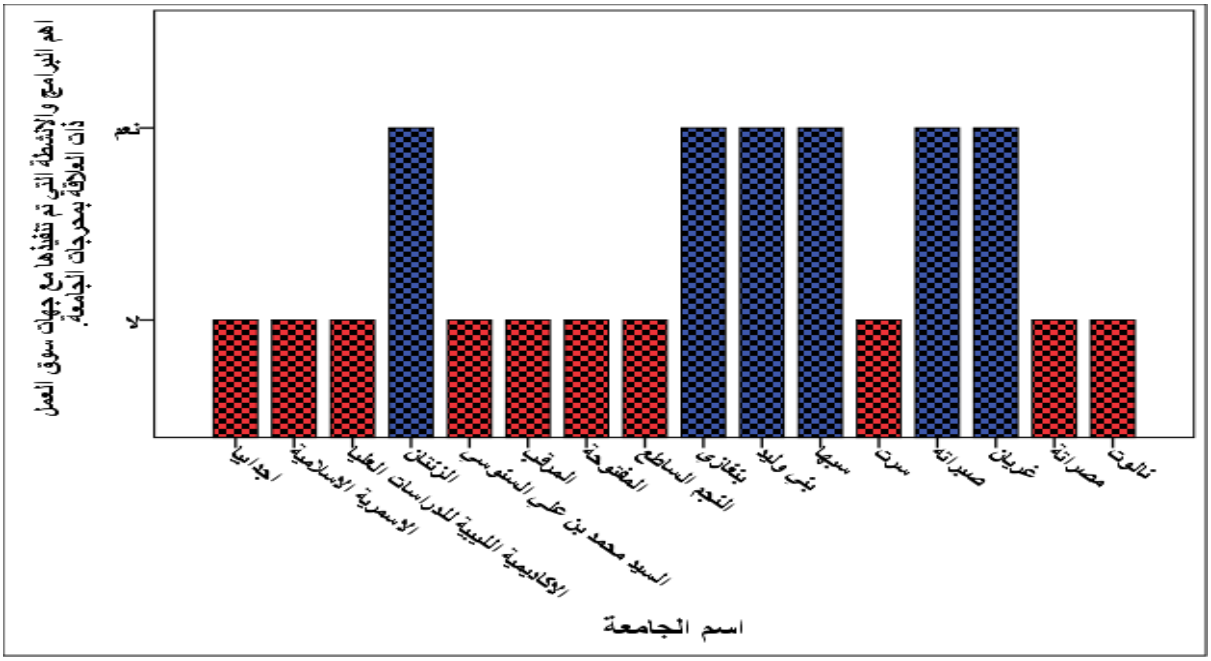

الشكل رقم (24) يُوضّح أهم البرامج والأنشطة التي تمّ تنفيذها مع جهـــات سوق العمل ذات العلاقـــــة بمخرجات الجامعة .

❁ أهـم الممارســـات الجيّـدة التـي قـــام المكـتب بإنـجازها :

بعد رحلة اعتمدنا فيها الوصف والتحليل واستعرضنا خلالها أنشطة وبرامج ومشاركات مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات متأرجحين بين مد وجزر في أداء تلك المكاتب لنصل إلى الضفة الأخرى وننهل ما جادت به تلك المكاتب من ممارسات جيّدة من أجل نشر وتأصيل ثقافة الجودة، ويمكن عرض تلك الممارسات الجيّدة على النحو التالي:

– مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة المفتوحة: رصد أهم ممارساته الجيّدة في عقد سلسلة من المحاضرات التوعوية حول أهمية الجودة وضمانها في الجامعة.

– مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة مصراتة: حصر مجموعة ممارساته الجيّدة في: تنفيذ استبانة رضى الطلاب على أداء الكليات الجامعية، واستبانة تقييم الطالب لعضو هيئة التدريس، وتقييم المقرّرات الدراسيّة من قبل أساتذة المادة بانتهاء الفصل الدراسي، ودليل الأقسام العلميّة، وإنجاز الملف الإلكتروني المساند للأقسام العلميّة، وتقييم المجلاّت العلميّة الصادرة عن الجامعة.

– مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سرت : سجّل عددًا من الممارسات الجيّدة أهمها : الاستمرار في عقد الاجتماعات التقابلية مع الوحدات الإدارية للتأكيد على تطبيق جودة، وتحسين البرامج التي تُقدمها الجامعة، والاستمرار في عقد اجتماعات دوريّة مع منسّقي الجودة بالكليات، وتنفيذ ورش عمل للتعريف بالدراسة الذاتية ومعايير الجودة استهدفت رؤساء الأقسام العلميّة ومندوبي ضمان الجودة وتقييم الأداء

بالوحدات الإدارية، والسعي نحو استكمال أدلّة الإجراءات لجميع الوحدات الإدارية بالجامعات، وإنشاء الموقع الإلكتروني للجامعة باللغة الإنجليزية.

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة بنغازي : تمحورت ممارساته الجيّدة في : وجود الرؤية والرسالة والأهداف لجُلّ الكليات والأقسام العلميّة بالجامعة، والعمل بروح الفريق، ومراجعة معايير الجودة بالكليات، والاستمرار في عقد اجتماعات رؤساء أقسام الجودة بالكليات وتنفيذ بعض البرامج والأنشطة، وعقد اجتماعات مع منسّقي فرق الجودة لمناقشة الخطط التنفيذية.

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة سبها: حدّد عددًا من الممارسات الجيّدة لعل أهمها : نشر التوعية بالموقع الإلكتروني، والتسوّق الإلكتروني، والزيارات الاسترشادية لجميع كليات الجامعة الواقعة في بلديات الجنوب منها : الشاطئ، أوباري، سبها، غات، مرزق .

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة غريان: بيّن أهم ممارساته الجيّدة في : الاستمرار في تطبيق مبدأ المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، وتصميم وإعداد نموذج لتقييم المقرّرات الدراسيّة للعمل به خلال العام الجامعي 2019م.

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة المرقب: تركّزت ممارساته الجيّدة في نشر ثقافة الجودة وممارستها من خلال لجان التقييم الذاتي.

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة الأسمرية الإسلاميّة: بيّن عددًا من الممارسات الجيّدة التي قام بها وهي : إجراء دراسة استطلاعية لتقييم واقع الجودة بكليات الجامعة، وتبادل الخبرات مع مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة مصراتة، وتفعيل المقابل المادي (بدل 6 ساعات تدريسية) لمنسّقي وحدات الجودة بالأقسام العلميّة، دعمًا لإنجاز أعمال الجودة بالجامعة .

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا: لم يرصد أيّة ممارسات جيّدة.

وفي السياق ذاته فإن بعض الجامعات حديثة التأسيس رصدت عددًا من الممارسات الجيّدة التي أنجزتها مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بها، وكانت على النحو التالي:

–مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة بني وليد: حدد ممارساته الجيّدة في مجموعة نقاط أهمها: عقد اجتماعات دوريّة مع منسّقي وحدات الجودة بالأقسام العلميّة، والاستمرار في نشر ثقافة الجودة، وتنفيذ برامج الدراسات الاستطلاعية لعدد من كليات الجامعة، ووضع آلية تواصل مع خريجي بعض الكليات.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة:** سجّل عددًا من الممارسات الجيّدة منها: إعداد الدراسة الذاتية، والقيام بورش عمل بخصوص الدراسة الذاتية، وتقرير عن تعديل برامج الدراسات العليا.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة نالوت :** حصر عددًا من الممارسات الجيّدة أهمها : البدء في نشر ثقافة الجودة بين منسّقي الجودة بالجامعة، والبدء في تأسيس مكتب الجودة بالجامعة، وتحديد الأولويات والبدء في وضع الخطط التنفيذية لتطبيقها.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة صبراتة:** بيّن أهم ممارسته الجيّدة في حلّ بعض الإشكاليات التي تحدث بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيما يخص المقرّرات الدراسيّة بالكليات وفق المعايير التي يُوصي بها مركز ضمان الجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة النجم الساطع:** أهم ممارساته الجيّدة تركّزت في العمل على استكمال الآليات والوثائق الخاصة بمعايير الاعتماد المؤسّسي حوالي (65) آلية ووثيقة.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة إجدابيا :** تمثلت ممارساته الجيّدة في إعداد استبانة لتقييم اجتماعات مجلس الجامعة، وإعداد نموذج موحّد للتقرير النهائي للامتحانات النهائية ليسهل دراسته والمقارنة، ومتابعة الخطة شهريًا وتنقيحها.

– **مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بجامعة الزنتان:** تجلّت أهم ممارساته الجيّدة في عقد ورش عمل حول مفاهيم الجودة في التعليم العالي والتخطيط الإستراتيجي والدراسة الذاتية، والتنسيق مع مركز ضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية في تنسيق ورش العمل وكل ما يخص برامج الاعتماد، وتخصيص مساحة لمكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء على الموقع الإلكتروني للجامعة، ووضع برامج وخطط لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.

من نافلة القول في هذا المقام، أنه بالرغم من الصورة الإيجابية التي نراها على صعيد الممارسات الجيّدة لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء التي تُسهم في تحقيق الهدف المنشود من التحسين المستمر للجودة وضمانها، إلا أن هاجس العديد من التحدّيات والمعوقات مازال يلوح في أفق جُلّ تلك مكاتب.

❁ أهم المعوقات والتحدّيات التي منعت مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة من تنفيذ مهامه وتحقيق أهدافه:

في هذا التساؤل من الاستبانة حاولنا إبراز اتجاهات مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء حول الأسباب الدافعة لبروز العراقيل والتحدّيات التي تمنع تلك المكاتب من تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها.

ويُقصد هنا بالمعوقات كل الأسباب والموانع الموجودة داخل أسوار الجامعات والأكاديميات، في حين يُقصد بالتحديّات كل الأسباب والموانع التي تأتي من خارج أسوار الجامعات والأكاديميات، وسوف نحرص في هذا السياق على إبراز ما التمسه مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية حول أهم المعوقات والتحدّيات التي واجهتهم في تنفيذ مهامهم وتحقيق الأهداف المُناطة بمكاتبهم، دون الخوض في تفاصيل تلك المعوقات والتحدّيات؛ فالمجال هنا قد لا يسمح بمناقشة جميع عناصرها، وعمومًا تمّ تصنيف تلك المعوقات والتحدّيات إلى التالي:

ـ معوقـات وتحدّيـات مالية:

1- نقص أو شُحّ المصادر المالية لتنفيذ مهام وأهداف مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء الجامعات والأكاديمية.

2- تعارض القانون المالي للدولة مع أوجه الصرف المطلوبة على تطبيق معايير الاعتماد وخاصةً فيما يتعلق بالاعتماد المؤسّسي والبرامجي.

3- عدم وجود حوافز للمكلّفين بتطبيق برامج وأنشطة الجودة وضمانها، الأمر الذي أدى إلى تدني في عمليات التنفيذ (قلة المكافآت والحوافز المالية والمعنوية).

ـ معوقـات وتحدّيات بشريـة:

1- الافتقار إلى العدد الكافي من العاملين المؤهلين والمدربين والمهرة، في برامج الجودة وضمانها.

2- قصور وضعف الإمكانات والقدرات لبعض رؤساء أقسام الجودة بالكليات، حيث أصبح هناك تركيز على القيام ببعض الإجراءات الروتينية دون غيرها (قلة برامج الصقل والتدريب).

3- تغير رؤساء أقسام ووحدات الجودة بشكل مستمر (معدل دوران عالٍ)؛ أدّى إلى تشتت الجهود المبذولة لإنجاز أعمال الجودة، كما نتج عن تكليف العديد من المنسّقين الذين ليس لديهم الخبرة الكافية التأخر في إنجاز برامج وأنشطة بالشكل المطلوب والمناسب.

4- ضعف ثقافة الجودة وضمانها في الأوساط القيادية بالجامعات والأكاديميات، سواء على المستوى الأكاديمي، أم على المستوى الإداري، مما أدى إلى عدم الاقتناع بإجراءات الجودة وعدم وجود الدعم والمساندة الفاعلة، فكان من نتائج كل ذلك ضعف تطبيق برامج الجودة وضمانها (عدم اعتناق الجودة كمنهاج عمل).

5- محدودية عدد أعضاء هيأة التدريس القارّين (في بعض الجامعات).

ـ معوقات وتحدّيات إدارية :

1- الروتين والتمسّك بالنمط التقليدي للإدارة ومقاومة التغيير (البيروقراطية المقيتة).

2- عدم الاستقرار الإداري يُشكل أحيانًا عقبة بدلاً من أن يكون حافزاً لتشجيع مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لإتمام مهامهم وإنجاز أهدافهم.

3- عدم وجود تشريعات وقوانين مُلزمة خاصة بالجودة وضمانها لاتخاذها منهاج عمل بالوحدات الإدارية.

4- تفتقر أغلبية الجامعات لوجود خطة إستراتيجية لكلياتها، وإن وجدت تلك الخطط فهناك دائمًا أعذار متواصلة حول إمكانية تنفيذها.

5- عدم وجود نظام معلومات كفء يُوفر البيانات اللازمة الدقيقة والمحدثة، سواء أكانت الأكاديمية، أم الإدارية أم الطلابية (ضعف منظومة الاتصال الرسمي).

6- ضعف درجة التعاون المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، يُؤثر بشكل سلبي على مكاتب ضمان الجودة بالجامعات والكليات في أداء مهامهم بكفايات.

7- عدم وضوح الاختصاصات الإدارية لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، الأمر الذي يُوثر على عدم مشاركتها في اتخاذ القرار مع الإدارات العليا (كاختيار منسّقي الجودة بالكليات).

8- عدم وجود منسّقي الجودة بالأقسام العلميّة للكليات في الهيكل التنظيمي لمكتب ضمان الجودة بالجامعة، مع استمرار تسمية المكتب وليس إدارة يُعيق عملية تواصله مع كليات الجامعة، ومنحه المجال للعمل.

ـ معوقات وتحدّيات فنية وتقنية:

1- غياب التواصل والمتابعة والتقييم من قبل المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية.

2- تعقيد المعايير التي يعتمدها مركز ضمان الجودة، وكثرة عددها والتي بدورها لا تُشجع منسّقي الجودة بالكليات والأقسام العلميّة للعمل على تحقيقها؛ نظرًا لعمق الفجوة بين مستوى المعايير المطلوبة وواقع الكليات والأقسام العلميّة.

3- عدم تجهيز بعض مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالاحتياجات الضرورية المتمثلة في عدم توفير مكاتب مستقلة لرؤساء أقسام الجودة بالكليات، وأجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها (عدم وجود أجهزة العرض- الإمكانات التقنية الحديثة).

4- عدم تفرغ رؤساء أقسام ضمان الجودة وتقييم الأداء بالكليات لبرامج وأنشطة الجودة.

5- عدم توفر وسائل الاتصالات اللازمة بالمكتب، وعدم ربط المكتب والكليات بالاتصالات الحديثة للتواصل مع مديري مكاتب ضمان الجودة بكليات الجامعة من ناحية، والجامعات المناظرة محليًا ودوليًا من ناحية أخرى.

6- عدم تفعيل المواقع الإلكترونية وربطها ببعض برامج الجودة وضمانها.

7- غياب نظام معلومات كامل لتسجيل وتنظيم جميع المعلومات المرتبطة بنشاط الجودة بالوحدات الإدارية بالجامعة (ضعف إدارة المعلومات والبيانات).

8- تباعد بعض الكليات - في بعض الجامعات- عن مركز إدارة الجامعة مما يُوسّع دائرة الإشراف ويضعفها.

- معوقات وتحدّيات أخرى:

1- استمرار حالة الانقسام الحكومي في مؤسّسات الدولة، مما أدى إلى عدم الاستقرار الإداري والاقتصادي والأمني، وتفشي حالات الفساد الإداري والمالي.

2- عدم وجود جهة مركزية - ربما تكون إدارة تابعة لوزارة التعليم - فاعلة تقوم بالإشراف والتوجيه والدعم لمكاتب ضمان الجودة بالكليات.

3- شُحّ الصرف على التدريب الداخلي والخارجي خاصةً في المراكز المتخصّصة، والإطلاع على الممارسات الجيّدة لدى الجامعات المناظرة.

4- تغير طبيعة بعض الجامعات - مثل الجامعة الأسمرية الإسلاميّة - من ذات طبيعة خاصة بالعلوم الإسلاميّة إلى جامعة تضم جميع التخصّصات المختلفة كغيرها من الجامعات الليبية الحكومية؛ أدى إلى ضم وإنشاء كليات جديدة بتخصّصات مختلفة استوجبت تغيير إستراتيجية الجامعة، وبالتالي تغيير الخطط التنفيذية لمكتب ضمان الجودة بالجامعة (حالة خاصة).

❁ التوصيات المقترحة للتغلّب على هذه المعوقات والتحدّيات (مواطن التحسين المستقبلية – ومقترحات التطوير) :

من خلال العرض السابق لمجموعة المعوقات والتحدّيات، فإننا سنُحاول أن ننشد بعض والتوصيات والمقترحات التي ستكون بمثابة حوصلة لمجموعة الآراء والمقترحات التي قدمها مديرو مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديمية والتي من شأنها معالجة مواطن الضعف، وتعزز مواطن القوة، وتدفع نحو إنتاج المزيد من الممارسات الجيّدة، حيث تمّ رصد عدد من التوصيات المقترحة، وهي:

- الحاجة إلى وجود رؤية شاملة لوزارة التعليم بشأن دعم الجودة وضمانها بالجامعات، والأكاديميات الليبية الحكومية.
- الحاجة إلى إصدار لوائح وتشريعات تنظم آليات عمل مكاتب ضمان الجودة بالجامعات والكليات والأكاديميات، لتُسهم في جعل الجودة منهاج وأسلوب عمل .
- تشكيل فريق عمل للجودة على مستوى كل الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، مهمته رسم السياسات وتقديم المشورة والخبرة لتطبيق الجودة وضمانها، يكون عمله وفق منظومة متكاملة تتفاعل فيها الإمكانيات والموارد البشرية والمادية لخلق حالة من التناغم والانسجام والتوازن فيما بينها.
- الحاجة إلى وجود خطة إستراتيجية بشأن اعتماد الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، تكون منبثقة وموازية لإستراتيجية وزارة التعليم .
- تحسين تدفق المعلومات والبيانات بين الجامعات وكلياتها من خلال استخدام وسائل التواصل الإلكتروني (البريد الإلكتروني) للتواصل مع كليات الجامعة، وبناء قاعدة بيانات مركزية دقيقة ومحدثة على مستوى كل مؤسّسة للاستفادة منها في تطبيق ومراجعة معايير الجودة، إلى جانب تفعيل وتطوير المواقع الإلكترونية، واعتبارها أحد المؤشرات المؤثرة في تفعيل وإنجاح برامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات.
- نشر ثقافة الجودة بشكل أكبر وأعمق (ورش عمل، وتدريب)، وأن تكون هناك دورات إلزامية الحضور لأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وكذلك على مستوى القيادات، حيث أن تفعيل برامج وأنشطة الجودة يتطلب أساسًا وجود إرادة حقيقية للتغيير والتطوير من قبل وزارة التعليم، ورؤساء الجامعات، والأكاديميات وعمداء الكليات.

- تحديد ميزانية خاصة لبرامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات، تكون بنودها وأبوابها واضحة ومحددة، تتسم بالمرونة بحيث يمكن تحديثها وتطويرها لتنسجم مع متطلبات تطوير البرامج التعليمية، إضافةً إلى اعتماد مبدأ المساءلة المالية.
- الحاجة إلى وجود تقارير سنوية بشأن تقييم الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وتحديد مستواها من حيث الالتزام بمعايير الجودة والاعتماد.
- العمل على مقارنة الجامعات حديثة التأسيس ببعضها بشأن تطبيق برامج الجودة وضمانها، وتبادل الممارسات الجيّدة.
- تعديل مُسمّى مكاتب ضمان الجودة بحيث تصبح مراكز أو إدارات داخل الجامعات والأكاديميات تتبع لوزارة التعليم من الناحية الفنية.
- تشجيع المشاركة من جميع أطراف العملية التعليمية سواء أعضاء هيأة التدريس، أو الطلاب، أو الموظفين، في برامج وأنشطة الجودة وضمانها.
- تقديم الدعم الكافي (الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية)، للقائمين على تطبيق برامج وأنشطة الجودة وضمانها بالجامعات والأكاديميات، لأداء المهام المكلّفين بها على أحسن وجه، والحاجة إلى تجهيز مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالإمكانات والاحتياجات والتجهيزات الفنية اللازمة، مثل: الآت التصوير والطابعات وغيرها.
- لا تقل الموارد البشرية أهمية عن الموارد المادية كمحددات أساسية لأداء مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديمية، الأمر الذي يتطلب الحاجة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لها للقيام بمسؤولياتها ومهامها بكفاية مهنية، واحترافية للعمل في مجال الجودة وضمانها.
- الحاجة إلى تفعيل برامج وأنشطة التعليم الإلكتروني، وترسيخه ضمن سياسات التعلّم بالجامعات والأكاديميات.
- الحاجة إلى مراجعة البرامج التعليمية بهدف تحسينها وتطويرها، مع الالتزام بنموذج توصيف البرامج التعليمي الصّادر عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، مع مراعاة احتياجات سوق العمل والمتطلبات التنموية.
- الحاجة إلى التقيد بالقدرة الاستيعابية للكليات من حيث قبول الطلاب.
- الحاجة إلى وضع معايير واضحة ومحدّدة لمهام تولي إدارة مكاتب ضمان الجودة بالجامعات، والعاملين بتلك المكاتب، وكذلك بالنسبة لاختيار منسّقي مكاتب ضمان الجودة بالكليات.

- إعادة النظر في المعايير المعمول بها حاليًا من قبل المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، نتيجة لصعوبة تنفيذها من جهة، وغياب الإدراك الجيّد لكافة عناصرها ومؤشراتها تنفيذها من جهة أخرى، حتى يتمكن المركز من ممارسة دوره في متابعة وتقييم برامج الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية.
- الاستمرار في عقد اللقاءات والاجتماعات وورش العمل الخاصة بمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، بهدف إفساح المجال لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة لتحقيق أهداف مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية.

النتائـــج الختاميــة

لقد أدركت الدول المتقدمة وهي تُواجه عراقيل وتحدّيات مجتمع المعرفة أن مؤسّسات التعليم العالي بحاجة إلى عمليات تقييم وتقويم بشكل دائم ومستمر؛ وذلك بغية تحسينها وتطويرها؛ للاستجابة للمتطلبات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها عالم اليوم، فأصبح هناك زيادة متسارعة في الاهتمام الإقليمي والدولي بأهمية الجودة وضمانها في منظومة التعليم، وجاءت أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030م، لتؤكد الحاجة إلى توفير تعليم عالي الجودة؛ فالتعليم وفقًا لتلك الفلسفة لم يعد بوابة نحو المستقبل وحسب، وإنما أصبح يُشكل أيضًا أهم مرتكزات الاستمرار والبقاء.

ولم تكن ليبيا بمعزل عن مواكبة التوجهات الحديثة باتجاه الجودة وضمانها في المنظومة التعليمية، فهي تحاول اللحاق بركب مجتمع المعرفة برغم الظروف التي تعايشها، فالمتتبع لمسيرة الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية يتضح له جليًا وجود العديد من العراقيل والتحدّيات التي تُواجه تلك المؤسّسات في توفير تعليم عالي الجودة، وهي ناتجة عن تقصير في فهم وتطبيق وتأصيل مفهوم الجودة بكل معانيها غير أن تلك العراقيل والتحدّيات سجلت تزايدًا خلال مرحلة ما بعد سقوط النظام السياسي سنة 2011م، وازدادت حدتها بعد انقسام الدولة الليبية إلى حكومتين في سنة 2014م؛ إحداهما في المنطقة الشرقية، والأخرى في المنطقة الغربية؛ مما أدى إلى الإضرار بالعملية التعليمية برمتها، وإحداث تأثير سلبي على برامج وأنشطة الجودة وضمانها بشكل خاص.

فالبعض من الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية لا تزال – في الواقع – عاجزة عن تنفيذ أيّة عملية من عمليات الجودة والاعتماد، وهذا الأمر يدعو إلى التأكيد على كون أنه لا يكفي أن يكون هناك اعتقاد بالجودة وضمانها وحسب؛ إنما الأحرى توفير كل متطلبات عمليات التطبيق، والعمل الحقيقي والجادّ على تهيئة البيئة التشريعية الداعمة – من قوانين ولوائح – لرفع العراقيل والتحدّيات المالية، والإدارية، والأكاديمية، إضافةً إلى إلزام الجهات التنفيذية سواء أكانت الحكومة، أم وزارة التعليم، بتهيئة المقدرة المؤسّسية والفاعلية البرامجية لمؤسّسات التعليم العالي القائمة والمستحدثة من أجل تحقيق مخرجات عالية الجودة، كما تفتقر جُلّ الجامعات والأكاديميات إلى وجود خطط، وسياسات محدّدة، وواضحة، ومعتمدة، ومنشورة نابعة من رسالة وأهداف تلك المؤسّسات، وتتماشى مع السياقات المستقبلية، حتى إن وجدت

بعض المحاولات الخجولة لوضع خطط وسياسات للجودة؛ إلا أنه يُلاحظ غياب الإجراءات والآليات التنفيذية بصورة عملية محدّدة.

وبرأينا فإن تحقيق ما نقترحه من حلول للإشكاليات التي تُواجه تطبيق نظام الجودة في الجامعات والأكاديميات يتطلب تكثيف الجهود بين الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم ومديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات والمركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية وكذلك وزارة التعليم لمد جسور التعاون فيما بينها من أجل تجاوز تلك الإشكاليات، ولتمضي قدمًا نحو تقديم أداء جودة أفضل ولتحقيق أعلى مستويات التميّز في التعليم.

وانطلاقًا من نتائج استبانات التقييم المُحالة من قبل مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، وما تحمله من معلومات وبيانات، إضافةً إلى نتائج نقاشات الجماعات البؤرية، فإننا سنقوم بكشف وشرح واقع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية خلال الفترة ما بعد شهر فبراير 2018م إلى شهر فبراير 2019م، وسنسعى إلى تكوين فهم وتحليل أعمق ليكون أكثر تماسكًا، وبالتالي أكثر فهمًا للظروف التي تمر بها تلك المؤسّسات، ومن تم سنقترح مسارات التطوير والتحسين؛ بموضوعية وحيادية، دون أيّ تحيز.

وبذلك فإنه بالرغم من مرور أكثر من عشر سنوات على تأسيس مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء في تلك المؤسّسات؛ إلا أن بعض المؤسّسات افتقدت لوجود أي مشاريع وطنية إصلاحية للتطوير والتحسين، فتباينت العراقيل والتحدّيات؛ من حيث القدرة المؤسّسية، أو الفاعلية الأكاديمية من مؤسّسة إلى أخرى، في ظل انعدام أيّ إرادة سياسية قوية وحقيقية نحو إحداث التغيير في تلك المؤسّسات، سواء على مستوى الحكومة، أم على مستوى الوزارة، أم على مستوى الإدارة العليا، وفي الوقت ذاته برزت في بعض تلك المؤسّسات فرص للتحسين والتطوير؛ ارتبطت إلى حد كبير بوعي واقتناع مسؤوليها بأهمية الجودة وضمانها، فبرزت ثلة من المبادرات والممارسات الجيّدة في بعض تلك المؤسّسات، إلا أن المجال هنا لا يتسع للاستفاضة في عرضها، وسعيًا منا نحو دعم تلك المجهودات والمبادرات سنقوم هنا بتسليط الضوء على أهم وقائع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وهي كالتالي:

- تُعاني جُلّ الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية من ضعف في البنية الأساسية، (بل وربما افتقادها)، وأيضًا يفتقر جُلّها إلى وجود قواعد البيانات والمعلومات اللازمة لتطبيق معايير الجودة والاعتماد، وبشكل خاص الجامعات والأكاديميات التي تمّ تأسيسها بعد 2008م، حيث تقوم في الغالب على أنقاض مباني (مدارس التعليم الأساسي أو الثانوي) قديمة ومتهالكة تفتقر إلى وجود المرافق

والإمكانات اللازم توافرها في المباني الجامعية (التصاميم الهندسية المناسبة للعملية التعليمية)، مثل : قاعات التدريس المجهّزة بوسائل التعليم الحديثة كالسبورات الذكية، أو أجهزة العرض، كذلك تفتقر إلى وجود المكتبات، والمعامل، والمختبرات، ودورات المياه،..إلخ، كما يفتقر بعضها إلى وجود مواقع إلكترونية، إلى جانب أن بعض تلك المؤسّسات لا تلتزم في العادة بشروط قبول أعضاء هيئة التدريس المنصوص عليها في اللائحة (501) لسنة 2010م، إضافة إلى عدم تأصيل ثقافة المحافظة على المؤسسة التعليمية من خلال قنوات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

- وتأسيسًا على ما سبق فأننا نلفت الانتباه إلى أن أغلب الجامعات والأكاديميات التي تأسست ما بعد 2008م، أينما كان توجهها تحتاج إلى وقفة جادة من قبل الجهات المعنية في وزارة التعليم والمركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية لإعادة النظر في وجودها وإمكانية الاستفادة منها حتى لا تثقل كاهل الدولة وتزيد من أعبائها، وأولى الخطوات التي يمكن أن تتم باتجاه تلك الجامعات هي منحها الاعتماد المؤسّسي والبرامجي لتصبح مؤسّسات معترف بها تمارس أنشطتها التعليمية والإدارية والأكاديمية بما يتوافق مع معايير الاعتماد المحدّدة، ولتتمكن تلك المؤسّسات من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ولتنتج مخرجات تلبي احتياجات سوق العمل وتسهم في إنجاح خطط التنمية.

- من خلال قراءة أهم بيانات الجامعات بين عامي 2017– 2018م، و2018– 2019م، يتبين أن هناك فارق واضح في البيانات الواردة عند استحدثت أو إقفال كليات أو أقسام أو فروع صاحبه فارق واضح في الأرقام بالزيادة أو النقصان في عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (23) يُوضّح الفروقات بالزيادة والنقص لبيانات بعض الجامعات بين العام الجامعي 2017–2018 و العام الجامعي 2018–2019م

ر. م	اسم الجامعة	الكليات	الفروع	الأقسام العلميّة	أعضاء هيئة التدريس	الموظفين	الطلاب
1	الجامعة المفتوحة	***	1+	***	19+	342+	102–
2	جامعة مصراته	1+	***	19+	62–	21+	454–
3	جامعة بني وليد	***	1+	7–	4+	———	———
4	جامعة سرت	***	———	———	225+	***	2115–
5	جامعة السيّد محمّد بن علي السّنوسي الإسلاميّة	***	2+	1+	***	———	***

ر. م	اسم الجامعة	الكليات	الفروع	الأقسام العلميّة	أعضاء هيئة التدريس	الموظفين	الطلاب
6	جامعة بنغازي	13+	2-	106+	1070+	1453+	3736+
7	جامعة سبها	2+	ـــــ	35+	171+	433+	3000-
8	جامعة غريان	***	***	8-	39+	12-	1993-
9	جامعة المرقب	1-	***	43+	108+	26+	***
10	جامعة إجدابيا	3+	***	5-	9-	300+	7000+
11	جامعة الزنتان	1+	2-	***	219-	300 -	1689-
12	جامعة النجم الساطع	1+	***	***	1+	47-	***
13	جامعة الأسمرية الإسلاميّة	1-	***	36-	20+	164+	382-
14	جامعة صبراتة	***	***	***	193+	127+	36-

الجدول من إعداد : أ.د. محمّد مسعود شلوف

وبملاحظة الجدول أعلاه يتبين أن تلك الفروقات والاختلافات لا تقودنا هنا للحكم على السياسات والخطط التي تمّت بموجبها كل التغييرات التي طرأت على الجامعات المستهدفة بين عامي 2017- 2018م و2018- 2019م، فلسنا هنا في مجال لطرح تساؤلات تتعلق بالكيفية التي تمّ بها فتح تلك الأقسام وهل حصلت تلك الكليات التي تمّ استحداثها على موافقات رسمية من وزارة التعليم بالخصوص؟ وكيف تمّ ذلك إذا ما كانت الجامعة الأم هي الأخرى لا تمتلك بالأساس الاعتماد المؤسسي أو البرامجي بشقيه (المبدئي والنهائي) ؟ وهل تمّت دراسة جدوى لتلك الكليات والأقسام لمعرفة كيفية الاستفادة من مخرجاتها؟ وما هي المقرّرات التي ستقوم بتدريسها والخطة التدريسية التي ستقوم عليها؟ إضافة إلى ذلك هل تمّت مراعاة القدرة الاستيعابية للجامعات والكليات وما يتفرع عنها في فتح أقسام جديدة وإقفال أقسام أو فروع أخرى؟ وهل تملك تلك الجامعات التمويل الكافي للقيام بكل ذلك؟.

وفي هذا المقام فإن ملاحظاتنا لن تكون لنقد التغيرات الحاصلة إذا ما كان وجودها يعكس الكفايات العلميّة والإنتاجية معرفية، بل ستكون مجرد إضاءات لتعكس الوضع العام لكل جامعة من الجامعات المستهدفة، وهذه الملاحظات ستكون كالتالي:

- **جامعة بنغازي** : يُلاحظ من الجدول السابق أن الجامعة استحدثت خلال العام الجامعي 2018- 2019م (13) كلية، وفتحت (106) قسمًا علميًّا جديداً، وأقفلت فرعين من فروعها، وقابل ذلك زيادة في عدد الطلاب المقيدين عن العام الجامعي 2017- 2018م، والذي بلغ (3736) طالبًا، بالمقابل

تمّ تعيين أعضاء هيئة تدريس جدد بزيادة عن العام الجامعي 2017– 2018م، وصلت إلى(1070)، وأيضًا تمّ تعيين (1453) موظفًا، ويُمكن القول أن هناك تغير إيجابي وعلاقة طردية فيما يتعلق بالزيادة في عدد الكليات والأقسام وما قابلها من زيادة في عدد الطلاب والموظفين.

– **جامعة المرقب** : تبين من الجدول أعلاه أن الجامعة قامت خلال العام الجامعي 2018– 2019م بقفل كلية واحدة، واستحدثت (43) قسمًا علميًّا، بالتالي زاد عدد أعضاء هيئة التدريس إجمالاً (108) في العام الجامعي 2018– 2019م عن العام الجامعي 2017–2018م، صاحبه زيادة في عدد الموظفين (26)، وهذا يعني أن الزيادة في عدد الموظفين جاءت لتتناسب مع ازدياد الأقسام العلميّة.

– **جامعة سبها** : تمّ افتتاح كليتين جديدتين خلال العام الجامعي 2018– 2019م، و(35) قسماً جديداً، وتعيين (433) موظفاً جديداً، وقابل ذلك نقص في عدد الطلاب ليصبح العدد (21500) بفارق قدره (3000) طالب عن العام الجامعي 2017–2018م، وهذا ما يجعلنا نستغرب هنا لأن الزيادة في الأقسام كان من المفترض أن تتبعها زيادة في عدد الطلاب وليس العكس.

– **جامعة مصراتة** : خلال العام الجامعي 2018–2019م تمّ افتتاح كلية واحدة، و(19) قسمًا علميًّا، بالرغم من عملية التوسع التعليمي التي قامت بها جامعة مصراته إلا أنه يتضح من الجدول أن هذا التوسّع قابله نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب على التوالي (–62) و(–454)، وهذا يطرح استفهامًا حول عملية التوسّع والجدوى منها والتي كان من المفترض أن يزيد معها عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

– **الجامعة الأسمرية الإسلاميّة** : من الجدول السابق تبين أن الجامعة في العام الجامعي 2018–2019م قامت بقفل كلية واحدة، و(36) قسمًا علميًّا، قابله نقص في عدد الطلاب حيث وصل إلى (13718) بفارق عن العام الجامعي 2017–2018م (–832)، وفي الوقت ذاته كانت هناك زيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس والموظفين عن العام الجامعي 2017–2018م تصل إلى (20) و(164) على التوالي، هنا أيضًا يُطرح التساؤل عن جدوى الزيادة في أعداد الموظفين وأعضاء هيئة التدريس مع نقص الأقسام وقلة الطلاب.

– **جامعة غريان:** يتضح من استقراء الجدول السابق أن الجامعة أقفلت (8) أقسام علميّة خلال العام الجامعي 2018–2019م، قابله نقص في عدد الطلاب بحيث أصبح (8624) بفارق عن العام الجامعي 2017–2018م يصل إلى (1993) طالبٍ، إلا أننا نُلاحظ زيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس بحيث وصل عددهم (980) بزيادة عن العام الجامعي 2017–2018م تصل إلى (39) عضوًا، وفي هذا

الشـأن نتسـاءل لمـاذا يـتم تعيـين وقبـول أعضـاء هيئـة تـدريس جـدد إذا قلـت الأقسـام العلميّـة ونقـص عدد الطلاب؟.

- **الجامعة المفتوحة:** تمّ خلال العام الجامعي 2018-2019م فتح فرعًا جديدًا للجامعة، قابلة زيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس (19)، وكذلك زيادة في عدد الموظفين وصلت إلى (342)، إلا أنه في المقابل شهدت نقص في عدد الطلاب مقارنة بالعام الجامعي2017-2018م بفارق (-102) طالب . وكان من المفترض أن تكون هناك زيادة في عدد الطلاب إذا ما اعتمدنا الفرضية القائمة على العلاقة الطردية بين عدد الكليات والأقسام والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

- **جامعة الزنتان:** بمراجعة الجدول السابق يتضح استحداث الجامعة لكلية جديدة في العام الجامعي 2018- 2019م، وقفل فرعين، ونقص (219) عضو هيئة تدريس، ونقص (300) موظفٍ، ونقص (1689) طالبٍ، ويُمكن القول أن هذا النقص هو نتيجة طبيعية لقفل فرعين من الجامعة بكامل كلياتها وفروعها.

- **جامعة إجدابيا :** تمكّنت الجامعة خلال العام الجامعي 2018-2019م من استحداث (3) كليات، وقامت بقفل (5) أقسام علميّة، وزاد عدد الطلاب مقارنةً بالعام الجامعي 2017-2018م بزيادة وصلت إلى (7000) ليصل عددهم خلال العام الجامعي 2018- 2019م إلى (22000) طالب، أيضًا ازداد عدد الموظفين ليصل إلى (1450) بزيادة عن العام الجامعي 2017-2018م تصل إلى (300)، نُلاحظ هنا أن التغيير كان منطقيًا بعض الشيء.

- **جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية:** قامت الجامعة خلال العام الجامعي 2018- 2019م بفتح قسم واحد، إلا أن عدد أعضاء هيئة التدريس وعدد الطلاب إضافةً إلى عدد الموظفين لم يحدث عليها أي تغيير سواء كان بالزيادة أو النقص كما في العام الجامعي 2017-2018م، ونُلاحظ هنا أن ثبات عدد أعضاء هيئة التدريس والموظفين كان مقبولاً حتى مع قيام الجامعة بفتح قسم جديد، ولكن الاستفهام المطروح هنا يتعلق بعدم تغيير عدد الطلاب فهل مرد ذلك عدم وجود قبول لطلاب جدد أم عدم تخريج دفعات جديدة؟.

- **جامعة صبراتة :** خلال العام الجامعي 2018- 2019م، قامت الجامعة بتعيين أعضاء هيئة تدريس جدد حيث زاد عددهم مقارنة بالعام الجامعي 2017-2018م بزيادة تصل إلى (193) ليصبح إجمالي عددهم (1100)، أيضًا قامت بتعيين موظفين وصل عددهم إلى (1080) موظف بزيادة عم العام 2017-2018م تصل إلى (127)، إلا أن الجامعة لم تستحدث أي كليات أو فروع أو أقسام، إلى جانب

انخفاض طفيف في عدد الطلاب ينقص عن العام الجامعي 2017– 2018م بـ (36) طالب من إجمالي عددهم (16436)، وهذا ما يجعلنا نستغرب الوضع ؛ فكيف يمكن أن يقل عدد الطلاب بقدر طفيف أمام الزيادة الرهيبة في عدد الموظفين وأعضاء هيئة التدريس.

– **جامعة النجم الساطع:** استحدثت الجامعة خلال العام الجامعي 8102– 9102م، كلية واحدة، وقامت بتعيين عضو هيئة تدريس واحد، قابل ذلك نقص في الموظفين عن العام الجامعي 2017–2018م، حيث وصل عددهم (400) بفارق (47)، ولم يتغير عدد الطلاب خلال العام الجامعي 2018– 2019م حيث إجمالي عددهم (3000) طالب، وهذا يجعلنا نتساءل عن وجود خريجين من عدمه للعام الجامعي 2017–2018م.

– **جامعة بني وليد :** من الجدول السابق تبين أنه خلال العام الجامعي 2018– 2019م قامت الجامعة بفتح فرع جديد لها، إلا أنها أقفلت في ذات الوقت (7) أقسام علميّة، وتمّ تعيين (4) أعضاء هيئة تدريس جدد، أما بالنسبة لعدد الطلاب وعدد الموظفين لم نتمكن من القيام بعملية المقارنة ذلك أن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة لم يزودنا بالمعلومات الوافية عن عددهم خلال العام الجامعي 2017–2018م.

– **جامعة سرت:** باستقراء البيانات الواردة في الجدول السابق تبين أن الجامعة قامت بتعيين (225) عضو هيئة تدريس خلال العام الجامعي2018– 2019م، في حين نقص عدد الطلاب عن العام الجامعي 2017–2018م حيث وصل عددهم (7885) بفارق وصل إلى (2115) طالب، وأيضاً هنا نظل نبحث في جدوى الزيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس مقابل نقص الطلاب، وهذا يدفعنا إلى ضرورة البحث عن الهدف والأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك.

– **الأكاديمية الليبية للدراسات العليا:** لم نتمكن من القيام بعملية المقارنة ذلك أن مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالأكاديمية لم يزودنا بالمعلومات الوافية عن عددهم خلال العام الجامعي 2017–2018م.

– وبخصوص **جامعتي نالوت وفزان** باعتبارهما من الجامعات المستهدفة، والتي تمّ استحداثهما في العام 7102م، فان البيانات الواردة منهما كانت بطبيعة الحال متعلقة فقط بالعام الجامعي 2018– 2019م.

وعلى أيّ حال فإن تلك الأرقام والبيانات بحاجة إلى وقفة جادة للتدبر من المسؤولين في الحكومة ووزارة التعليم والمركز الوطني للجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية، وذلك من أجل وضع شروط للتوسّع التعليمي بما يتناسب مع متطلبات الجودة وضمانها.

▪ إن المتطلبات اللازمة لتطبيق الجودة والاعتماد لا تزال غير موجودة أيضًا– إلى حد كبير– حتى في الجامعات والأكاديميات التي تمّ تأسيسها قبل عام 2008م، فمن حيث المقدرة المؤسّسية، فإن تلك الجامعات بحاجة إلى دعم مالي ومعنوي مخطط وملموس لتطبيق برامج وأنشطة الجودة وضمانها، كما أنها بحاجة إلى قيادات أكاديمية، وإدارية على درجة عالية من الوعي بأهمية تطبيق الجودة والاعتماد، فبعض تلك الجامعات لا تزال تُعاني من ضعف البنية الأساسية، كالمباني، والقاعات التدريسية، والمعامل والوسائل التعليمية، بل وحتى افتقادها للمياه؛ سواء للشرب، أو لدورات المياه، إضافةً إلى استمرار قلة التواصل بين بعض الكليات وإدارة الجامعة، وغياب توثيق المعلومات، واستمرار الروتين الإداري المقيت؛ فمثلاً : لا يزال إصدار قرار من بعض رؤساء الجامعات بشأن مناقشة رسالة، أو أطروحة علميّة يستغرق شهورًا، فكيف لنا أن نبحث ونقيم التزام تلك القيادات الجامعية بمعايير الجودة ؟!.

▪ من أكبر التحدّيات التي تُعيق بعض مديري مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية صعوبة إقناع المسؤولين في تلك المؤسّسات بأهمية برامج وأنشطة الجودة وضمانها في المؤسّسة، إضافةً إلى اللامبالاة التي تنتهجها قيادات تلك المؤسّسات اتجاه مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بها، ابتداءً من عدم توفير المقرات المناسبة، وعدم تجهيزها بالإمكانات المطلوبة، وصولاً إلى عدم التعاطي بشكل جدي مع مقترحات وأنشطة وبرامج الجودة وضمانها، وكنتيجة لهذه التحدّيات فإن تطبيق برامج وأنشطة الجودة والاعتماد سيكون بمثابة عبء ثقيل على مؤسّسات التعليم العالي كون قياداتها هي التي تتحمل مسؤوليات التخطيط والتطبيق والمتابعة.

▪ انعدام وجود أيّة توجهات إستراتيجية أو خطط أو سياسات عن الجودة وضمانها كإطار مرجعي من قبل وزارتي التعليم بالمنطقة الشرقية، أو المنطقة الغربية؛ موجهّة إلى الجامعات والأكاديميات، بهدف التوافق بين الرؤى المستقبلية، وضمان مخرجات تتواءم مع متطلبات العصر، ومستلزمات مجتمع المعرفة.

▪ تفتقر أغلب الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية إلى وجود الخطط الإستراتيجية، كما أن الموجودة منها بحاجة إلى مراجعة من قبل بعض الخبراء، إضافةً إلى افتقار بعضها للاعتماد من قبل جهات الاختصاص، ومن ثم نشرها، كما يحتاج بعضها إلى وجود إجراءات تنفيذية تسهل عمليات تنفيذها.

- تفتقر جُلّ الجامعات والأكاديميات إلى وجود مجالس أمناء تُشرف على وضع الخطط والسياسات لتلك المؤسّسات بالرغم من كون المادة (70) من قانون التعليم رقم : (18) لسنة 2010م، يُلزم بوجود مجلس أمناء بكل جامعة، وكل أكاديمية، وكل كلية.
- الافتقار لوجود أيّ برامج للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد داخل منظومة التعليم في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، حيث تتفشى البيروقراطية، والروتين المُعيق للجودة والتميّز الأكاديمي، كما تُبين تقارير ديوان المحاسبة بوضوح تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي والأكاديمي في عدد من الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وفي هذا الصّدد يُمكن الاستشهاد بتقرير ديوان المحاسبة لسنة 1027م، بشأن عدد من المخالفات في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية أهمها : " ضعف التقارير السنوية التي تصدر عن مكتب التخطيط والمتابعة لعدم احتوائها على بيان تفصيلي وشامل يوضح آليات العمل وتنفيذه ".(تقرير ديوان المحاسبة، 2017، ص 709).
- لا تزال أغلب مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء تترنح ما بين ضعف، أو شُحّ، أو عدم الصرف المالي، على برامج الجودة وضمانها، وهذا متأتي من استمرار عدم وجود بنود خاصة للجودة في ميزانيات مؤسّسات التعليم العالي ليتم الصرف منها على برامج وأنشطة الجودة وضمانها.
- لا تزال جُلّ الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية تعتمد على التمويل الحكومي، مما يُعزز استمرار الاعتقاد الراسخ لدى رؤساء تلك المؤسّسات بأنهم غير معنيين بتطبيق برامج الجودة والاعتماد، وهذا الاعتقاد مبني على مُسلّمة وهي : أن وزارة التعليم لن تجرؤ على اتخاذ أيّ إجراء ضد تلك المؤسّسات في حال عدم تطبيقها أو تحقيقها الاعتماد المطلوب، الأمر الذي تستطيع القيام به اتجاه الجامعات الخاصة، وهذا الاعتقاد هو أقرب للواقع المسكوت عنه، وهو التحدّي الكبير الذي يُواجه تطبيق الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، الأمر الذي يخلق حالة من التواكل، وانطفاء روح المبادرة والتنافس بين تلك المؤسّسات.
- كان لانقسام المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية سنة 2015م إلى ثلاثة مراكز، التأثير السلبي في تحقيق أهدافه وفقًا لنص المادة (3) من قرار تأسيسه رقم (164) لسنة 2006م، حيث بيّنت أن أهداف المركز هي : " تصميم وتطوير نظام شامل للتقويم وضمان الجودة والاعتماد بمؤسّسات التعليم العالي؛ من أجل تطوير العملية التعليمية للوصول إلى أعلى مستويات الجودة، والكفاءة، والتميّز " .

▪ تفتقد حاليًا مراكز ضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية لأي خطط معتمدة وواضحة، ومنشورة بشأن تنفيذ برامج الجودة والاعتماد في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، كما أن تبعية مراكز ضمان الجودة لوزارة التعليم أفقد المراكز الدور المُناط بها وفقًا لما حدده لها المُشرّع في القانون رقم (18) لسنة 2010م، وهذا يدعو إلى الحاجة لتوحيد تلك المراكز ضمن هيئة وطنية واحدة تحت مُسمّى " الهيئة الوطنية للجودة والاعتماد في التعليم "، تضمن الاستقلالية قانونيًا وتنظيميًا ووظيفيًا، عن وزارة التعليم، فلا يُعقل أن تستمر تبعية المراكز إلى الجهة التي تقوم بتقييمها !!.

▪ بالرغم من إعلان وزارتي التعليم في المنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية، في منشوراتهما وتعميماتهما بأن مسألة تعيين القيادات الأكاديمية؛ وبشكل خاص رؤساء الجامعات والأكاديميات تخضع لمعايير محدّدة، إلا أن واقع الحال يُبين أن تلك المسألة تخضع فقط لمزاج وأهواء وزير التعليم وحسب، حيث يتم تعيين بعض رؤساء الجامعات والأكاديميات دون إخضاعهم إلى أيّ معايير مُعلنة، وقد تمّ تعيين عدد من رؤساء الجامعات خلال سنوات 2017– 2018 و2018– 2019م دون الإعلان عن شغور تلك المناصب.

▪ من العقبات التي تقف في طريق تطبيق الجودة والاعتماد، الحاجة إلى مراجعة معايير الجودة والاعتماد؛ وبشكل خاص تلك الصّادرة عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية بطرابلس سنة 2016م، حيث تمّ وضع معايير دون وجود أي منهجية واضحة في إعدادها، بالإضافة إلى أن هذه المعايير تعج بأخطاء جسيمة أهمها : أن عدد مؤشرات الاعتماد البرامجي للدراسة الجامعية الأولى ليس (134) مؤشرًا كما هو موجود في كتيب المعايير الصفحة رقم (20)؛ وإنما هي في الحقيقة عبارة عن (135) مؤشرًا، كما تفتقر المؤشرات الموضوعة إلى وجود آليات واضحة لقياسها بهدف تقييمها، مما يجعلها تُمثل نقطة سلبية في عملية التقييم، وحتى وإن وجدت آليات لقياسها فإنها ستكون عرضة للتباين، والتفاوت بين مُدقّق وآخر؛ وهذا قد يقود أيضًا إلى مسألة عدم ضمان شفافية عملية التقييم، إضافةً إلى فقدان مصداقيتها في الحكم على المؤشرات الموضوعة، كما أن أسماء المعايير الموجودة في دليل معايير الاعتماد المؤسّسي والبرامجي هي الأخرى بحاجة إلى إعادة تعديل، فمفهوم المعيار حسب دليل المعايير الصّادر عن المركز سنة 2016م، الصفحة رقم (4) " هو مقياس لتقييم أداء المؤسّسة (مؤسّسيا أو برامجيًا) ويتكون من مجموعة من المؤشرات "، والسؤال المطروح هنا : هل يمكن اعتبار معيار البرنامج التعليمي، أو معيار هيئة التدريس والكوادر المساندة مقاييس؟، وبرأينا فإن الموجود ليس مقياسًا، إنما يصلح أن يكون عنوانًا لمحور، أو مجالًا يتضمن عدد من المعايير، كما كان من المؤمل أن يكون هناك تطوير وتحسين للمعايير السابقة، على سبيل المثال لا الحصر : أن يتم تقسيم

المعايير البرامجية للتعليم الجامعي وفقًا للتخصّصات العلميّة، سواء أكانت علومًا إنسانية أم تطبيقية أم طبية، وعمومًا فإن الأمثلة كثيرة؛ غير أن المجال لا يسمح بإبانة كل الملاحظات.

▪ مفهوم الممارسات الجيّدة في كثير من الجامعات يحتاج إلى إعادة تعريف، وضبط أكثر بحيث لا يقف مفهوم تلك الممارسات على كونها مجرد عقد اجتماعات دوريّة بين منسّقي الجودة سواء على مستوى الكليات أو الأقسام، بالإضافة إلى أن مفهوم الممارسات الجيّدة في بعض الجامعات يفتقر إلى التركيز على التطبيق الفعلي لبرامج أو أنشطة أو مبادرات تُؤدي إلى عمليات التحسين والتطوير في أداء تلك الجامعات سواء أكان إداريًا، أم أكاديميًا.

▪ هناك زيادة اهتمام من بعض رؤساء الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية بمسألة التصنيفات الدولية، مثل تصنيف ويبمتركس، بالمقابل هناك إغفال عن تطبيق برامج الجودة والاعتماد، إضافةً إلى عدم الاهتمام بمسألة الحصول على الاعتماد من قبل الجمعيات والمجالس الدولية المتخصّصة فمثلاً : هناك إشكالية ستُعاني منها برامج كليات الطب : وهي أنه لن يتم الاعتراف بمخرجاتها في حال عدم حصولها على الاعتماد الوطني، ومن ثم الاعتماد الدولي من المجلس العالمي للتعليم الطبي بحلول سنة 2023م.

▪ لا تزال جُلّ الجامعات والأكاديميات المستهدفة تفتقر إلى إجراء الدراسات الذاتية، كما تفتقر أغلب برامجها التعليمية، ومقرّراتها الدراسيّة إلى وجود توصيف لها حسب النماذج الصّادرة عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية.

▪ أصبح هناك شعور بالإحباط لدى بعض مسؤولي مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بعدم جدوى أيّة أنشطة أو برامج للجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، وللخروج من هذه الحالة – حسب وجهة نظرهم – فإنهم يقترحون ضرورة لجم الفوضى الأكاديمية، والإدارية، والإجراءات الاستثنائية والسياسات الراكدة، حتى لا يحدث تراجع في تنفيذ برامج وأنشطة الجودة وضمانها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الفجوة بين واقع تلك الجامعات ومعايير الجودة والاعتماد المراد تطبيقها.

▪ المركزية في اتخاذ القرارات، حيث لا تزال القرارات التي تصدر عن الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية سواء أكانت ذات طابع أكاديمي، أم إداري، خاضعة – في العادة – إلى توجهّات ورغبات شخص رئيس المؤسّسة، فهو المسؤول الأول عن كل القرارات والمنشورات والتعميمات بالمؤسّسة، وهنا يتم إغفال قاعدة إدارية مهمة جدًا وهي : أن أيّ خطط، أو سياسات أو إستراتيجيات في أيّ مؤسّسة تعليمية

لا يعتمد في رسمها ووضعها على أهواء ورغبات رئيسها؛ إنما تفرضها معطيات الموقع الجغرافي للمؤسّسة، وتحركها احتياجات سوق العمل، ومتطلبات التنمية.

▪ هناك ضعف في الوعي بدور الجامعات والأكاديميات في البحث العلمي، بالرغم من كون جُلّها يمتلك برامج بحثية، إلا أن تلك البرامج تفتقر إلى وجود أيّ خطط أو سياسات بحثية واضحة ومعتمدة ومنشورة، وبالتالي هناك حاجة إلى استحداث وحدات ذات طابع خاص في كثير من الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية؛ تكون معنية بقضايا البحث العلمي، والمسؤولية المجتمعية.

▪ عدم وجود التحفيز والتشجيع الكافي لدعم النشر في المجلاّت العلميّة العالمية عالية التأثير، علاوةً على أن معظم المجلّات العلميّة المحكّمة في الجامعات والأكاديميات تفتقر إلى وجود ترقيم دولي، إضافةً إلى عدم حصولها على معامل تأثير عربي أو دولي.

▪ بالرغم من أهمية البحث العلمي إلا أنه لا يحض باهتمام إدارات أغلب الجامعات والأكاديميات فمثلاً : لا تمتلك تلك المؤسّسات أيّة بيانات أو معلومات عن الأبحاث العلميّة المنشورة دوليًا لأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها، أو المشاركين في مشاريع بحثية وطنية أو دولية، (لا يوجد أرشفة – عادية أو إلكترونية – لمساهمات وأنشطة تلك المؤسّسات في المجال البحثي).

▪ لقد أوضح دليل المواقع الإلكترونية بأن " وجود المواقع الإلكترونية أضحى مرتبطًا بعمليات الجودة والاعتماد في التعليم العالي، كما أن مؤسّسات التعليم العالي المتميّزة من شأنها أن تمتلك مواقع إلكترونية متميّزة، لأهمية الموقع الإلكتروني في تواصل المؤسّسة نحو العالم الخارجي " (مرجين، وآخرون، 2018، ص5)، والملاحظ على بعض المواقع الإلكترونية في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، أنها بحاجة إلى تحديث وتطوير، فمثلاً : لا تزال توجد في بعض المواقع بعض المعلومات والأخبار التي تجاوز عمرها ست سنوات (عدم وجود مواقع تفاعلية).

▪ تفتقر كل الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية إلى وجود تقارير سنوية منشورة تتضمن الأعمال، والأنشطة، والممارسات المنجزة، مثل : عدد المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، ومشاركات أعضاء هيئة التدريس الخارجية إضافةً إلى برامج المسؤولية المجتمعية، خاصةً ما يُفيد التفاعل التطوعي مع مؤسّسات المجتمع المحلي، وعدد الاستشارات العلميّة التي تُقدمها لخدمة المجتمع، وعدد المشاريع المشتركة بين الجامعة ومؤسّسات المجتمع...إلخ.

▪ ضعف الوعي بثقافة المسؤولية المجتمعية وأهميتها في حل العديد من قضايا المجتمع، فلا يجب أن يقف دور وأهداف مؤسّسات التعليم العالي على التعليم أو التعلّم، وإنما هناك أهداف وأدوار أخرى

كالمسؤولية المجتمعية والتي تكاد تكون برامجها وأنشطتها محدّودة في بعض الجامعات إلى معدومة في البعض الآخر، وهذا يطرح تساؤلاً جد مهم وهو : أين تلك المؤسّسات التعليمية من القضايا الكبرى التي يُواجهها الوطن حاليًا ؟، مثل : الحرب الأهلية، وانتشار الجماعات المُسلّحة، والتهجير القسري، والمصالحة الوطنية...إلخ.

▪ بالرغم من امتلاك بعض الجامعات والأكاديميات لبعض آليات التقييم، مثل : استبانات استطلاع آراء الطلاب؛ إلا أن بعضها يفتقر إلى إجراءات تنفيذية للاستفادة من نتائج آليات التقييم، في حين أن البعض الآخر من الجامعات اتخذ إجراءات تنفيذية فعالة للاستفادة من نتائج التقييم الذي تقوم به من وقت إلى آخر.

▪ لا تزال تفتقر أغلب برامج وأنشطة الجودة وضمانها في مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء إلى وجود خطط وسياسات واضحة ومعتمدة ومنشورة، حيث تعتمد عمليات دعم وتنفيذ برامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية على إيجابية العلاقة بين شخص رئيس المؤسّسة، وشخص مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء.

▪ الحاجة إلى وجود برامج تدريبية حول الجودة والاعتماد لمسؤولي الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، لإزالة الاعتقاد السائد لدى بعض مسؤولي الجودة بأن وظيفتهم هي مجرد وظيفة إدارية وحسب، ذلك الاعتقاد الذي سبب في إحجامهم عن طرح المبادرات، وتقاعسهم عن تقديم أيّ أنشطة أو برامج.

▪ بالرغم العديد من العراقيل والتحدّيات التي تُواجه تطبيق الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، إلا أن هناك بعض مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء قامت بالاستفادة من الفرص واستطاعت توفير المتطلبات الأكاديمية الخاصة للجودة والاعتماد، فاستحقت لقب " نمور الجودة عن جدارة".

▪ هناك اعتقاد من بعض المسؤولين في الجامعات والأكاديميات بأن تطبيق الجودة والاعتماد سيأتي بالضرورة من خارج المؤسّسة؛ وليس من داخلها، متناسين بأن الأفكار والأشياء المحيطة بهم لا تتغير؛ إنما يجب أن يكونوا هم قادة ذلك التغيير.

▪ تُعاني جُلّ الجامعات والأكاديميات من ضعف في قنوات توفير المعلومات والبيانات، سواء على المستويات الإدارية أم الأكاديمية، إضافةً إلى ضعف المقدرة على التوظيف الفعّال للمعلومات والبيانات في حال وجودها وذلك في اتخاذ القرارات المناسبة.

- الحاجة إلى وجود سياسات محدّدة ومُعلنة بشأن ربط الخريجين بمؤسّستهم التعليمية، حيث لا تمتلك جُلّ الجامعات والأكاديميات أيّة قنوات تواصل مع الخريجين، أو جهات التوظيف، إضافةً إلى عدم توافر قواعد بيانات خاصة بالخريجين، أو بمساراتهم الوظيفية، بالتالي ليس هناك ما يُفيد بمساعدة الخريجين في الحصول على فرص تدريب، أو توظيف بالقطاعين الحكومي والخاص.
- شيوع ثقافة التميّز والسعي نحو تحسين وتطوير الأداء عند بعض الجامعات من خلال وجود عدد من الجوائز للجودة والتميّز، سواء أكانت إدارية، أم أكاديمية؛ في حين أن البعض الأخر من الجامعات والأكاديميات يفتقر إلى وجود هذه الثقافة، وآلياتها التنفيذية في برامجها وممارساتها.
- تبرز الحاجة إلى المشاركة في نشر وتعميم أفضل الممارسات الجيّدة ما بين الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، حيث إن ذلك سيُسهم في تبادل الخبرات بين تلك المؤسّسات في تطبيق برامج وأنشطة الجودة والاعتماد، وتوفير الحلول القائمة على ممارسات واقعية.

أهـــم المقترحـــات

بالرغم من تعدد العراقيل والتحدّيات التي تُواجه الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية، في تطبيق برامج وأنشطة الجودة وضمانها؛ إلا أن فرص التحسين والتطوير لا تزال تلوح في الأفق، حيث برز سعي دؤوب لا حدود له من جانب بعض مسؤولي مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء من خلال طرح، وتنفيذ عدد من الحلول الإبداعية، وكذلك رسم البدائل القائمة على الوعي الكامل بالمتغيرات الحاصلة في البيئة الداخلية والخارجية، والمستندة على واقعية الطرح، والتنفيذ، والممارسة، وهنا نودّ التأكيد بأنه لا يكفي أبدًا الاعتقاد بثقافة الجودة وضمانها؛ إنما يجب توجيهها لدورها في عمليات التحسين والتطوير، وهذا الأمر بحاجة إلى تجديد العقول لتتعاطى بشكل جدي مع تلك الثقافة، فمن دون تجديد العقول لا يمكن أن تقوم أيّ اجتهادات جديدة، وعمومًا يُمكن طرح عدد من المقترحات، أهمها:

- العمل على تبني عمليات التطوير والإصلاح من قبل وزارة التعليم، وإعادة هيكلة الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية.
- ضرورة مراجعة – كارثة– التوسّع في الجامعات والأكاديميات بهذه الصورة المعيبة والتي لم تُراعِ أدنى شروط إنشاء جامعة أو أكاديمية، ولابد لنا من القول بأن مراجعة أوضاع الجامعات والأكاديميات يتطلب ألّا يقتصر على الجامعات المستحدثة فقط، بل يجب أن تشمل كل الجامعات وبصورة موضوعية جادة وبعيداً عن المجاملات مهما كان مصدرها ومبررها غير العلمي.
- ضرورة إعادة تعريف فلسفة وأهداف مؤسّسات التعليم العالي؛ بما فيها الجامعات والأكاديميات، ومراجعة أدوارها وبرامجها التعليمية بدقة بهدف تحسينها وتطويرها، لتتوافق مع احتياجات سوق العمل وتتسق مع المتطلبات التنموية.
- إلزام الجامعات والأكاديميات بالعمل على إعداد الخطط الإستراتيجية، والخطط التشغيلية الخاصة بها؛ والتي تتضمن مؤشرات واضحة، وقابلة للتحقيق.
- أهمية الاتجاه نحو اللامركزية في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، وإشراك المجتمع المحلي والمنظمات والجمعيات العلميّة في تلك العمليات.
- التركيز على نشر ثقافة الجودة وضمانها، بشكل أكبر وأعمق بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين، والطلاب، سواء من خلال المؤتمرات أو ورش العمل، أو التدريب، أو الملصقات الإرشادية...إلخ.

▪ ترسيخ فلسفة الجودة في الأداء؛ سواء أكان من الناحية الإدارية، أم الأكاديمية؛ لتُصبح أسلوبًا ومنهجًا؛ وليس كوظيفة مستقلة، بحيث تعمل على بناء منظومة التحسين والتطوير بشكل دائم ومستمر، وتضمن من ثم وجود قيمة مضافة للأداء الإداري، أو الأكاديمي (الممارسات الجيّدة).

▪ ضرورة قيام الجامعات والأكاديميات بمراجعة وتطوير المواقع الإلكترونية، بشكل دوري ومستمر، والدفع نحو الاستفادة منها من قبل أطراف العملية التعليمية كافةً، وألّا تكون مجرد واجهة لأخبار تلك المؤسّسات.

▪ ضرورة توحيد مراكز ضمان الجودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية في إطار هيئة وطنية واحدة تحت مُسمّى " الهيئة الوطنية للجودة والاعتماد في التعليم "؛ على أن تكون مستقلة عن وزارة التعليم، بالإضافة إلى ضرورة استبدال مُسمّى مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة، أو الأكاديمية بمُسمّى إدارة الجودة أو عمادة الجودة، أسوةً بما يحدث في أغلب الجامعات العربية.

▪ إنشاء إدارة عامة لضمان الجودة وتقييم الأداء بالوزارة تتكفل بمهام ومسؤوليات المتابعة، والإشراف، على برامج الجودة وضمانها بالجامعات والأكاديميات.

▪ ضرورة مراجعة معايير الجودة والاعتماد الصّادرة عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسّسات التعليمية والتدريبية بطرابلس سنة 6102م، والسعي نحو بناء معايير برامجية متخصّصة للبرامج التعليمية سواء أكانت للعلوم الاجتماعية والإنسانية، أم العلوم التطبيقية، أم العلوم الطبية.

▪ العمل على التوسّع في ممارسات المشاركة " التشبيك " بين مكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء، بغية تبادل الخبرات والممارسات الجيّدة.

▪ الاهتمام بوضع خطط واضحة ومعتمدة للارتقاء بالمستوى التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من خلال برامج تدريبية وتأهيلية.

▪ العمل على إعادة مراجعة الهياكل التنظيمية للجامعات والأكاديميات، خاصةً فيما يتعلق بالمستوى الإداري لمكاتب ضمان الجودة وتقييم الأداء؛ لتصبح مراكز، أو إدارات على مستوى تلك المؤسّسات.

▪ ضرورة تخصيص ميزانية محدّدة يتم الصرف منها على برامج وأنشطة الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة سواء على مستوى وزارة التعليم، أو على مستوى وزارتي المالية والتخطيط.

▪ العمل على الإسراع في تشكيل مجالس أمناء في كل الجامعات والأكاديميات والكليات؛ بغية وضع الخطط والسياسات التي يتوجب أن تعمل وفقها تلك المؤسّسات.

▪ أهمية متابعة وتقييم أداء رؤساء الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية؛ بناءً على نتائج تقدم أو تراجع مراكز تلك المؤسسات، في تطبيق برامج الجودة والاعتماد، وما يتم طرحه من مبادرات تُسهم في عقلنة الجودة.

▪ زيادة برامج المحاسبية ومكافحة الفساد في الجامعات والأكاديميات؛ بغية لجم الفوضى الإدارية، والمالية، والأكاديمية.

▪ ضرورة قيام وزارتي التعليم في المنطقتين الشرقية والغربية بالتنسيق مع مراكز ضمان الجودة التابعة لها بوضع خطة واضحة ومعتمدة من أجل إقحام الجامعات والأكاديميات الحكومية في عمليات الجودة والاعتماد.

▪ العمل على طرح مبادرات تدعو إلى تحفيز الإبداع، والتميّز، والتنافس بين الجامعات والأكاديميات، وذلك من خلال استحداث جائزة أفضل مؤسّسة تعليم عالٍ، أو أيّ مُسمّى آخر على مستوى الدولة؛ على أن تتبناها وزارة التعليم.

▪ الاهتمام بإعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة للعمل في مجال الجودة وضمانها.

▪ حثّ كل الأقسام العلميّة بالجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية بضرورة الإسراع بتحديد رؤيتها ورسالتها وأهدافها بصورة واضحة، ووضع آليات تنفيذ محدّدة بجداول زمنية، وأن تكون آليات التنفيذ مرنة قابلة للتعديل والتطوير.

وأخيـــــرًا نودّ التأكيد بأن جُلّ عراقيل وتحدّيات تطبيق الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية مرتبطة – حاليًا– إلى حد كبير بتناوب عدد من الأبعاد، أهمها : تداعيات انقسام الدولة الليبية، والافتقار إلى إرادة سياسية حقيقية وجادة نحو تطبيق برامج وأنشطة الجودة والاعتماد، سواء من قبل وزارة التعليم، أو من قبل الإدارة العليا للجامعات والأكاديميات، إضافةً إلى استمرار حالات شُحّ أو انعدام الدعم المادي والمعنوي لأنشطة وبرامج الجودة وضمانها، كما لا يُمكن أن نغفل بعدًا هامًا وهو الافتقار إلى وجود قوانين ولوائح تنظيمية داعمة ومساندة لتطبيق الجودة وضمانها.

وبالرغم من قتامة واقع الجودة وضمانها في الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية؛ إلا أن بعض تلك المؤسّسات استطاعت الاستفادة من الفرص المتاحة للتحسين والتطوير، فتأكدت بذلك مقولة : " أينما توجد العراقيل والتحدّيات فهناك فرص للتحسين والتطوير"، كما يتضح لنا أيضًا أن ثمة علاقة وثيقة بين إدراك القدرة الواعية لتلك المؤسّسات لأهمية الجودة وضمانها، وخلق وبناء إرادة العزم التي تُسهم في الاستفادة من الفرص للتحسين والتطوير، وبين العلاقة التفاعلية بين شخص مدير مكتب ضمان الجودة

وتقييم الأداء ورئيس المؤسّسة، حتى يستطيع مدير مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء؛ الحركة والعمل بحرية أكثر، وبطريقة غير رسمية، فيُفسح له المجال أمام تنفيذ برامج وأنشطة الجودة وضمانها؛ بعيدًا عن العراقيل البيروقراطية، والروتين الإداري، فتتعدد بذلك وتتنوع المبادرات والممارسات الجيّدة؛ وهذا ربما يُفُسر كيف تتشكل وتتعدد تلك المبادرات والممارسات الجيّدة في مؤسّسة، وشُحِها، أو انعدامها في مؤسّسة أخرى، خاصةً تلك التي تتشابه من حيث الإمكانات البشرية والمادية.

إن الجامعات والأكاديميات الليبية الحكومية أمام رهانات وتحدّيات مستجدة بحاجة إلى وقفة جادّة لتجاوز تلك التحدّيات من أجل تحسين جودة المخرجات التعليمية، وتحقيق معايير الجودة والاعتماد؛ فالتعليم يُعد ركيزة أساسية لبقاء واستمرار وبناء الوطن الذي نحلم به جميعًا.

المـــــراجـــــع

قائمـــــة المراجـــــع

1- مرجين، حسين، وآخرون، (2018)، دليل بناء وتفعيل المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي، منشورات الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم.

2- تقرير ديون المحاسبة لسنة 2017م)، منشورات ديوان المحاسبة، طرابلس، ليبيا.

3- دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي، (2008)، منشورات مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي.

4- دليل ضمان جودة واعتماد مؤسّسات التعليم العالي، (2102)، منشورات مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي.

5- قانون التعليم رقم (18) لسنة 2010م.

الـــمـــلاحـــــق

الجمعية الليبية للجودة والتميّز في التعليم

استمـــارة استبانـــة لتقييـــم أداء مكـــاتب ضمـــان الجـــودة وتقييم الأداء بالجامعـــات الليبيـــة الحكـــومية 2019م

أولاً : المعلومات العامة :

اسم الجامعة : ----------، عدد الكليات :-------، عدد الفروع : --------،
عدد الأقسام العلميّة : -----، عدد أعضاء هيئة التدريس الوطنيين والمغتربين : ----------،
عدد الموظفين : -----، عـدد الطلاب : ------ ، اسم مدير مكتب ضمان الجودة :----------،
تـــاريخ التكليـــف : / / م ، الدرجـــة العلميّـــة : ----------،
مجال التخصّص :----------، البريـــد الإلكتروني : ----------،
رقم الهاتـــف : ----------، تاريخ إنشاء مكتب الجودة بالجامعة : ----------،
عدد مكاتب الجودة بالكليات : -----، عدد منسّقي الجودة بالكليات : ---------، وبالفروع :------

ثانياً : أسئلة التقييم الأدائي :

* ما مدى الفائدة التي حققها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرؤيته، وتعزيزه لوضعه التنافسي بين مكاتب ضمان الجودة الأخرى، ومساهمته في تطوير الجامعة لتحقيق مكاسب ومراكز متقدمة ؟

- نأمل ذكرها ----------

---

* هل قام مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بتحويل رسالته إلى خطط وسياسات وبرامج عملية آخذاً في الاعتبار الظروف المجتمعية والمهنية الحالية والمتوقّعة (توافق الرسالة مع السياقات المستقبلية) ؟

- نأمل ذكرها ----------

---

* ما أهم الأهداف التي تمّ تحديدها وتنفيذها ضمن خطة مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء خلال العام8102م :

- نأمل تحديدها ---------- ----------

*** هل تُوجد خطة إستراتيجية بالجامعة تستوعب العام الجامعي 8102 – 9102م ؟**

– نأمل ذكرها ----------

– إذا كانت الإجابة بـ (لا)، فمـــا هي الأسباب : ----------

*** هل تُوجد سياســـات (ضوابط أو نظم) واضحــة، ومعتمدة يتم العمل بمقتضاها في الجامعة بشأن تعيين أعضـــاء هيئة التدريس ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما هو عدد البرامج العلميّة التي تحصّلت على الاعتماد البرامجي، والمؤسّسي (مبدئي أو نهائي) من مركز ضمان الجودة أو المراكز والجمعيات الدولية إن وجدت ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** هل توصيف البرامــج الأكاديميـــة التي تقدّمـــها الجامعـــة معتمدة، ومنشورة على موقعهـا الإلكترونـــي ؟**

– نأمل ذكر أسماء البرامج ----------

*** هل توصيف المقرّرات الدراسيّة لكل برنامج أكاديمي تُقدمه الجامعة منشور على موقعها الإلكترونـــي ؟**

– نأمل ذكر عددها ----------

*** ما أهـــم المخرجـــات التنفيذيـــة للاجتماعـــات الدوريّـــة ما بين مكتب ضمان الجـودة وتقييم الأداء بالجامعة ومنسّقي الجـــودة بالكليـــات ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما هو عدد الكليات والأقسام التي أجرت الدراسة الذاتية بالجامعة لسنة 8102م ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ عملها بالجامعة بناءً على الدراسات الذاتية داخل كليات وأقسام الجامعة ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** هل تمّ عـــرض البرامـــج الأكاديميـــة على مقيّمين خـــارجيين ؟**

– نأمل ذكر عددها ----------

*** هل تمّ نشـر أدلّـة الإجراءات الإدارية والأكاديمية (دليل أعضـــاء هيئة التدريس – دليـل الطـــلاب – دليـــل الموظفين... وغيرها) ؟**

– نأمل تحديد أنواع نشرها ----------

*** هل تمّ نشـــر وتعميـم المواثيق الأخلاقية بالجامعة ؟ نعم ( ) ، لا ( )**

– إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، نأمـل ذكـر أنواع النشر : ----------

– إذا كانت الإجابة بـ (لا)، فمـــا هي الأسباب : ----------

*** ما أهم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات التقييم الذي تُجريه الجامعات لتقييم الوضع العام لديها ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما أهـــم الخطوات الإجرائية أو التنفيذية التي تمّ القيام بها بناءً على نتائج استبانات استطلاع آراء الطلاب حول ما تقدمه من خدمات ؟**

– نأمل ذكرها ----------

---

* ما أهـــم المؤتمـــرات والنـــدوات العلميّـــة التي تـــمّ إنجازهـــا خلال العام الدراسي 8102- 9102 م ؟

- نأمل ذكرها ----------

---

* ما أهم ورش العمل ذات العلاقة بالجودة وضمانها والتي تمّ إنجازها خلال العام الدراسي 8102- 9102م ؟

- نأمل ذكرها ----------

---

* ما أهم المشاركات العلميّة سواء أكانت مؤتمرات أم ندوات أم ورش عمل خارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؟

- نأمل ذكرها (المقصود هنا العدد إضافةً إلى العناوين) ----------

---

---

* ما عدد المجلّات العلميّة المحكّمة في الجامعة ؟

- نأمل الإجابة من خلال تعبئة الجدول التالي : ----------

ر . م	اسم المجلّة	تاريخ الإصدار	رقم الإيداع القانوني	الترقيم الدولي	معامل التأثير
1					
2					
3					
4					
5					

*** هـل قامـت الجامعـة بتنفيـذ جـوائز خاصـة بـالجودة والتميّـز خـلال العـام الدراسـي 8102- 9102م، مثل : جائزة البرنامج العلمي – جائزة أفضل باحث – جائزة أفضل موظف ...وغيرها ؟**

نعم ( ) ، لا ( )

– إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، نأمـل ذكرها : ----------

– إذا كانت الإجابة بـ (لا)، فمـا هي الأسبـاب : ----------

*** ما أهم المقترحات التي قدمها مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء لرئاسة الجامعة وتمّ تنفيذها ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما أهـــم برامـج وأنشطة الجامعـــة التي تمّ تنفيذها فيما يتعلـــق بالمسؤولية المجتمعية والبيئية ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** مـا هـي أهـم شـهائد ورسـائل الشـكر والتقـدير التـي تحصّـلت عليهـا إدارة الجامعـة لقيامهـا بتنفيـذ بـرامج المسؤولية المجتمعية والبيئية خلال العام 8102م ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما البرامج والأنشطة التي تمّ تنفيذها مع جهـــات سوق العمل ذات العلاقـــة بمخرجات الجامعة ؟**

– نأمل ذكرها ----------

*** ما هي أهـــم الممارســـات الجيّـــدة التـــي قـــام المكـــتب بإنجـــازها ؟**

*** المعوقـات والتحـدّيات التـي منعـت مكتـب ضـمان الجـودة وتقيـيم الأداء بالجامعـة مـن تنفيـذ مهامـه وتحقيق أهدافه :**

- معوقـــات ماليـــة :

- معوقـــات إداريـــة :

- معوقـــات فنيـــــة :

- معوقـــات أخـــــرى :

- الخطط المقترحة للتغلّب على هـــذه المعوقـــــات والتحدّيات (مواطن التحسين المستقبلية- ومقترحات التطوير) :